



المسجد
عزله لطلالته



مصرف المساجد
مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد

سِتْرُحُ

تَنْقِذُ فَتْحِ الْكَلِمَاتِ

فِي

تَحْرِيرِ أَوْجُهِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ



لِفَضِيلَةِ الْإِمَامِ الْمُحَقِّقِ مِنَ الْحَقِّ الْأَحْقَادِ بِالْأَجْدَادِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ

أحمد عبد العزيز أحمد الزيات

(١٣٢٥ - ١٤٢٤ هـ)

« رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى »

تحقيق وتعليق

د. ياسر إبراهيم الطرزوحى



المسجد
عزله لطلالته

مسح

تنقيح فنح الكرمية

في

تحرير أوجه القرآن العظيم

لفضيلة الإمام المحقق من الحق الأحفاد بالأجداد الشيخ العلامة

أحمد عبد العزيز أحمد الزيات

(١٣٢٥ - ١٤٢٤ هـ)

« رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى »

تحقيق وتعليق

د. ياسر إبراهيم المزروعى



مركز بحوث القرآن الكريم في الكويت
وزارة الأوقاف

جميع الحقوق محفوظة

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قطاع المساجد
مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م



هاتف : ٦٦ / ٢٤٧٤٧٥٥ فاكس : ٢٤٧٤٧٣٣

موقعنا على الانترنت

www.islam.gov.kw

www.koraa-alquran.com

سَخُّ
تَنْقِيهِ فَتَحِ الْكَلِمَاتِ
فِي
تَحْرِيرِ أَوْجِهِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله الكريم، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد، فنحمده سبحانه أن منّ علينا بطبع وإخراج مؤلفات أئمة القراءات في هذا العصر، وذلك بعد أخذ الإذن منهم أو من ورثتهم.

وهذا العالم الثاني، وهو: فضيلة الشيخ العلامة أحمد عبد العزيز الزيات، رحمه الله تعالى، حيث يتشرف قطاع المساجد متمثلاً بمشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد، بإخراج هذا الكتاب بحلّة جديدة، رجاء الفائدة العائدة على قراء القرآن الكريم، لا سيما وأنّ أمثال هذا الكتاب هو من مقرّرات معاهد القراءات وكلّيات القرآن الكريم والجهات المتخصصة بتدريس القراءات العشر من طريق الطيبة.

وأشكر القائمين على مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد على إخراج أمثال هذه الكتب وتحقيقها، وذلك خدمة للعاملين بالمساجد في علوم القرآن الكريم المتنوّعة، وخصوصاً في أحكام القراءة، لأنها هي المقصود الأسمى، وذلك لضبط وتقويم أداء الأئمة

والمؤذنين، ولزيادة تحصيلهم العلمي في فنون القرآن الكريم خاصة والعلوم الأخرى عامة.

والله أرجو أن يجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلهم وخاصته، وأن ييسر لنا طاعته ويتمم لنا وللقائمين على هذا المشروع الفائدة المرجوة لجميع العاملين بالمساجد، والله وليّ التوفيق وهو نعم المولى ونعم الرقيق.

الوكيل المساعد لقطاع المساجد

عبدالله محمد الشهاب

١١ محرم ١٤٢٨ هـ الموافق ٢٠٠٧/١/٣٠ م

إذن طباعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين،
سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فقد قال رسول الله ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من
ثلاث: صدقة جارية، أو علم يُتَّفَعُ به، أو ولد صالح يدعو له».

وأنا المدعو: السيد/ أحمد عبد العزيز أحمد محمد الزيّات،
أذنتُ للسادة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت
طباعة جميع مؤلفاتي، على أن يلتزموا بما كتبه في أصول هذه الكتب من
غير زيادة ولا نقصان.. والله على ما أقول شهيد.

أحمد عبد العزيز أحمد محمد الزيّات



مقدمة التحقيق

الحمد لله الذي رفع العلم وأهله، وأعزَّ جنده، وهزم الأحزاب وحده .

والصَّلاة والسَّلام على مَنْ شرح الله صدره، سيّدنا محمدٍ، وعلى آله وصحبه وجنده .

وبعد: فهذه المجموعة الثانية من مؤلّفات علماء القراءات، وهي لشيخنا العلامة أحمد عبد العزيز الزيّات، رحمه الله تعالى .

فبعد أن منّ الله علينا بإخراج أوّل سلسلة من مؤلّفات شيخ القراء بمصر، العلامة علي محمد الضبّاع، رحمه الله، وجاري إكمال السلسلة . . .

وبما أنّ الشيخ الزيّات ممن استفاد منه وأدرّكه، ولم يؤلف سوى هذا الكتاب، وهو: «شرح تنقيح فتح الكريم» . . .

فإتماماً للفائدة أردنا جعّله ضمن سلسلة علماء القرآن والقراءات، وهو مَنْ هو؛ حيث تربّع على علوّ الإسناد أكثر من نصف قرن، رحمه الله تعالى .

وقد تمَّ أخذ الإذن منه رحمه الله في حياته .

وقد منَّ الله علينا بجعل الحواشي التي قام بكتابتها فضيلة الشيخ محمد تميم الزعبي حفظه الله على الأصل - وهو متن نظم التنقيح الذي قام بتحقيقه -، وتم لوزارة الأوقاف والمشروع الشرف بطباعته الأولى والثانية، كما زدت حواشي تعريفية ببعض الأعلام الذين مروا في هذا الشرح رجاء الفائدة، والحمد لله أولاً وآخراً.

ونسأل الله أن يعمم به الفائدة كما عمَّ بأصله، ألا وهو مؤلفه الشيخ أحمد، رحمه الله. والحمد لله رب العالمين.

كتبه: الفقير إلى رحمة ربه الغني

د. ياسر إبراهيم المزروعى

مدير مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد

رئيس لجنة مراجعة المصاحف/ دولة الكويت

قطاع المساجد - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

١٠ من محرم ١٤٢٨هـ، الموافق ٢٩/١/٢٠٠٧م

ترجمة صاحب الشرح
العلامة المقرئ الشيخ أحمد عبد العزيز الزيّات
 (١٣٢٥ - ١٤٢٤هـ / ١٩٠٧ - ٢٠٠٣م)

*** اسمه ونسبه:**

هو الإمام العلامة الشيخ الكبير المحقق صاحب التحريات المفيدة والتصانيف الفريدة، فريد عصره ووحيد دهره، فضيلة المقرئ المعمّر أحمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الزيّات المصري المدني القاهري الضرير، الشهير بعبد العزيز الزيّات، وأحمد الزيّات، وأحمد عبد العزيز الزيّات، والشيخ الزيّات.

*** مولده:**

وُلد، رحمه الله، بالقاهرة القديمة في ٧ / ٥ / ١٣٢٥هـ، الموافق ٧ / ٥ / ١٩٠٧م.

كان شيخنا إماماً في القراءات بلا نظير، وآية في العلم والحياء والفضل والنبيل، زكيّ القلب يقظ الضمير. من أجلة علماء العلوم الشرعية والعربية، وقد نفع الله به الأمة طويلاً.

*** طلبه للعلم:**

ابتدأ شيخنا طلبه للعلم في سنّ مبكرة كعادة طلبه العلم بحفظ القرآن الكريم أولاً، علماً بأنه كان مجاوراً لأصل العلم ومنبعه قديماً وحديثاً

بمصر، ألا وهو الأزهر الشريف، حيث كان يسكن مجاوراً له، فأتمَّ حفظه للقرآن الكريم وهو لم يجاوز العاشرة من عمره، ثم تلقى العلوم الشرعيَّة بالأزهر الشريف ودرَّس المذهب الشافعي وتخصَّص في القراءات القرآنية حيث أخذ القراءات العشر الصغرى من طريقي الشاطبية والدرة، والعشر الكبرى من طريق طيبة النشر عن كل من الشيخين الكبيرين: فضيلة الشيخ العلامة خليل غنيم الجنائني، وفضيلة العلامة الشيخ عبد الفتاح هنيدي؛ وهما أخذوا عن العلامة الكبير شيخ الديار المصرية في القراءة والإقراء في وقته: الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي.

* شيوخه:

أمَّا عن شيوخه الذين أخذ عنهم، عُرف منهم:

١ - الشيخ المقرئ حنفي بن إبراهيم السقا، وهو من تلاميذ الشيخ خليل الجنائني، وهو أوَّل من قرأ عليه القرآن وحفظه عليه، ذلك أن أكثر من ترجم للشيخ الزيات لم يذكر الشيخ حنفي، بل اكتفوا بذكر الشيخ الجنائني، والله أعلم.

٢ - الشيخ المقرئ خليل بن محمد غنيم الجنائني، قرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات العشر الصغرى والكبرى من أوَّل القرآن إلى قوله تعالى في الدخان: ﴿وَإِنْ لَّمْ نُؤْمِنُوا لِي فَأَعْلَوْنَا﴾، ولم يكمل لظروف حالت دون ذلك.

٣ - الشيخ المقرئ العلامة عبد الفتاح هنيدي، قرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات العشر الصغرى والكبرى وأجازه بها.

٤ - الشيخ محمد السمالوطي، تلقى عنه الحديث الشريف: بعضاً من صحيح البخاري، وصحيح الإمام مسلم، وجامع الترمذي.

* عمله:

بعد أن تمّ تلقيه للعلوم الشرعية على المشايخ والعلماء وتخصّصه في فنّ القراءات أصبح يُشار إليه بالبنان، حيث جلس للإقراء بمنزله بجوار الأزهر الشريف وانقطع له مدة.

ثمّ التحق فضيلته بالجمعية الشرعية سنة ١٣٤٥ هـ الموافق ١٩٢٥ م، وبدأ فيها خطيباً يدعو إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، متنقلاً بين مساجدها المنتشرة في ربوع مصر، وقد أفاض الله عليه من علمه فتوسّع نشاطه إلى إلقاء الدروس بين المغرب والعشاء كل ليلة.

وكان يؤمّ المصلّين في شهر رمضان في صلاة التراويح متّبِعاً سنّة النبي صلّى الله عليه وسلّم في القراءة بجزء كامل كل ليلة.

وكان يصلّي العشاء وأربع ركعات ثم يجلس لإلقاء الدروس والمواعظ والحكم، معتمداً على ما يفتح الله به عليه حتى كان الحضور يطلبون منه المزيد.

ثمّ اختير مدرّساً للقراءات بقسم تخصّص القراءات في سنة ١٩٤٥ م، حيث افتتح القسم التابع لكلية اللغة العربية بالأزهر الشريف، وظلّ مدرّساً فيه إلى أن أُحيل للتقاعد، وبعدها تفرّغ للإقراء مرّة أخرى، وذلك من عام ١٩٧٢ م حتى عام ١٩٨٣ م بمنزله بجوار الأزهر الشريف، يقرئ الناس بجميع الروايات، وصار الناس يَفِدون إليه للقراءة والاعتراف من هذا البحر، حتى أنه كان يُشرف بنفسه على رسائل في

الماجستير والدكتوراه في علوم الحديث والتفسير والنحو والصرف والقراءات وغيرها من العلوم الشرعية والعربية.

وفي سنة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م اختير أستاذاً زائراً بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض لمدة أربعة أشهر، لكنه اشتاق إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمنى أن يعمل بجوار المصطفى صلى الله عليه وسلم، فحَقَّقَ اللهُ أمنيته في ذلك حيث طُلب للتعيين بعد ذلك مدرِّساً للقراءات بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، فسافر إلى المدينة المنورة وعمل بالتدريس في الجامعة الإسلامية.

ثمَّ اختير عضواً في اللجنة العلمية للاستماع للمصاحف بالمدينة المنورة، المرتلة والمسجَّلة، بمجمَع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، حيث كان عمله في الفترة المسائية لمراجعة الشرائط للقراء المشهورين في المدينة.

ثمَّ اختير عضواً للهيئة الاستشارية العليا بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

وقد استفادوا منه استفادة عظيمة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، وظلَّ هكذا في خدمة القرآن الكريم لمدة خمسة عشر عاماً يقوم بالتدريس ويستمع إلى شرائط القرآن الكريم، وأقرأ بها خلقاً كثيراً، وتمنى أن تنتهي رحلته وأن يُدفن في البقيع حتى يكون بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكنه عاد إلى مصر في بداية عام ٢٠٠١م.

* طريقة تدريسه وصبره على الطلبة:

وكان له أسلوب خاص مع الطلبة من الاهتمام بهم وملاحظة مخارج الحروف لديهم وتحسين تلاواتهم، وكان يُكرمهم إكراماً عجبياً في بيته، علماً بأنه كان فقيراً ولا يأخذ أجراً على التعليم.

ومما يروى عن أحد طلبته ممن كان يقرأ عليه، أن الشيخ خصَّص له وقتاً بعد صلاة الفجر ليسمع منه القراءة.

ومرة في أثناء القراءة نَظَرَ إليه الطالب فوجده نائماً، وكان يقرأ في سورة النحل في الآية رقم «١٢٢» عند قوله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾، ثمَّ قال بعدها: ﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾، فأشار إليه الشيخ بيده وقال: أعد الآية مرة أخرى: ﴿وَأَتَيْنَهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾.

فقال له الطالب: في شيء يا سيدنا؟

فقال له: راحت فين: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾.

وكان - رحمه الله - يُرَغِّب طلبته ويهيئهم لحفظ الشاطبية والطيبة.

وكان يقول - رحمه الله - لطلبته: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾، فقد يصطفيك الله يا بني لحفظ نصف القرآن أو كله، أو يصطفيك لحفظه بالقراءات العشر، أما تُحِبُّ ذلك؟

* من مؤلفاته وتحقيقاته :

منها :

- ١ - تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم : من طريق طيبة النشر ، وهو نظم سلس ، وهو من أنفس كتب تحرير طيبة النشر ، حيث نظمه هو والشيخ عامر بن السيد عثمان والشيخ إبراهيم السمودي^(١) .
- ٢ - شرح تنقيح فتح الكريم : وهو مخطوط ينقله كل من أخذ عنه القراءات العشر من طريق طيبة النشر ، ويدرس الآن لطلاب الفرقة الرابعة بكلية علوم القرآن الكريم بطنطا ، وهو هذا الكتاب .
- ٣ - تحقيق عمدة العرفان ، للإمام الأزميري ، مع تلميذه العلامة المحقق فضيلة الشيخ محمد محمد جابر المصري .

* من تلامذته :

وقد أفاض الله نعمته على يدي الشيخ إلى خلق كثير من الديار المصرية وخارجها ، بدءاً من إفريقيا وآسيا وأميركا ، حصلوا منه على إجازات في التجويد والقراءات السبع والعشر الصغرى والكبرى يخطئهم العدد ، فالله تعالى يثيبه ويجزيه عن أمته وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء .

(١) وقد طبع في حياة الشيخ رحمه الله ، وكان يدرس في مرحلة التخصص بمعاهد القراءات ، وأخير طبع طبعة محققة ومضبوطة بعناية فضيلة العلامة شيخنا محمد تميم الزعبي وكاتب هذه الأحرف ، فكانت الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٣م والثانية ٢٠٠٧م وقامت بطبعها وزارة الأوقاف بدولة الكويت .

ومن تلامذته الذين قرؤوا عليه القراءات العشر الكبرى بمضمن طيبة
النشر للحافظ ابن الجزري:

أولاً: من زملائه في التدريس بمعهد القراءات:

- ١ - الشيخ قاسم الدجوي رحمه الله، من علماء الأزهر ومدرسيه بقسم تخصص القراءات.
- ٢ - الشيخ عبد المحسن شطا رحمه الله، من علماء الأزهر وشيخ قسم القراءات التابع لكلية اللغة العربية بالأزهر.
- ٣ - الشيخ محمد محمد جابر المصري رحمه الله، من أفاضل علماء الأزهر ومدرّسيه.
- ٤ - الشيخ محمد إسماعيل الهمداني رحمه الله، المدرّس بتخصّص القراءات.
- ٥ - الشيخ أحمد الأشموني رحمه الله، من علماء الأزهر ومدرّسيه.
- ٦ - الشيخ أحمد مصطفى المليجي رحمه الله، من خيرة علماء الأزهر ومدرّسيه.
- ٧ - الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف الحنبلي حفظه الله، المدرّس بمعهد القراءات بالأزهر.
- ٨ - الشيخ حسن المري رحمه الله، من المتقنين والمدرّسين بقسم تخصص القراءات.
- ٩ - الشيخ حسنين إبراهيم محمد عفيفي جبريل حفظه الله، من علماء الأزهر ومدرّسيه.

ثانياً: ثم من قرأ عليه قبل ذهابه للمملكة العربية السعودية، يعني

قبل سنة ١٤٠٣هـ:

- ١٠ - الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي رحمه الله .
- ١١ - الشيخ علي المرزقي رحمه الله، من أجلة علماء الأزهر.
- ١٢ - الشيخ أحمد إسماعيل عيطة رحمه الله .
- ١٣ - الشيخ أمين الخطيب رحمه الله، من علماء تخصص القراءات .
- ١٤ - الشيخ عثمان خليفة رحمه الله، من بلدة كرداسة بالجيزة بالقاهرة .
- ١٥ - الشيخ مصطفى خضر رحمه الله، من علماء الأزهر ومدرسيه بالمعهد الأزهرى بأسوان .
- ١٦ - الشيخ محمد تميم الزعبي حفظه الله، من مدينة حمص بسوريا وشيخ القراء بها، وهو من العلماء والمهندسين والمقرئين المجيدين والمدرّس بالحرم النبوي بالمدينة المنورة .
- ١٧ - الشيخة الصالحة نفيسة عبد الكريم زيدان رحمها الله، من القاهرة .
- ١٨ - الشيخ فرج ضبة رحمه الله، من خيرة علماء الأزهر ومدرسيه في المعهد الأزهرى بطنطا، شافعي المذهب .
- ١٩ - الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمد بن سالم حفظه الله، صاحب كتاب «فريدة الدهر في جمع وتأصيل القراءات العشر»، من ناحية قويسنا بمحافظة المنوفية، من القراء .
- ٢٠ - الشيخ محمد عبد القهار الحموي الحلبي، طبيب من مدينة حلب بسوريا .

- ٢١ - الشيخ أيمن بن رشدي سويد الدمشقي حفظه الله ، من دمشق الشام.
- ٢٢ - الشيخ حامد فرغل رحمه الله ، مقرئ بالقاهرة.
- ثالثاً:** ثم من قرأ عليه بعد ذهابه للمملكة العربية السعودية من سنة ١٤٠٣هـ لغاية سنة ١٤٢٠هـ:
- ٢٣ - فضيلة الدكتور عبد العزيز أحمد محمد إسماعيل رحمه الله ، الأستاذ المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود بالمملكة العربية السعودية .
- ٢٤ - الشيخ محمود سيويه بدوي ، - رحمه الله .
- ٢٥ - الشيخ محمد بن عبد الحميد أبو رواش .
- ٢٦ - الشيخ محمود عبد الخالق حادو رحمه الله ، وقرأ عليه القراءات الثلاث المتممة للعشرة من الدرّة .
- ٢٧ - الشيخ عبد الرافع رضوان الشرقاوي .
- ٢٨ - الشيخ عبد الرازق بن علي إبراهيم موسى المنوفي .
- ٢٩ - الشيخ رشاد عبد التواب السيسي .
- ٣٠ - الشيخ عبد الرحيم النابلسي المراكشي ، من المغرب .
- ٣١ - الشيخ الدكتور عبد العزيز بن عبد الحفيظ سليمان رحمه الله .
- ٣٢ - الشيخ أحمد بن أحمد سعيد ، قرأ عليه أيضاً العشر الصغرى من الشاطبية والدرّة .
- ٣٣ - الشيخ المقرئ أحمد الطنب العكش ، من مشايخ الإقراء في الشرقية (ت ١٩٨٥م) ، قرأ عليه أيضاً العشر الصغرى والشواذ .

وهذه المجموعة هم من تلقوا القراءات العشر الكبرى من طيبة النشر عن الشيخ الزيات رحمه الله تعالى .

رابعاً: وممن قرأ عليه القرآن الكريم ختمة كاملة بالقراءات السبع من طريق الشاطبية:

٣٤ - الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي حفظه الله، إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف .

٣٥ - الشيخ خالد محمد الحافظ، موجّه التربية الإسلامية في المدينة المنورة .

خامساً: أما من قرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات الثلاث من الدرة:

٣٦ - الشيخ عبد الرحيم حافظ، قرأ عليه القرآن الكريم بالقراءات الثلاث المتممة للعشر من الدرة، وقرأ أيضاً رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية .

٣٧ - الشيخ الدكتور حازم بن سعيد حيدر الكرمي، كذلك قرأ عليه ختمة برواية حفص عن عاصم من طريق الطيبة وأجازه بها، وقرأ كذلك من كتب الحديث الشريف، وقرأ عليه كذلك اللغة العربية بشرح ابن عقيل على الألفية .

سادساً: من قرأ عليه القرآن الكريم بقراءة عاصم من روايتي شعبة وحفص من طريق الشاطبية:

٣٨ - كاتب هذه الأحرف، راجي عفو الكريم الغني / ياسر إبراهيم المزروعى .

سابعاً: من قرأ عليه القرآن الكريم برواية حفص من طريق

الطيبة:

٣٩ - الشيخ غازي بن بنيدر الحربي، وقرأ عليه كذلك ختمة أخرى برواية حفص عن عاصم بمضمن روضة المعدل والمصباح.

٤٠ - الشيخ عبد الحكيم بن عبد السلام خاطر، وقرأ عليه كذلك ختمة برواية حفص عن عاصم بمضمن روضة المعدل.

٤١ - الشيخ إبراهيم الأخضر إمام المسجد النبوي، قرأ عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر.

٤٢ - الشيخ فتحي بن رمضان بن محمد، قرأ عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم بمضمن روضة المعدل والمصباح.

٤٣ - الشيخ عبد الله بن علي المشعبي، قرأ عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية وبمضمن روضة المعدل من الطيبة.

٤٤ - الشيخ حسان بن الشيخ محمد تميم الزعبي الحمصي، قرأ عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر.

٤٥ - الشيخ الطيب إيهاب أحمد فكري، قرأ عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم بمضمن المصباح.

٤٦ - الشيخ علي مبارك العازمي، قرأ عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق طيبة النشر.

ثامناً: مَنْ قرأ عليه القرآن الكريم برواية حفص من طريق

الشاطبية:

٤٧ - الشيخ سلامة كامل جمعة، الموجه الأول للقراءات بالأزهر الشريف وعضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، فقد تبناه واحتضنه سنة ١٩٦١م، فحفظه القرآن كاملاً وهو في سن السابعة من عمره، وأجازه الشيخ وهو في سن التاسعة برواية حفص عن عاصم.

٤٨ - الشيخ محمد أيوب محمد يوسف، الأستاذ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، قرأ عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

٤٩ - الأستاذ بشير أحمد نور محمد، الأستاذ بجمعية تحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة، قرأ عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

٥٠ - الأستاذ تامر محمد متولي، قرأ عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

٥١ - الشيخ فيصل يوسف العلي، قرأ عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

٥٢ - الشيخ محمد عوض المنقوش وكذا زوجته، قرأ عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

٥٣ - الشيخ وليد محمد العلي، قرأ عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية.

- ٥٤ - الشيخ جزاع فليح الصويلح ، قرأ عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية .
- ٥٥ - الشيخ أنس عبد الله الكندري ، قرأ عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية .
- ٥٦ - الشيخ مشاري راشد العفاسي ، قرأ عليه القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية .
- ٥٧ - الشيخ أسامة عبد الوهاب المصري ، أجزى من الشيخ الزيات في القراءات دون إن يحدد المصدر ما هي .
- ٥٨ - وإحدى السيدات ، كان له فضل كبير عليها ، جلست هي الأخرى في منزله وأتمت عليه حفظ القرآن ، وأجازها الشيخ - رحمه الله - وكانت تحت قدميه حتى عند خروج روحه ، فجزاه الله خير الجزاء .

* ما قيل عنه :

قال عنه تلميذه العلامة الشيخ عبد الفتاح المرصفي - رحمه الله تعالى : «أحد شيوخنا في القراءات العشر الصغرى وشيخنا في القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر ، علامة كبير وإمام في القراءات بلا نظير ، آية الدهر ووحيد العصر في العلم والحياء والفضل والنبيل ، زكي القلب يقظ الضمير نقي الخاطرة ، من أجلة علماء العلوم الشرعية والعربية وقد نفع الله به طويلاً الأمة» .

* من أقرانه المبرزين في القراءات:

ومن أقرانه المبرزين في العلم وإخوانه المشهورين في أسانيد إجازات القراءات في مصر:

صاحب الفضيلة الشيخ محمد علي خلف الحسيني الحداد،
شيخ عموم المقارئ المصرية - في وقته - .

والعلامة الشيخ علي محمد الضباع، الذي خلف الشيخ محمد علي
خلف الحسيني في رئاسة مشيخة المقارئ بالديار المصرية .

والمحقق الكبير الشيخ علي بن عبد الرحمن سبيع . ومن في طبقتهم .

وذلك لأن أولهم قرأ على عمّه العلامة الشيخ حسن خلف
الحسين .، والثاني أخذ عن الأستاذين الشيخ حسن الكتبي والشيخ
الخطيب الشعار، وثالثهم قرأ على الشيخ حسن الجريسي الكبير . .
وهم عن العلامة الكبير الشيخ محمد بن أحمد المعروف بالمتولي .

فالتقت أسانيدهم مع إسناد المترجم له من هذا الوجه فصاروا أقرانه
بذلك وإن تقدمه بعضهم في السن والوفاة .

* الأعمال الخيرة:

كان - رحمه الله - كثير الإنفاق في سبيل الله، كان يُنفق في السرِّ
والعلانية، وكان يساعد الضعفاء والأرامل والأيتام والمساكين وذوي
الحاجة والأقارب . أقام رحمه الله مسجده وبناه في منطقة عين الصيرة
بالقاهرة، كذلك أنشأ المركز الطبي الخيري لخدمة أبناء الوطن بمنطقة
عين الصيرة بجوار المسجد القاهري .

* صبره على البلاء:

كان - رحمه الله - صابراً على البلاء، حيث أخذ الله منه حبيبته وهو في سن صغيرة، لكنه رضي بقضاء الله واحتسب ذلك عند الله.

ومن ثم هذا لم يمنعه مانع من مواصلة رسالته التي وهب نفسه من أجلها، وهي خدمة القرآن الكريم في أي زمان ومكان، بل أداها على أكمل وجه.

وفي الخمسينات من عمره أُصيب بنزيف ناتج عن انفجار في مقلة العين، لكنه سلّم الأمر لصاحبه، وتمّ بتر المقلة تماماً حتى يتوقف النزيف، وخرج من هذه المحنة سليماً معافى بقدرة الله وحده.

وظلّ طوال الخمسة عشر عاماً، مع السيّدة الفاضلة زوجته الحالية دون إنجاب، لكنه كان قانعاً راضياً بما قَسَمه الله له.

وقد منّ الله عليه وهو في سنّ الثامنة والخمسين من عمره بمولود أسماه «محمد»، وهو الآن أستاذ دكتور في جراحة الأطفال.

وفي سن الستين رُزق بمولودته الوحيدة، وقد أسماها «فاطمة».

وفي أثناء إقامته بالمدينة المنورة داهمه المرض فترة ليست بالقصيرة، ومع ذلك كان يقول قول ربه: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

* وفاته:

توفي الشيخ العلامة أحمد الزيات فجر الأحد السادس عشر من شهر شعبان عام ١٤٢٤هـ، الموافق الثاني عشر من شهر تشرين الأول عام ٢٠٠٣م في القاهرة، عن عمر يناهز المائة عام، وصُلِّي عليه بالأزهر الشريف حيث أمَّ المصلِّين عليه بطلب من أبناء الشيخ تلميذه شيخنا الشيخ عبد الحكيم عبد اللطيف.

وبوفاته فقد العالم الإسلامي عالماً كبيراً من علماء المسلمين، وعَلَمًا من أعلام علم القراءات وأعلى أسانيد القراءات من طريق طيبة النشر في عصره.

ونحن إذ نُترجم له نبيكه ونعزِّي أنفسنا، لأنَّ ضياع الأمة بضياع علمائها. . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً من صدور الناس، ولكن يقبضه بقبض العلماء حتى إذا لم يبقَ عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسُئلوا فأفتوا بغير علم فضلُّوا وأضلُّوا» [رواه البخاري].

نسأل الله تعالى أن يبارك في أهل القرآن الكريم في كل مكان وأن يزيد منهم، ونسأل الله أن يرحم شيخنا الزيات رحمة واسعة، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يعوض المسلمين عما فقدوه، وأن يهيئ لهم من أمثال شيخنا الزيات من يحمل راية القرآن الكريم، وجزى الله شيخنا عنا وعن الإسلام خير الجزاء، وليس لنا إلا أن نقول: «إنا لله وإنا إليه راجعون».

* * *

سُخْرُ

تَنْقِيهِ فَتْحِ الْكَلِمِ

فِي

تَحْرِيرِ أَوْجِهِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ

لِفَضِيلَةِ إِمَامِ الْمُحَقِّقِ مِنَ الْحَقِّ الْأَحْفَادِ بِالْأَجْدَادِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ

أَحْمَدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَحْمَدَ النَّزَّارِيَّاتِ

(١٣٢٥ - ١٤٢٤ هـ)

« رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى »

تَحْقِيقٌ وَتَعْلِيقٌ

د. ياسر بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب



الإهداء

في العام الثامن عشر، من القرن الخامس عشر، من هجرة خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله ﷺ.

يسعدني أن أهدي «الطبعة الأولى» من هذا البحث إلى رسول الله ﷺ، ثم إلى المتخصصين في فنون القراءات من الأمة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها، والذين حملوا أمانة القرآن الكريم سالمة نقية من كل زيف، وأدوها كما تحمّلوها إلى أتباعهم حتى وصلت إلينا بالسند المتواتر النقي الشريف بارزة فيها معجزة قول الله العظيم: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ .

راجياً من الله القبول والسداد،
وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

المؤلف



كلمة المؤلف

الحمد لله الذي اصطفى من عباده أقواماً شرفهم بنسبتهم إليه،
وبحمل رسالته، فقال: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾
[فاطر: ٣٢].

وألزمهم بتجويده والعمل بما فيه، وقراءته بالقراءات الصحيحة
الخالية من اللحن والخطأ، عملاً بقول رسول الله ﷺ: «أنزل القرآن على
سبعة أحرف»^(١).

ثم أعطاهم على ذلك الثواب الجزيل والعطاء الكبير؛ فسبحانه من
ربِّ كريم معطاء، فضّل أهل القرآن على من سواهم.
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة أدخرها ليوم
العرض والحساب.

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله أحب الأحاب، إلى العزيز
الوهَّاب، القائل: «إن الله تعالى أهلين من الناس - أهل القرآن -
هم أهل الله وخاصته»^(٢).

(١) رواه أبو داود في سننه (رقم/ ١٤٧٥)، وبوب الإمام البخاري في صحيحه:
باب أنزل القرآن على سبعة أحرف.

(٢) رواه في المستدرک (رقم/ ٢٠٤٦).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ نَقَلُوا الْقُرْآنَ
وَحَافِظُوا عَلَيْهِ وَرَتَّلُوهُ كَمَا أَنْزَلَ، وَعَمَلُوا بِمَا فِيهِ فَأَحَلُّوا حَلَالَهُ، وَحَرَّمُوا
حَرَامَهُ، وَاهْتَدَوْا بِهَدْيِهِ، وَتَخَلَّقُوا بِآدَابِهِ: ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ
اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة: ٢٢].

* * *

أما بعد

فيقول راجي عفو ربه ورحمته - أحمد عبد العزيز الزيات - القاهري مولداً.. المصري موطناً.. الشافعي مذهباً.. الأزهري تربية.. المولود سنة سبع وتسعمائة وألف من ميلاد عيسى بن مريم صلى الله على نبينا وعليه وسلم - أطال الله في عمره^(١) :-

لَمَّا شَرَّفَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِتَدْرِيسِ عُلُومِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَقِرَاءَاتِهِ - سواء من طريق الشاطبية والدرة، أو من طريق طيبة النشر في القراءات العشر الكبرى، أو من طريق القراءات الأربع الشواذ - لطلاب مرحلة التخصص بمعهد القراءات بالأزهر الشريف بالقاهرة، وكذلك ممن قرأوا عليّ وأجزتهم بالإقراء؛ رأيت من الواجب عليّ نحو كتاب الله عزَّ وجلَّ أن أكتب لهم كتاباً في: تنقيح تحريرات شيخنا وأستاذنا محمد المتولي - المتوفى سنة ١٣١٣هـ - رحمه الله -، متوخّياً سهولة الأسلوب، ووضوح المعنى، وبسط الموضوع.

(١) كانت هذه المقدمة في وقت حياته رحمه الله تعالى للطبعة الأولى التي كانت في سنة ١٤١٨هـ الموافق ١٩٩٨م، حيث تم تنقيح هذا الشرح من مؤلفه أكثر من مرة، لأنه قبل أن يطبع كان يصور عن النسخة التي كتبت على الآلة الكاتبة ويتداولها طلبة التخصص في القراءات.

ولمّا أن أكمل الله مِنّته، وأتمّ عليّ نعمته؛ سمّيته:

«شرح تنقيح فتح الكريم، في تحرير أوجه القرآن العظيم»

- والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم،

إنه هو المأمول، ومنه القبول.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

- ١ - لَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَايَ صَلِّ وَسَلِّمْ وَعَلَى الْمُصْطَفَى وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مُرْسَلًا
- ٢ - وَبَعْدُ: فَذَا تَنْقِيحُ تَحْرِيرِ شَيْخِنَا
- مُحَمَّدِ الْمُتَوَلِّ شُهُرَ فِي الْمَلَا
- ٣ - فَتَحْرِيرُهُ قَدْ زَادَ بَحْثًا وَدِقَّةً
- عَلَى كُلِّ تَحْرِيرٍ لِطَيِّبَةٍ جَلَا
- ٤ - وَمِنْ رَوْضِهِ عَنهُ فَوَائِدَ زِدْتُهَا
- فِيَا رَبِّ عَمِّمْ نَفْعَهُ وَتَقَبَّلَا

ش: بدأت هذا النظم الكريم بالحمد لله رب العالمين، والثناء عليه بما هو أهله، والصلاة والتسليم على سيد الخلق أجمعين: المصطفى الهادي الأمين، وعلى آل والصحب الطيبين الطاهرين.

ثم أشرت إلى أن هذا النظم ما هو إلا تنقيح لتحريرات العلامة الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله، الشهير

بـ المتولي^(١): العالم الكبير، والبحر في علوم القرآن بلا نظير. وكان - رحمه الله - غاية في التدقيق، نهاية في التحقيق، واسع الحفظ والاطلاع، شديد الضبط للقراءات المتواترة والشاذة، محيطاً بعلوم الرسم، والضبط، والفواصل. على دراية فائقة بمذاهب القراء والرواة والطرق.

واشغل العلامة المتولي بالإقراء والتأليف؛ فأجاد وأفاد. وله زهاء الأربعين مؤلفاً^(٢) في القراءات وغيرها من علوم القرآن كالتجويد، والرسم، والضبط، والفواصل.

ومن مؤلفاته: فتح الكريم، في تحرير أوجه القرآن العظيم من طريق الأزميري^(٣)، والروض النضير وهو شرح لهذه التحريات - بل هو من

(١) هو: الإمام محمد بن أحمد بن عبد الله المتولي، عالم في القراءات، ويُنعى بشيخ القراء، وبابن الجزري الصغير، مولده ووفاته بالقاهرة، مصري أزهرى ضرير، أسندت إليه مشيخة الإقراء منذ سنة ١٢٩٤هـ. وله مؤلفات كثيرة، المعدود منها ناهز الأربعين، منها المطبوع والمخطوط والمفقود، توفي عام ١٣١٣هـ رحمه الله تعالى. الإمام المتولي (٨٠).

(٢) وهي تطبع إن شاء الله ضمن سلسلة مؤلفات علماء القرآن والقراءات التابعة لمشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد.

(٣) هو مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد الأزميري ت - ١١٥٦هـ - ١٧٤٣م: عالم بالقراءات، ومن كتبه: «عمدة العرفان في وجوه القرآن» وشرحه «بدائع البرهان» و«تقريب حصول المقاصد في تخريج ما في النشر من الفوائد»، و«تحرير النشر في طريق العشر» وغيرها. اهـ.

أنفس المخطوطات^(١) -، ومن أفضل ما كتب في تحرير القراءات العشر الكبرى من طريق طيبة النشر.

وقد منَّ الله عليَّ ببعض الفوائد التي زدتها على فتح الكريم وأخذتها عن العلامة المتولي من كتابه الروض النضير.

والله أسأل أن يعم نفعه جميع المسلمين، وبخاصة أهل القرآن العظيم، وأن يتقبله مني ويجعله في ميزان حسناتي يوم العرض عليه، ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ - وأرجو أن أكون منهم - إن شاء الله رب العالمين.

* * *

(١) وقد طبع أخيراً في مصر.

سورة الفاتحة والبقرة

٥ - وَهَآ السَّكَّتِ فِي كَالْعَالَمِينَ الَّذِينَ إِنَّ

تَكُنْ مُدْغِمًا لِلْحَضْرَمِيِّ فَأَهْمِلَا

ش: تمتنع هاء السكت - في نحو ﴿الْعَالَمِينَ﴾، و﴿الَّذِينَ﴾ و﴿مُسْلِمُونَ﴾ و﴿عَلِيُونَ﴾ - على الإدغام الكبير ليعقوب^(١)، والمراد به: الإدغام العام المفهوم من قول ابن الجزري:

وَقِيلَ عَن يَعْقُوبَ مَا لِابْنِ الْعَلَا^(٢).

(١) هو: الإمام يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق أبو محمد الحضرمي البصري، وكنيته أبو محمد، أحد القراء العشرة، وهو التاسع في الترتيب بينهم، وكان أعلم الناس في زمانه بالقراءات، والعربية، والرواية، وكلام العربية، والفقه. انتهت إليه رياسة الإقراء بعد أبي عمرو البصري، وكان إمام جامع البصرة سنين. له كتاب سماه «الجامع» جمع فيه عامة اختلاف وجوه القراءات، ونسب كل حرف إلى من قرأ به، وكتاب «وقف التمام»، وكان يأخذ أصحابه بعد آي القرآن العزيز فإن أخطأ أحدهم في العد أقامه. توفي رحمه الله سنة خمس ومائتين، وله ثمان وثمانون سنة. معرفة القراء الكبار (١/١٣٠)، غاية النهاية (٣٨٩/٢).

(٢) كما في باب الإدغام الكبير في الطيبة بيت رقم ١٤٨:

شورى وعنه البعض فيها أسجلا وقيل عن يعقوب ما لابن العلا

٦ - وَتَخْتَصُّ كَالِإِدْغَامِ بِالسَّكْتِ عِنْدَهُ

وَمِنْ كَامِلِ إِدْغَامِ رَوْحٍ^(١) مُبَسْمِلاً

ش: لا تأتي هاء السكت التي تقدّم ذكرها في البيت السابق، ولا الإدغام العام ليعقوب إلا على السكت بين السورتين، فلا يأتيان على الوصل، ولا على البسمة إلا أنه جاء في كتاب الكامل إدغام روح مع البسمة، فيكون لروح الإدغام مع البسمة ومع السكت.

٧ - وَأَشْمِمُ لِخَلَادٍ^(٢) الصَّرَاطِ بِأَوَّلِ

فَقَطْ أَوْ وَثَانٍ أَوْ لَدِي اللَّامِ ثُمَّ لَا

٨ - وَمَعَهُ أَلِفٌ حَقَّقٌ كَذَا مَعَ أَوَّلِ

وَمَعَ ثَالِثٍ وَسَطِ الزَّوَائِدِ سَهَّلاً

ش: لخلاد في ﴿الصَّرَاطِ﴾ و﴿صِرَاطِ﴾ أربعة أوجه:

أحدها: إشمام ﴿الصَّرَاطِ﴾ في الموضع الأول فقط.

ثانيها: إشمام الأول والثاني معاً.

(١) هو: الراوي والإمام روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي مولاهم البصري النحوي، كذا نسبه جماعة الحفاظ والمحدثين. وقال الأهوازي: هو ابن عبد المؤمن ابن عبدة بن مسلم، مقرئ جليل، ثقة، ضابط، مشهور. عرض على يعقوب الحضرمي، وهو من جلة أصحابه، وروى عنه البخاري في صحيحه. توفي سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين. غاية النهاية (١/٢٨٥).

(٢) هو: الراوي والإمام خلاد بن خالد أبو عيسى، وقيل: أبو عبد الله الشيباني مولاهم، الصيرفي، الكوفي. إمام في القراءة، ثقة، عارف، محقق، أستاذ. أخذ القراءة عرضاً عن سليم عن حمزة، وهو من أضبط أصحابه وأجلهم. توفي سنة عشرين ومائتين. غاية النهاية (١/٢٨٤).

ثالثها: إشمام المحلّي بأل حيث وقع.

رابعها: عدم الإشمام مطلقاً.

ومع الرابع والأول يتعين التحقيق وقفاً في قوله تعالى ﴿الْمَ﴾ ونحوها من كل ما انفصل عن مد، نحو: ﴿بِمَا أُنزِلَ﴾، ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾، ﴿قَالُوا ءَأَمْنَا﴾. أو عن محرك، نحو: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ﴾، ﴿الَّذِينَ ءَأْمَنُوا﴾، ﴿وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾.

كما يتعين التسهيل في المتوسط بزائد مع المذهب الثالث، نحو:

﴿بِأَمْرِهِ﴾، ﴿لَأَنْتُمْ﴾، ﴿الأنهَرُ﴾، ﴿هَؤُلَاءِ﴾.

والمراد بالتسهيل: مطلق التغيير، وعلى المذهب الثاني لا يمتنع شيء.

٩ - وَعَنْ خَلْفٍ (١) يَخْتَصُّ إِسْحَاقَهُمْ (٢) بِوَجْهٍ

هِ سَكَّتِكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَحَصِّلا

(١) هو: الإمام خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب بن داود ابن مقسم بن غالب، أبو محمد الأسدي البغدادي البزار، وكنيته أبو محمد. وهو أحد الرواة عن سليم عن حمزة، وهو العاشر في ترتيب القراءة. وُلد سنة خمسين ومائة، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وسمع من الكسائي الحروف ولم يقرأ عليه القرآن بل سمعه يقرأ القرآن إلى خاتمته فضبط ذلك عنه. كان ثقة كبيراً زاهداً عالماً عابداً. روي عنه أنه قال: أشكل عليّ بابٌ في النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته ووعيته. قال ابن أخته: كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه في مائة وعشرين حرفاً في اختياره، وقد تتبع ابن الجزري اختياره فلم يره يخرج عن قراءة الكوفيين، بل ولا عن قراءة حمزة والكسائي وشعبة. وتوفي في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد. معرفة القراءة الكبار (١/١٧١)، غاية النهاية (١/٢٧٢).

(٢) هو: الراوي والإمام إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله أبو يعقوب =

ش: علم من الطيبة أن لخلف العاشر: بين السورتين: الوصل والسكت. فالوصل له من الروايتين، والسكت له من رواية إسحاق فقط.

توسط لا لحمزة^(١)

١٠ - وَفِي أَلٍ مَعَ الْمَفْضُولِ مَعَ شَيْءٍ اسْكُتْنَا

لَدَى خَلْفٍ إِنْ أَنْتَ وَسَّطْتَ عَنْهُ لَا

١١ - أَوْ اسْكُتْ بِمَوْضُوعٍ لِحَمْزَةٍ وَاشْمَمَنْ

لِخَلَالِ الْحَرْفَيْنِ أَوْ مَعَ أَلٍ وَلَا

١٢ - كَمُنْشُونَ سَهْلٌ وَافْتَحَنْ هَا مُؤَنَّثٌ

وَمَنْ قَالَ بِالتَّوْسِيطِ تَوْرَاةَ مَيْلَا

ش: يأتي على توسط لا النافية للجنس نحو ﴿لَا رَيْبَ﴾،

﴿لَا شَيْءَ﴾ وجهان:

= المروزي ثم البغدادي، وراق خلف، وراوي اختياره عنه. ثقة، قرأ على خلف اختياره وقام به بعده، وقرأ أيضاً على الوليد بن مسلم، وكان قِيماً بالقراءة. توفي في سنة ست وثمانين ومائتين. غاية النهاية (١/١٥٥).

(١) هو: الإمام التابعي الجليل: حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي التميمي، وكنيته أبو عمارة، الحبر، شيخ القراء، وأحد القراء السبعة، وسادسهم بالترتيب. ويُعرف بالزيّات لأنه كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، ويجلب الجبن والجوز من الكوفة. وُلد سنة ثمانين، وأدرك الصحابة. وكان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش، ثقة، حجة، قِيماً بكتاب الله، بصيراً بالفرائض، عارفاً بالعربية حافظاً للحديث. توفي سنة ست وخمسين ومائة بحلوان، مدينة في آخر سواد العراق عن ست وسبعين سنة. معرفة القراء الكبار (١/٩٣)، غاية النهاية (١/٢٦١).

الأول: السكت على «أل»، و﴿شَيْءٍ﴾، والمفصول نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ لخلف.

الثاني: السكت عليها وعلى الموصول نحو: ﴿قُرْءَانٍ﴾ لحمزة، ويجوز لخلاص على توسط ﴿لَا﴾ في ﴿الصِّرَاطِ﴾، و﴿صِرَاطٍ﴾ ثلاثة أوجه:

(١) إشمام الحرفين وهما: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ * صِرَاطَ الَّذِينَ﴾.

(٢) إشمام المحلّي بأل مطلقاً.

(٣) عدم الإشمام في الجميع، ويمتنع إشمام الحرف الأول فقط وهو: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾. كما يتعين له الوقف على نحو: ﴿الْمُنِشُّونَ﴾، و﴿مُسْتَهْزِؤُونَ﴾ بالتسهيل بين بين، وعلى هاء التأنيث نحو: ﴿رَحْمَةً﴾ و﴿مُطَهَّرَةٌ﴾ بالفتح.

ثم إن من قرأ بتوسط ﴿لَا﴾ لحمزة أمال ﴿التَّوْرَةَ﴾ ومنع التقليل.

١٣ - وَمَعَ سَكْتِ مَفْصُولٍ لَدَى خَلْفٍ فَقِفْ

عَلَيْهِ وَأَلٌ بِالسَّكْتِ هَا لَا تُمَيِّلَا

ش: إذا قرأت لخلف بتوسط ﴿لَا﴾ مع السكت على المفصول تعين الوقف على نظيره وعلى ﴿أل﴾ بالسكت، وعلى هاء التأنيث بالفتح.

وتعيين الوقف على ﴿أل﴾ بالسكت يقتضي الوقف بالتحقيق على غيرها من المتوسط بزائد نحو: ﴿يَا حَسَنِينَ﴾ و﴿يَا مَرْهَمَةَ﴾.

أحكام تتعلق بالغنة

١٤ - وَدَعَّ غُنَّةَ الدُّورِيِّ (١) كَيَعْقُوبَ وَاصِلًا

كَشَامٍ إِذَا بِالسَّكَّتِ وَالْوَصْلِ رُتَّلَا

ش: تمتنع الغنة في اللام والراء على الوصل بين السورتين للدوري ويعقوب، وعلى السكت والوصل بين السورتين لابن عامر (٢).

(١) هو: الراوي والإمام حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري - نسبة إلى الدور موضع ببغداد -، الأزدي، البغدادي، نزيل سامراء، إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه، ثقة كبير، ضابط. وهو الراوي الأول لأبي عمرو البصري، أول من جمع القراءات، قرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ، وسمع من ذلك شيئاً كثيراً. توفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين. غاية النهاية (١/٢٥٥).

وكانت رواية الدوري تأتي الرواية الثالثة بعد رواية حفص ورواية ورش في الاشتهار بجمهورية السودان بأكملها، ولهم مصحف مطبوع بهذه الرواية، وفي أطراف السودان من الولاية الشمالية وإقليم دارفور غربي السودان رواية ورش عن نافع. أما الآن فالرواية الأولى في السودان رواية حفص والثانية رواية الدوري والثالثة رواية ورش.

(٢) هو: الإمام والتابعي الجليل عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي، بضم الصاد وكسرهما، نسبة إلى يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عامر، وهو من هود عليه السلام، وكنيته أبو عمران، وقيل: أبو عامر، وقيل: أبو نعيم، ثابت النسب إلى يحصب بن دهمان، أحد حمير، وحمير من قحطان، قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وله سنتان، ثم انتقل إلى دمشق وله تسع سنين، أسنَّ القراء السبعة وأعلامهم سنداً، وهو الرابع في ترتيب القراء السبعة، إمام أهل الشام في القراءة. وُلد سنة إحدى وعشرين من الهجرة، وقيل: سنة ثمان منها، وسمع الحديث عن =

١٥ - وَمَا عَنَّ مَعَ سَكْتِ سِوَى نَجْلِ أَخْرَمٍ

عَلَى غَيْرِ مَوْضُوعٍ، وَالْأَزْرَقُ مَا تَلَا

١٦ - بِهَا، ثُمَّ مَعَ إِذْغَامِ يَعْقُوبَ أُوجِبَنَّ

وَلَكِنَّ مَعَ الرَّأ عَنِ رُوَيْسٍ فَأَهْمِلَا

ش - تمتنع الغنة مع السكت بمرتبتيه لابن ذكوان^(١)

= جماعة من الصحابة والتابعين، وهو إمام أهل الشام في القراءة، وانتهت مشيخة الإقراء بها إليه بعد وفاة أبي الدرداء رضي الله عنه. أمّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في عهد الخليفة الخامس عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده، فكان عمر يأتّم به وهو أمير المؤمنين. ولجلالته في العلم والإتقان جمع له الخليفة بين القضاء والإمامة ومشيخة الإقراء بدمشق، وهي حينئذ دار الخلافة. من خيار التابعين وأجلّة الراوين. لا يُتَّهَم في دينه ولا يُشك في يقينه، ولا يُرتاب في أمانته، ولا يُطعن عليه في روايته. صحيح نقله، فصيح قوله، عالٍ في قدره، مصيبٌ في أمره، مشهورٌ في علمه.

توفي في دمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة. معرفة القراءة (١/٦٧)، غاية النهاية (١/٤٢٥).

(١) هو: الرواي والإمام عبد الله بن أحمد بن بشر، ويقال: بشير بن ذكوان بن عمرو بن حسان بن داود بن حسنون بن سعد بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر، أبو عمرو، وأبو محمد القرشي الفهري الدمشقي. الإمام، الأستاذ الشهير، الراوي، الثقة، شيخ الإقراء بالشام، وإمام جامع دمشق. أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق. قال أبو عمرو الحافظ: قرأ على الكسائي حين قدم الشام، وألّف كتاب أقسام القرآن وجوابها وما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه. قال أبو زرعة الدمشقي: لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمن ابن ذكوان أقرأ عندي منه. وقال =

وحفص^(١)،

= الوليد بن عتبة الدمشقي: ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان. وقال النقاش: قال ابن ذكوان: أقيمت على الكسائي سبعة أشهر، وقرأت عليه القرآن غير مرة. وُلد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة، وتوفي يوم الإثنين ليلتين بقيتا من شوال، وقيل: لسبع خلون منه، سنة اثنتين وأربعين ومائتين. وقد غلط من قال سنة ثلاث وأربعين. غاية النهاية (١/٤٠٤).

(١) هو: الراوي والإمام حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزاز، ويُعرف بحفيص. أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم وكان ربيبه ابن زوجته. وُلد سنة تسعين. قال الداني: وهو الذي أخذ قراءة عاصم عن الناس تلاوة، ونزل بغداد فأقرأ بها، وجاور بمكة فأقرأ أيضاً بها. وقال يحيى ابن معين: الرواية الصحيحة التي رُويت عن قراءة عاصم رواية أبي عمر حفص بن سليمان. وقال أبو هاشم الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم. وقال الذهبي: أما القراءة فثقة ثبت ضابط لها، بخلاف حاله في الحديث. قلت: يشير إلى أنه تكلم فيه من جهة الحديث. قال ابن المنادي: قرأ على عاصم مراراً، وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر بن عياش، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم، وأقرأ الناس دهرًا، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه. قلت: يشير إلى ما روينا عن حفص أنه قال: قلت لعاصم: أبو بكر يخالفني. فقال: أقرأتك بما أقرأني أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب، وأقرأته بما أقرأني زر بن حبیش عن عبد الله بن مسعود. وروينا عن حمزة بن القاسم الأحول ذلك بمعناه، قال ابن مجاهد: بينه وبين أبي بكر من الخلف في الحروف خمسمائة وعشرين حرفاً في المشهور عنهم. وذكر حفص أنه لم يخالف عاصماً في شيء من قراءته إلا في حرف الروم ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ قرأه بالضم وقرأه عاصم بالفتح.

توفي سنة ثمانين ومائة على الصحيح، وقيل: بين الثمانين والتسعين. فأما ما ذكره أبو طاهر بن أبي هاشم وغيره من أنه توفي قبل الطاعون بقليل =

إلا لابن الأخرم^(١) عن الأخفش^(٢) عن ابن ذكوان فإنها تأتي له مع سكت

= - وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة -، فذاك حفص بن سليمان المنقري، بصري، من أقران أيوب السختياني، قديم الوفاة، فكأنه تصحيف عليهم. غاية النهاية (١/٢٥٤).

(١) هو: الإمام محمد بن النضر بن مر بن الحر بن حسان أبو الحسن، يقال: أبو عمرو الربيعي الدمشقي المعروف بابن الأخرم. أخذ القراءة عرضاً عن هارون الأخفش، وروى القراءة عنه أحمد بن الحسين بن مهران ومحمد بن الخليل الأخفش. توفي سنة ٣٤١هـ. غاية النهاية (٢/٢٧).

(٢) هو: الإمام هارون بن موسى بن شريك التغلبي الدمشقي. يُعرف بأخفش باب الجابية. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ابن ذكوان، وروى القراءة عنه محمد بن أحمد بن شنبود، ومحمد بن الأخرم، ومحمد بن الحسن النقاش، ومحمد بن موسى الصوري. توفي سنة ٢٩٢هـ.

والأخفش الثاني كما في (غاية النهاية) محمد بن الخليل أبو بكر الأخفش الصغير الدمشقي، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن بن الأخرم. روى القراءة عنه الحسن ابن الحسين الهاشمي، وأبو الفضل الخزاعي. وتوفي سنة ٣٦٠هـ. غاية النهاية (٢/٣٤٧)، غاية النهاية (٢/١٣٨).

وقد عد السيوطي أحد عشر نحوياً من الأخفش، والأخفش الأوسط عندهم هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي البلخي، عُرف بالأخفش الصغير بعد الأخفش الكبير أب الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد أحد شيوخ سيبويه، فلما ظهر الأخفش الثالث أبو الحسن علي بن سليمان - من تلامذة المبرد وثعلب - وعُرف بالأخفش الأصغر غلب على سعيد لقب الأخفش الأوسط.

وأما لقب الأخفش عند إطلاقه وإنما يراد به أبو الحسن سعيد بن مسعدة، وقد تكتفي بعض المؤلفات بذكر كنيته (أبو الحسن) فقط. مقدمة (معاني القرآن) للأخفش الأوسط ص ١٣. تحقيق فايز فارسي.

المفصول دون الموصول وجوباً كما سيأتي. وتمتنع الغنة للأزرق^(١) مطلقاً. وتتعين على الإدغام العام ليعقوب، إلا أن رويساً^(٢) يمنع الغنة في الراء عليه.

(١) هو: الإمام يوسف بن عمرو بن يسار ويقال يسار - قال الداني: والصواب يسار، وأخطأ من قال: بشار بالموحدة والمعجمة -، أبو يعقوب المدني ثم المصري، المعروف بالأزرق. ثقة، محقق، ضابط. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش، وهو الذي خلفه في القراءة والإقراء بمصر. قال الذهبي: لزم ورشاً مدة طويلة وأتقن عنه الأداء وجلس للإقراء، وانفرد عن ورش بتغليظ اللامات وترقيق الراءات. قلت: لم ينفرد بذلك عن ورش، بل روى ذلك عن ورش يونس بن عبد الأعلى. وقال أبو الفضل الخزاعي: أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب عن ورش، لا يعرفون غيرها. وقال أبو بكر بن سيف: سمعت الأزرق يقول: إن ورشاً لمَّا تعمق في النحو اتخذ لنفسه مقراً يُسمى مقراً ورش، فلما جئت لأقرأ عليه قلت له: يا أبا سعيد، إني أحب أن تقرئني مقراً نافع خالصاً، وتدعني مما استحسنت لنفسك. قال: فقلدته مقراً نافع - وكنت نازلاً مع ورش في الدار - فقرأت عليه عشرين ختمة من حدرٍ وتحقيقٍ، فأما التحقيق فكنت أقرأ عليه في الدار التي كنا نسكنها في مسجد عبد الله، وأما الحدر فكنت أقرأ عليه إذا رابطت معه بالإسكندرية. توفي في حدود الأربعين ومائتين. غاية النهاية (٢/٤٠٢).

(٢) هو: الراوي والإمام محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري، المعروف برويس، مقرئٌ حاذق ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي، قال الداني: وهو من أحذق أصحابه. قال الأستاذ أبو عبد الله القصاع: كان - يعني رويساً - مشهوراً جليلاً، وروى عن فارس عن السامري: قال لي أبو بكر التمار: كان رويس يأخذ على المبتدئين بتحقيق الهمزتين معاً في نحو ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾، و﴿جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾، ونظائره، وكان يأخذ على الماهر بتخفيف الهمزة الثانية، قال السامري: وأقراني التمار بتحقيق الهمزتين معاً. قلت: والتحقيق عن رويس في الهمزتين غير معروف، فهو مما انفرد به السامري. قال الزهري: =

١٧ - وَغَنَّ لِحُلُوَانٍ لَدَى اللَّامِ قَاصِرًا

كَمَا عِنْدَ رَمَلِيٍّ لَدَى الرَّاءِ تُقْبَلًا^(١)

ش: علم من الطيبة: أن للحلواني^(٢) عن هشام^(٣)،

= وسألت أبا حاتم عن رويس هل قرأ على يعقوب؟ فقال: نعم، قرأ معنا، وختم عليه ختمات، وكان يعقوب يقول له وقت أخذه عليه: هات يا لأك وأحسن يا لأك، وكان ينزل في بني مازن، وعلى روايته أعول. توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين. غاية النهاية (٢/٢٣٤).

(١) هذا البيت أولى مما في بعض النسخ من قوله:

وَزِدُّ عِنْدَ حُلُوَانٍ لَدَى اللَّامِ غُنَّةً كَمَا عِنْدَ رَمَلِيٍّ لَدَى الرَّاءِ تُقْبَلًا

لأن الغنة في اللام فقط من تلخيص أبي معشر ومذهبه القصر للحلواني، والغنة في اللام والراء من المصباح، وترك الغنة من باقي طرقه. لذا قال في قواعد التحرير للشيخ محمد جابر المصري:

وَعُنَّةٌ حُلُوَانٍ عَلَى الْقَصْرِ قَدْ أَتَتْ بِلَامٍ وَرَاءَ عِنْدَ مِصْبَاحٍ أَنْجَلِيٍّ

أَبُو مَعْشَرٍ يَرْوِي بِلَامَ لَهُ فَقَطْ وَدَاجُونَ مَعَ مَدِّ بِحَرْفِيهِ رَتَّلًا

كلا البيتين يصح إن قلنا بأن الغنة على المد تمتنع للحلواني كما سيأتي ذكرها في البيت ١٩ فيكون البيت (وزد عند حلوان) يوفي بالغرض.

(٢) هو: الإمام أحمد بن يزيد بن ازداذ، ويقال: يزداذ الصفار، أبو الحسن الحلواني.

روى عن ثلاثة رجال: قالون عن نافع، وهشام عن أبي سليمان أيوب عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر، والثالث: قالون عن ابن وردان عن أبي جعفر. غاية النهاية (١/١٤٩)، تحرير النشر (ص ٣٥).

(٣) هو: الرواي والإمام هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي، وقيل:

الظفري الدمشقي. إمام أهل دمشق، وخطيبهم، ومقرئهم، ومحدثهم، ومفتيهم. وُلِدَ سنة ثلاث وخمسين ومائة. أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم، وعراك بن خالد، وسويد بن عبد العزيز، والوليد بن مسلم، وصدقة بن خالد، ومدرك بن أبي سعد، وعمرو بن عبد الواحد. وروى الحروف عن عتبة بن حماد، وعن أبي دحية =

= معلى بن دحية عن نافع. وروى عن مالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، والدراوردي، ومسلم بن خالد الزنجي، وخلق. وروى عن ابن لهيعة بالإجازة. روى القراءة عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام قبل وفاته بنحو أربعين سنة، وأحمد بن يزيد الحلواني، وروى عنه الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب، وهما من شيوخه، والبخاري في صحيحه، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، في سننهم، وحدث الترمذي عن رجل عنه، وبقية بن مخلد، وجعفر الفريابي، وأبو زرعة الدمشقي، وخلق.

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال النسائي: لا بأس به. وقال الدارقطني: صدوق، كبير المحل، وكان فصيحاً، علامةً، واسع الرواية. قال الأهوازي: سمعته يقول: ما أعدت خطبة منذ عشرين سنة. وقال محمد بن حريم: سمعته يقول في خطبته: قولوا الحق يريكم الحق منازل أهل الحق يوم لا يقضى إلا بالحق. وقال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني المقرئ: لما توفي أيوب بن تميم رجعت الإمامة في القراءة إلى رجلين: ابن ذكوان وهشام. قال: وكان هشام مشهوراً بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية، رزق كبر السن وصحة العقل والرأي، فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث. وقال أبو زرعة: من فاته هشام بن عمار يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث. وقال أحمد بن أبي الحواري: إذا حدثت في بلد فيها مثل أبي الوليد هشام بن عمار فيجب... أن تحلق.

أخبرني أحمد بن إبراهيم المنبجي في آخرين إذناً، أنبأنا محمد بن محمد بن محمد بن نصر، أنا جدي، أنا أبو القاسم الحافظ، قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي عبد الله محمد بن فرج الأندلسي يعني أبا عبد الله الحميدي، قال: أخبرني بعض أهل الحديث ببغداد: أن هشام بن عمار قال: سألت الله عز وجل سبع حوائج ففضى ستاً، والواحدة ما أدري ما صنع فيها، سألته أن يغفر لي ولوالدي، وهي التي لا أدري، وسألته أن يرزقني الحج ففعل، وسألته أن يعمرني مائة سنة ففعل، وسألته أن يجعلني مصدقاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل، وسألته أن أخطب على منبر دمشق ففعل، وسألته أن يرزقني =

والرملي^(١) عن الصوري^(٢) عن ابن ذكوان: الغنة وعدمها في اللام والراء معاً.

وجاءت الغنة في اللام دون الراء للحلواني من التلخيص كرويس من المصباح، كما جاءت في الراء دون اللام للرملي من غاية أبي العلاء. فتكون الأوجه ثلاثة لكل منهما.

أحكام تتعلق بهشام

١٨ - وَيَقْصُرُ حُلُوانِيَهُمْ عَنْ هِشَامِهِمْ

بِخُلْفٍ وَدَاجُونِي الْمَدِّ وَصَلَا

ش: لهشام طريقان: الحلواني والداجوني، فروى الحلواني قصر المنفصل بخلاف عنه، وروى الداجوني التوسط بلا خلاف.

= ألف دينار حلاً ففعل. مات سنة خمس وأربعين ومائتين، وقيل: سنة أربع وأربعين. غاية النهاية (٢/٢٥٤).

(١) هو: الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن سليمان الضرير الرملي، يُعرف بالداجوني الكبير؛ لكنه اشتهر عن هشام بالداجوني، واشتهر عن الصوري عن ابن ذكوان بالرملي. والداجوني الصغير هو: العباس بن محمد بن أبو الفضل الرملي النجاد الداجوني الصغير، روى القراءة عن الداجوني الكبير وهو خاله. غاية النهاية (١/٣٥٤).

(٢) هو: الإمام محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عمار، الصوري، أخذ القراءة عرضاً عن ابن ذكوان، روى القراءة عنه محمد بن أحمد الداجوني، والحسن بن سعيد المطوعي. توفي سنة ٣٠٧هـ. غاية النهاية (٢/٢٦٨).

١٩ - وَسَهَّلَ حُلْوَانِيَّ الْهَمْزَ وَاقْفَاً

عَلَى أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ فِي الْمَدِّ ثُمَّ لَا (١)

٢٠ - يَغْنُنُ عَلَى مَدٍّ أَنْذَرْتَهُمْ لَهُ

فَمُدَّ مَعَ التَّحْقِيقِ وَأَفْصَلُ مُسَهَّلًا

٢١ - وَعَنْهُ رَوَى الدَّاجُونَ قَصْرًا مُحَقَّقًا

وَزَادَ لَهُ مَعَ شَاءَ جَاءَ تَمِيلاً

ش: روى الحلواني عن هشام التغيير في الهمز المتطرف وقفاً في أحد وجهيه على التوسط في المنفصل، فإن قصر حقق. ثم إن الغنة تمتنع له على المد في المنفصل. وله في نحو ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ التسهيل والتحقيق مع الإدخال، وللداجوني التحقيق مع عدم الفصل، وما خرج عن هذا الأصل يذكر في موضعه.

وروى الداجوني وحده الإمالة في ﴿زَادَ﴾ و﴿شَاءَ﴾ و﴿جَاءَ﴾.

وليس للحلواني فيها إلا الفتح.

٢٢ - وَمِنْ كَافٍ افْتَحَ سَهَّلِ الْهَمْزَ وَاقْفَاً

كَأَنْتَ سَهَّلُ فَاصِلًا غَنًّا أَهْمَلًا

ش: روى صاحب الكافي عن الداجوني الفتح في ﴿زَادَ﴾ و﴿شَاءَ﴾

و﴿جَاءَ﴾ والتغيير في الهمز المتطرف وقفاً، والتسهيل مع الفصل في

نحو ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾. وليس في الكافي غنة.

(١) البيت المثبت أولى مما في بعض النسخ من قوله:

وَسَهَّلَ حُلْوَانِيَّ الْهَمْزَ وَحَدَّهُ لَدَى الْوَقْفِ فِي وَجْهِ عَلَى الْمَدِّ ثُمَّ لَا

لأن الداجوني له التسهيل من الكافي كما في البيت رقم (٢٢).

أحكام تتعلق

بابن ذكوان وحفص [وإدريس وهشام]

٢٣ - وَطَوْلَ ابْنِ ذَكْوَانَ بِنَقَّاشٍ اخْضَصَنْ

وَسَكَّتَا لِحَفْصِ عِنْدَ قَضْرِ فَأَهْمَلَا

٢٤ - وَعَنْهُ وَعَنْ إِدْرِيسَ كَالْأَخْفَشِ اسْكُتَنْ

عَلَى أَلٍ وَمَنْفُضُولٍ وَشَيْءٍ فَمُسْجَلَا

٢٥ - وَلِلصُّورِ أَطْلِقُهُ كَنَقَّاشٍ إِنْ يُطْلُ

وَخَصَّضْ عَلَيَّ تَوْسِيْطِهِ لِتَكْمَلَا

ش: لابن ذكوان طريقان: الأخفش والصوري، فعن الأخفش:

النقاش^(١) وابن الأخرم. وعن الصوري: الرملي والمطوعي^(٢).

(١) هو: الإمام محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون أبو بكر الموصلي النقاش، نزيل بغداد، أخذ القراءة عرضاً عن أبي ربيعة. . روى عن سبعة رجال: ١ - ابن أبي مهران عن الحلواني عن قالون. ٢ - أبي ربيعة عن البزي. ٣ - الجمال عن الحلواني عن هشام. ٤ - الأخفش عن ابن ذكوان. ٥ - الأصم عن شعيب عن يحيى عن أبي بكر عن شعبة. ٦ - ابن شاذان عن خلاد. ٧ - الصواف عن الوزان عن خلاد. وهناك اثنان آخران يُعرفان بالنقاش: ١ - محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة أبو الحسن الطوسي ويُعرف بابن أبي عمر النقاش، أخذ القراءة عن أبي علي الصواف، توفي سنة ٣٥٢هـ. ٢ - هارون بن علي المرزوق، روى القراءة بين الحلواني والدوري، توفي سنة ٣٠٥هـ. غاية النهاية (١١٩/٢)، (٣٤٦/٢).

(٢) هو: الإمام الحسن بن سعد بن جعفر بن الفضل بن شاذان أبو العباس المطوعي العباداني البصري، طريق الأصبهاني (٢١٣/١)، روى عن أحد عشر رجلاً: ١ - ابن شنبوذ عن ابن مهران عن الحلواني عن قالون. ٢ - المنقي عن =

فالطول في المتصل والمنفصل خاص بالنقاش، والتوسط فيهما لابن ذكوان من جميع طرقه، ويمتنع السكت لحفص على قصر المنفصل.

ثم السكت لحفص وإدريس^(١) والأخفش على مرتبتين:

الأولى: السكت على ﴿أل﴾، و﴿شئ﴾، والمفصول.

الثانية: السكت المطلق، وهو: السكت على ﴿أل﴾، و﴿شئ﴾، والمفصول، والموصول.

= ابن أبي مهران عن الحلواني عن قالون. ٣ - الأصبهاني عن أصحابه عن ورش.
٤ - ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري. ٥ - ابن فرح عن الدوري عن اليزيدي
عن أبي عمرو. ٦ - الصوري عن ابن ذكوان. ٧ - الأصم عن شعيب عن يحيى
عن أبي بكر (شعبة). ٨ - إدريس عن خلف عن حمزة. ٩ - إدريس عن خلف
في اختياره. ١٠ - أبي عبد الله عن أبي العباس عن أبي عمران عن ابن رزين
عن الهاشمي عن أبي إسحاق عن ابن جمار، ١١ - ابن النفاخ عن الدوري
عن أبي إسحاق عن ابن جمار. (تحرير النشر ص ٥٤).

(١) هو: الراوي والإمام إدريس بن عبد الكريم الحداد، أبو الحسن البغدادي. إمام
ضابط متقن ثقة. قرأ على خلف بن هشام روايته واختياره، وعلى محمد بن حبيب
الشموني. وأما ما ورد في بعض أصول الكارزيني من أنه قرأ على قتيبة عن الكسائي
فقال الحافظ أبو العلاء الهمداني: ولو أقسم بالله مقسم أن إدريس لم يلق قتيبة فضلاً
عن القراءة عليه لم يحنث. وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي ومن خطه نقلت:
إنما قرأ إدريس على خلف عن قتيبة فسقط اسم خلف من كتب الكارزيني، وقد بين
ذلك صاحب المبهج أبو محمد، انتهى. سئل عنه الدارقطني فقال: ثقة وفوق الثقة
بدرجة. توفي يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة،
وقيل سنة ثلاث وتسعين ومائتين. غاية النهاية (١/١٥٤).

وللصوري المرتبة الأخيرة فقط، ومثله النقاش على الإشباع في
المدين. أما إذا وسط فله السكت الخاص دون المطلق.

٢٦ - وَبَسْمِلْ لِيُصُورِي كَحُلُوانِ قَاصِرًا

كَمَدِّ ابْنِ ذَكْوَانَ وَسَكَّتِ لَهُ جَلَا

ش: ليس للصوري بين السورتين إلا البسمة، وتعين للحلواني
على القصر، وكذلك تتعين لابن ذكوان على السكت بمرتبته، وتقدم أن
الطول لابن ذكوان خاص بالنقاش عنه.

أحكام تتعلق بالبصريين

٢٧ - وَمَدًّا لِتَعْظِيمِ لِبَصْرِيَّهِمْ فَدَعَّ

بِوَضَلٍ كَذَا مَعَ سَكَّتِ يَعْقُوبَ وَاحْظِلَا

٢٨ - لَهَا سَكَّتِهِ مَعَهُ كَذَاكَ رُوِيَ سُهُمْ

عَلَى وَجْهِ إِذْغَامٍ كَدُورِيَّهِمْ عَلَى

٢٩ - الْإِظْهَارِ فِي كَاغْفِرَ لَنَا وَكَذَا ائْرُكْنَ

لِقَالُونَ إِنْ تَوْرَاةٌ كَانَتْ مُقَلَّلًا^(١)

٣٠ - وَلَا مَدًّا لِلتَّعْظِيمِ مَعَ تَرْكِ غُنَّةِ

سَوَى ابْنِ كَثِيرٍ مَعَهُ يَعْقُوبُ حَصَلَا

(١) قال في بعض نسخ التنقيح وهو من الفتح:

الْإِظْهَارِ فِي وَاعْفِرْ لَنَا وَلِصَالِحِ عَلَى وَجْهِ وَضَلٍ فَاتْرَكَ الْمَدَّ مُسْجَلَا

٣١ - وَدَعَّ عَنْ حَفْصٍ قَاصِرًا وَلِصَالِحٍ

عَلَى وَجْهِ وَضَلٍ فَاتْرَكَ الْمَدَّ مُسَجَّلًا^(١)

ش: يمتنع المد للتعظيم على الوصل بين السورتين لأبي عمرو ويعقوب، وعلى السكت بينهما ليعقوب، وعلى هاء السكت له أيضاً، وعلى الإدغام العام لرويس، وعلى إظهار راء الجزم عند اللام نحو ﴿وَأَغْفِرْ لَنَا﴾ للدوري، وعلى تقليل ﴿التَّوْرَةَ﴾ لقالون^(٢)، وعلى ترك الغنة لقالون، والأصبهاني^(٣)،

(١) قال في بعض نسخ التنقيح:

وَدَعَّ عَنْ حَفْصٍ قَاصِرًا وَكَذَا اِتْرُكْنَ لِقَالُونَ إِنْ تَوْرَاةَ كَانَ مُقْلًا
وكذا في نسخة:

وَدَعَّ عَنْ حَفْصٍ قَاصِرًا لَا مُعْظَمًا

(٢) هو: الراوي والإمام عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى، الملقب بقالون، قارىء المدينة ونحوها، الراوي الأول للإمام نافع، وهو أول الرواة بالقراءة. يقال: أنه ربيب نافع، وقد اختص به كثيراً، وهو الذي سماه قالون - وهي بلغة الروم: جيد -؛ لجودة قراءته. وُلد سنة عشرين ومائة، قرأ على نافع سنة خمسين، قال قالون: قرأت على نافع قراءته غير مرة، وكتبتها في كتابي. وقال النقاش: قيل لقالون: كم قرأت على نافع؟ قال: ما لا أحصيه كثرة، إلا أنني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة. توفي قالون سنة عشرين ومائتين، رحمه الله تعالى. غاية النهاية (٦١٦/١). وتنتشر رواية قالون في جمهورية ليبيا، ولهم مصحف مطبوع في ليبيا برواية قالون، وهي الرواية الأولى. والثانية عندهم: رواية حفص.

(٣) هو: الطريق والإمام محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب بن يزيد بن خالد بن قرة بن عبد الله، وقال الحافظ أبو العلاء الهمداني وغيره: ابن خالد بن عبد الله بن زاذان بن فروخ، أبو بكر الأسدي الأصبهاني، صاحب رواية ورش عند =

وأبي عمرو^(١)، والحلواني، وحفص،

= العراقيين. إمام، ضابط، مشهور، ثقة، نزل بغداد. أخذ قراءة ورش عرضاً عن: أبي الربيع سليمان بن أخي الرشديني، وعبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة، ومواس ابن سهل، والحسين بن الجنيد، وعامر الجرشي، والفضل بن يعقوب الحمراوي بمصر، ومحمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ بمكة، وأبي مسعود الأسود اللون، وأبي الأشعث الجيزي. قال الداني: هو إمام عصره في قراءة نافع رواية ورش عنه، لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه، وعلى ما رواه أهل العراق، ومن أخذ عنهم إلى وقتنا هذا. قلت: ولم يزل عند العراقيين إلى بعد السبعمائة، فرحل الشيخ علي الديواني إلى دمشق، فقرأ بطريق الأزرق عن ورش على إبراهيم الإسكندري ثم رجع بها إلى واسط، ورحل الشيخ نجم الدين عبد الله بن مؤمن إلى مصر فأخذ عن الصائغ ثم رجع إلى بغداد، فمن ثم اشتهرت رواية ورش من طريق الأزرق، وإن كانت عندهم قبل ذلك، فلم تكن مشهورة كالיום؛ فإن يحيى بن سعدون القرطبي أقرأ بالموصل بالتجريد وعتبة بن عبد الملك العثماني رواها ببغداد بعد الأربعين وأربعمائة، فاضطرب فيها وفي إسنادها. وطريق الأصبهاني تنفرد عن الأزرق بعدم الترقيق في الرءاءات والتغليظ في اللامات والإمالة والمد الطويل، وما انفرد به الأزرق من ذلك، حتى أنه يقصر المنفصل مطلقاً، ولم أعلم أحداً روى عنه مد المنفصل غير ابن الفحام في تجريده، فذكر فيه له مداً متوسطاً، وقد حققنا ذلك في النشر، وقد حدث عنه أبو أحمد العسال وأبو الشيخ ابن حيان، قال عبد الباقي بن الحسن قال الأصبهاني: دخلت إلى مصر ومعني ثمانون ألفاً، فأنفقتها على ثمانين ختمة. مات ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين. غاية النهاية (١٦٩/٢).

(١) هو: الإمام زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمر بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن معد بن عدنان. وهو الإمام والسيد أبو عمرو بن التميمي المازني البصري، أحد القراء السبعة. وُلد بمكة سنة سبعين، وقيل: =

وأبي جعفر^(١).

= سنة ثمان وستين . ونشأ بالبصرة ، وتوجه مع أبيه لَمَّا هرب من الحجاج فقرأ بمكة والمدينة ، وليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه . سمع من أنس بن مالك وغيره من الصحابة ، فلذلك عُدَّ من التابعين ، ويوثقه أهل الحديث ويصفونه بأنه صدوق ، وكان لجلالته لا يُسأل عن اسمه ، وكان من أشرف العرب ووجوهها ، مدحه الفرزدق وغيره من الشعراء ، وكان من أعلم الناس بالقرآن والعربية ، وأيام العرب والشعر ، مع الصدق والثقة والأمانة والزهد والدين ، وقال عن نفسه : ما رأيت أحداً قبلي أعلم مني . وقال ابن كثير في البداية والنهاية : كان أبو عمرو علامة زمانه في القراءات والنحو والفقه ، ومن كبار العلماء العاملين . وعن سفيان بن عيينة قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له : يا رسول الله قد اختلفت عليّ القراءات ، فبقراءة من تأمرني؟ فقال : اقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء . توفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة ، وقد قارب التسعين . معرفة القراء الكبار (٧٣/١) ، غاية النهاية (٢٨٨/١) .

(١) هو : التابعي الجليل الإمام القارىء يزيد بن القعقاع أبو جعفر المخزومي المدني ، أحد القراء العشرة ، كبير القدر ، ويقال : اسمه جندب بن فيروز ، وقيل : فيروز ، وكان أبو جعفر إمام أهل المدينة في القراءة مع كمال الثقة وتمام الضبط . قال الأصمعي : لم يكن بالمدينة أحد أقرأ للسنة من أبي جعفر ، وسمع الحديث من عمر بن الخطاب ومروان بن الحكم . وقال الإمام مالك : كان أبو جعفر القارىء رجلاً صالحاً يفتي الناس بالمدينة . وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : صادق الحديث . وروى ابن جماز عنه أنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وهو صوم داود ، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وعبد الله بن عباس وأبي هريرة وروى عنهم ، ويقال : إنه قرأ على زيد بن ثابت ، قال الذهبي : ولا يصح . تصدى للإقراء دهرًا ، فورد أنه أقرأ الناس قبل الحرة ، والحرة سنة ثلاث وستين ، قال يحيى بن معين : كان إمام أهل المدينة في القراءة فسُمِّي القارىء بذلك . وكان ثقة قليل الحديث . توفي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة ، وقيل : سنة =

أما ابن كثير^(١) ويعقوب فيجوز لهما المد للتعظيم.

فيؤخذ من هذا: أن من قرأ بالمد للتعظيم أوجب الغنة إلا ابن كثير ويعقوب فتجوز عندهما، ويمتنع مد المنفصل

= اثنتين وثلاثين، وقيل: سنة تسع وعشرين، وقيل: سنة سبع وعشرين، وقيل: سنة ثمان وعشرين، وأبعد الهذلي في كامله حيث قال: سنة عشر، روي عن نافع أنه قال: لَمَّا غُسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، قال: فما شك أحد ممن حضر أنه نور القرآن. معرفة القراء (٥٨/١)، غاية النهاية (٣٨٢/٢).

(١) هو: التابعي الجليل إمام أهل مكة بالقراءة عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروز بن هرمز بن عبد المطلب القرشي، وكنيته أبو معبد المكي. ويقال له: الداري، نسبة إلى بني عبد الدار. وقال بعضهم: قيل له الداري؛ لأنه كان عطاراً والعرب تسمي العطار دارياً، نسبة إلى دارين موضع بالبحرين يُجلب منه الطيب. وقال أبو بكر بن أبي داود: الدار بطن من لخم. وهو ثاني الأئمة بالقراءة. وُلد بمكة سنة خمس وأربعين، وكان طويلاً جسيماً أسمر اللون، أشهل العينين - أي في سوادهما زرقة -، أبيض الرأس واللحية، وكان يخضبهما أحياناً بالحناء، وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً، عليه السكينة والوقار، وهو أحد القراء السبعة، لقي من الصحابة بمكة عبد الله بن الزبير، وأبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك، ومجاهد بن جبر، ودرباساً مولى عبد الله بن عباس. قرأ على عبد الله بن السائب، وعبد الرحمن بن مطعم، وأبي الحجاج مجاهد بن جبر المكي، ودرباس مولى ابن عباس، وعمر بن عبد العزيز، وتصدّر للإقراء وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن، وكان قاضي الجماعة بمكة المكرمة، لم ينازعه فيها أحد. وكان أعلم بالعربية من مجاهد، وقيل: إنه أقام مدة في العراق ثم رجع إلى مكة. توفي بها سنة عشرين ومائة، وكان عمره خمس وسبعون سنة رحمه الله ورضي عنه. معرفة القراء (٧١/١)، غاية النهاية (٤٤٣/١).

للسوسي^(١) على الوصل بين السورتين . وتمتنع الغنة لحفص على القصر المطلق في المنفصل ، وتعين له على المد للتعظيم ، وتجاوز على المد المطلق ، كما يتعين فتح ﴿التَّوْرَةَ﴾ لقالون عليه أيضاً .

٣٢ - وَلَا مَدَّ مَعَ الْإِدْغَامِ إِلَّا لِرُوحِهِمْ

نَعَمْ مَا بِهِ خَصُّوا رُؤَيْسًا فَأَسْجَلَا

ش : يمتنع التوسط في المنفصل على الإدغام لرويس ، ويجوز لروح . كما يجوز لرويس على الإدغام الخاص ، وهو ما ذكر بعينه في الطيبة عند قول الناظم :

(ورجح لذهب) إلى قوله (وعنه البعض فيها أسجلا) .

ففي قوله تعالى : ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا﴾ إلى قوله تعالى : ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ﴾ لرويس خمسة أوجه : أربعة على إظهار ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ وهي : القصر ، والتوسط ، مع الإظهار والإدغام ، في : ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ﴾ .

والخامس : الإدغام في ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ و ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ﴾ مع

القصر .

(١) هو : الراوي والإمام صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي أبو شعيب السوسي الرقي ، مقرئ ضابط محرر ثقة ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي ، وهو من أجل أصحابه ، وذكر الأهوازي أنه قرأ على حفص عن عاصم ، وذكر أنه أبو شعيب القواس فوهم في ذلك . توفي بعد المائتين وقد قارب السبعين . غاية النهاية (١/٣٣٢) .

٣٣ - وَهَاءِ السَّكْتِ فِي كَأَلْمُفْلِحُونَ عَلَيَّ ثُمَّ

مَ ذِي نُدْبَةٍ تَخْتَصُّ بِالْقَصْرِ فَاغْلَا

٣٤ - كَذَلِكَ بِالْإِظْهَارِ لَكِنْ رُوِيَ سُهُمْ

بِهَا خَصَّ إِدْغَامًا بِذِي نُدْبَةٍ وَلَا

٣٥ - يَغْنُ عَلَى قَصْرِ عَلَيَّ وَجْهَ حَذْفِهَا

بِذِي نُدْبَةٍ أَيْضًا وَقَدْ كَانَ مُهْمَلًا

٣٦ - بِنَحْوِ عَلَيْهِ حَيْثُ مَا غَنَّ فَاسْتَمِعَ

.....

ش: لا تجوز هاء السكت في نحو: ﴿أَلْمُفْلِحُونَ﴾ و﴿أَلْبَنُونَ﴾ و﴿صَلِحِينَ﴾ و﴿سِينِينَ﴾، وفي نحو: ﴿عَلَيَّ﴾ و﴿لَدَى﴾ و﴿بِمُصْرِحِي﴾، إلا على القصر والإظهار.

وتمتنع على كل من المد والإدغام.

وكذا الحكم لرويس في ثم الظرفية، وذو الندبة. وهي: ﴿يَوَلِّتِي﴾، ﴿يَأْسَفِي﴾، ﴿بِحَسْرَتِي﴾، إلا أن الهاء في ذي الندبة متعينة له على الإدغام. وتمتنع له الغنة على حذف الهاء في ذي الندبة مع القصر. وتمتنع الهاء في نحو: ﴿عَلَيَّ﴾ على الغنة أيضاً.

..... ٣٦ -

وَفِي الْكَافِرِينَ افْتَحَ وَذَا الرَّاءِ مَيِّلا

٣٧ - وَأَضْجَعُهُمَا أَيْضًا لِصُورِيَّهِمْ وَذَا

عَلَى تَرْكِ سَكْتِ ثُمَّ مُطَّوَعِي تَلَا

٣٨ - بِفَتْحِهِمَا أَيْضاً بِذَا اخْتَصَّ سَكْتُهُ

وَدَعُ غُنَّةَ الصُّورِيِّ بِالْأَوَّلِ مُسْجَلًا

ش: في ﴿كَفِّرِينَ﴾، و﴿الْكَافِرِينَ﴾ مع ذوات الراء ك﴿بُشْرَى﴾، و﴿الْدَّارُ﴾ ثلاثة أوجه: فتح ﴿كَفِّرِينَ﴾ وإمالة ذوات الراء، وعليه السكت وعدمه، وإمالتهما للصوري مع ترك السكت، وفتحهما للمطوعي، ولا سكت له إلا على هذا الوجه.

فيكون السكت على الوجه الأول خاصاً بالرملي، ولا إمالة للأخفش فيهما.

فائدة:

تمتنع الغنة للصوري على الفتح في ﴿كَفِّرِينَ﴾، والإمالة في ذوات الراء. وتتعين للمطوعي على إمالتها، وتجاوز له على فتحها. كما تجوز للرملي على إمالتها.

٣٩ - لِمُطَّوِّعِي عَيْنٍ عَلَى الثَّانِ غُنَّةٌ

وَمَعَ سَكْتِ مَدٍّ لَيْسَ مَا كَانَ مُوَصَّلًا^(١)

٤٠ - وَمَعَ مَدٍّ شَيْءٍ ثُمَّ سَكْتِهِ وَأَلٌ

لِحَمْرَةَ هَا التَّانِيثِ لَسْتَ مُمَيَّلًا

٤١ - وَمَعَ وَجْهِ تَرْكِ السَّكْتِ عَنْ خَلْفِ فَدَعُ

كَإِطْلَاقِهَا لِكِنَّه مَعَ مَدٍّ لَا

(١) وفي بعض نسخ التنقيح:

بِفَتْحِهِمَا أَيْضاً بِذَا اخْتَصَّ سَكْتُهُ وَمَعَ سَكْتِ مَدٍّ لَيْسَ مَا كَانَ مُوَصَّلًا

٤٢ - لَهُ خَصُّصٌ أَوْ عَمُّ مَعَ السَّكْتِ كُلِّهِ

ش: تمتنع إمالة هاء التأنيث لحمزة على السكت في المد المنفصل دون المتصل، وعلى التوسط في ﴿شئ﴾ سواء سكت على ﴿أل﴾ فقط، أو على ﴿أل﴾ والمفصول وعلى السكت في ﴿أل﴾ و﴿شئ﴾. وتمتنع لخلف على ترك السكت في الجميع. وكذلك تمتنع له على الإمالة العامة على توسط ﴿لا﴾ النافية للجنس. وتجاوز له الإمالة الخاصة على توسطهما، لكن على سكت الموصول؛ لما تقدم من منع الإمالة بقسميها على سكت المفصول عند قولنا: (ومع سكت مفصول لدى خلف)^(١) البيت. أما على السكت في الجميع فتتعين له الإمالة الخاصة في الأحرف الخمسة عشر و(أكهر) بشرطها وتجاوز له في غير ما ذكر. ويمتنع الفتح المطلق.

٤٢ -

كَفِي النَّارِ إِنْ قَلَّتْ رُمْ أَظْهَرَ ابْدِلَا

٤٣ - وَدَعْ غُنَّةً وَأَقْصُرْ وَفِي اللَّاءِ أَبْدِلَنْ

وَقَلِّ سِوَى يَحْيَى كَحَامِيمَ مَعَ بَلَى

٤٤ - وَنَحْوَ تَرَى الشَّمْسَ افْتَحْ اخْفِ يَخْصُمُو

نِعْمًا يَهْدِي اسْكِنْ كَيَأْمُرْكُمْ فَلَا

(١) تقدّم في شطر البيت رقم (١٣).

٤٥ - وَأَرْنِي وَإِنْ قَلَّتْ فَعَلَى فَإِنْ تَمُدَّ

دَ فَافْتَحَ كَنَارٍ اهِمَزُ وَغُنَّ مُرْتَلًا^(١)

٤٦ - وَإِنْ تَقْصُرْنَ مَعَ هَمْزٍ اضْجِعْ وَغُنَّةً

فَدَعْ وَمَعَ الْإِبْدَالِ غُنَّةً اخْظَلَا

٤٧ - مُمِيلاً وَإِنْ تَفْتَحَ لِفَعَلَى مُوسَطًا

مَعَ الْهَمْزِ عَيْنٍ غُنَّةً وَتَقَبَّلًا^(٢)

ش: إذا قرأت للسوسي بتقليل نحو ﴿النَّارِ﴾ وقفاً تعيّن الروم والإظهار والإبدال في الهمز الساكن وترك الغنة، كما يتعيّن القصر في المنفصل والإبدال في ﴿اللاءِ﴾، وتقليل ما كان على وزن (فعلى) مثلثة الفاء سوى لفظ ﴿يَحْيَى﴾، وتقليل الفواصل و﴿حَمَّ﴾ و﴿بَكَى﴾ ومثلها ﴿مَتَّى﴾، والفتح في نحو ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ﴾، والإخفاء في ﴿يَخْصِمُونَ﴾ و﴿نِعْمًا﴾ معاً و﴿يَهْدَى﴾، والإسكان في باب ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ و﴿أَرْنَا﴾ و﴿أَرْنِي﴾.

وإذا قرأت للسوسي بتقليل (فعلى) فإمّا أن تمدّ وإما أن تقصر. فعلى المد يتعيّن الفتح في نحو ﴿النَّارِ﴾ والهمزة والغنة. وعلى القصر مع الهمز تتعيّن الإمالة في نحو ﴿النَّارِ﴾ وتمتنع الغنة، كما تمتنع الغنة مع الإمالة على الإبدال.

(١) وفي نسخة من التنقيح ونسخة الشيخ عامر:

وَأَرْنِي كَنَارٍ افْتَحَ بِمَدِّ مُقْلًا لِفَعَلَى وَإِنْ تَقْصُرْنَ مَعَ الْهَمْزِ مِيلاً

(٢) هذان البيتان (٤٦، ٤٧) غير موجودين في نسخة الشيخ عامر.

وإذا قرأت له بفتح (فَعَلَى) مع التوسط تعيّن الغنة على الهمز.

* ففي قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ رَبَّنَا آئِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾

الآية: للسوسي اثنا عشر وجهاً:

الأول إلى الخامس: الإظهار مع القصر مع فتح ﴿الدُّنْيَا﴾ مع

الإمالة والفتح في ﴿النَّارِ﴾، ومع تقليل ﴿الدُّنْيَا﴾ مع ثلاثة ﴿النَّارِ﴾.

السادس إلى الثامن: الإظهار مع التوسط مع الفتح في ﴿الدُّنْيَا﴾ مع

الإمالة والفتح في ﴿النَّارِ﴾، ومع تقليل ﴿الدُّنْيَا﴾ والفتح في ﴿النَّارِ﴾.

التاسع إلى الثاني عشر: القصر مع الإدغام مع الفتح والتقليل في

﴿الدُّنْيَا﴾ كلاهما مع الفتح والإمالة في ﴿النَّارِ﴾.

* وله في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ أُولَاهُمَا﴾ إلى ﴿الدِّيَارِ﴾ وقفاً

عشرون وجهاً:

أربعة عشر على فتح ﴿أولاهما﴾:

الأول إلى السادس: عدم الغنة مع القصر مع الهمز والإبدال، والإمالة

والفتح في ﴿الدِّيَارِ﴾، ومع المد والإبدال، مع الإمالة والفتح في ﴿الدِّيَارِ﴾.

السابع إلى الرابع عشر: الغنة مع القصر والمد والهمز والإبدال،

مع الإمالة والفتح في ﴿الدِّيَارِ﴾.

وستة على التقليل:

الأول إلى الرابع: عدم الغنة مع القصر مع الهمز والإمالة، ومع

الإبدال مع ثلاثة ﴿الدِّيَارِ﴾.

الخامس والسادس: الغنة مع القصر والإبدال ومع المد والهمز،

كلاهما مع الفتح في ﴿الدِّيَارِ﴾.

[مذهب الضرير عن الدوري عن الكسائي]

٤٨ - وَلَا غُنَّةٌ فِي الْيَاءِ عِنْدَ ضَرِيرِهِمْ

وَأَتَّبِعْ لَهُ وَامْنَعُهُ إِنْ سَاكِنٌ تَلَا

٤٩ - يُوَارِي أُوَارِي مَعَ تُمَارٍ أَمِلْ وَبَا

رِيءُ الْغَارِ عَنْهُ افْتَحْ وَعَنْ جَعْفَرٍ فَلَا

ش: روى أبو عثمان الضرير^(١) عن الدوري عن الكسائي^(٢) عدم الغنة في الياء، وروى الإتياع في الكلمات المنصوص عليها في الطيبة.

(١) هو: الإمام سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد أبو عثمان الضرير، البغدادي، المؤدب، «مؤدب الأيتام»، عرض على الدوري وهو من كبار أصحابه. عرض عليه الحسن بن سعيد المطوعي، وأبو بكر أحمد بن نصر الشذائي، وعبد الواحد بن أبي هاشم، ولم يختم عليه بل وصل إلى التغابن. توفي بعد سنة ٣١٠هـ. غاية النهاية (٣٠٦/١).

(٢) هو: الإمام علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان، من ولد بهمن بن فيروز مولى بني أسد، من أولاد الفرس من سواد العراق، وهو من أهل الكوفة ثم استوطن بغداد، وكنيته أبو الحسن ولقبه الكسائي، لقب به لأنه أحرم في كساء، وهو أحد القراء السبعة، قال أبو بكر بن الأنباري: اجتمعت في الكسائي أمور؛ كان أعلم الناس بالنحو، وأوحدهم في الغريب، وأوحد الناس في القرآن، تلقى القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده، وعن محمد ابن أبي ليلى، وعيسى بن عمر الهمداني. قال بعض العلماء: كان الكسائي إذا قرأ القرآن أو تكلم كأن ملكاً ينطق على فيه.

وكما أن الكسائي إماماً في القراءات كان إماماً في النحو واللغة، قال الفضيل بن شاذان: لما عرض الكسائي القراءة على حمزة خرج إلى البادية فشهد العرب وأقام عندهم حتى صار كواحد منهم ثم دنا إلى الحضر وقد علم اللغة.

ولا إتباع وصللاً فيما تلاه ساكن ك ﴿يَتَمَى النِّسَاءُ﴾ و ﴿النَّصْرَى الْمَسِيحُ﴾ .
وروى إمالة ﴿يُورَى﴾ في العقود، والأعراف، و ﴿فَأُورَى﴾ في العقود،
و ﴿تُمَارِ﴾ في الكهف. وروى الفتح في قوله تعالى: ﴿إِذْ هُمَا فِي
الْفَارِ﴾ و ﴿الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ .

وروى جعفر بن محمد النصيبي^(١) عن دوري الكسائي إثبات الغنة
وترك الإتياع وفتح ﴿يُورَى﴾ و ﴿فَأُورَى﴾ و ﴿تُمَارِ﴾، وإمالة ﴿الْفَارِ﴾
و ﴿الْبَارِئُ﴾ .



= وقال الشافعي: من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي، وقال
غيره: انتهت إلى الكسائي طبقة القراءة واللغة والنحو والرياسة. وكان يؤدب ولدي
الرشيد الأمين والمأمون.

من تصانيفه: معاني القرآن، وكتاب القراءات، وكتاب العدد، والنوادر الكبير،
والنوادر الأوسط، والنوادر الصغير، وكتاب في النحو، وكتاب الهجاء، وكتاب
مقطوع القرآن وموصله، وكتاب المصادر، وكتاب الحروف، وكتاب الهاءات،
وكتاب أشعار.

توفي الكسائي على أصح الأقوال سنة تسع وثمانين ومائة عن سبعين سنة. معرفة
القراء الكبار (١/١٠٠)، غاية النهاية (١/٥٣٥).

(١) هو: الإمام جعفر بن محمد بن أسد أبو الفضل الضرير النصيبي، يُعرف
بابن الحمامي، حاذق ضابط، شيخ نصيبين والجزيرة، قرأ على الدوري وهو من
جلة أصحابه. قرأ عليه محمد بن علي بن الجلندا، ومحمد بن علي بن حسن
العطوفي وقيل: سماعاً. توفي سنة سبع وثلاثمائة، قاله الذهبي. غاية النهاية
(١/١٩٥).

باب في قواعد الأزرق

فصل في البدل واللين وذوات الياء

٥٠ - وَمَعَ قَصْرِ إِسْرَائِيلَ قَلَّ مُوسَطًا

سِوَاهُ وَإِنْ تَسْتَثْنِي آلَانَ أَهْمِلَا

٥١ - تَوْسِطَ إِسْرَائِيلَ وَافْتَحَ بِمَدِّهِ

بِتَوْسِيطِ إِسْرَائِيلَ آلَانَ أَبْدِلَا

ش: اختلفت الطُّرق عن الأزرق في ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ و ﴿ءَأَلْنَ﴾ و ﴿عَادًا أَلَوَى﴾ فمنهم من جعلها كغيرها من الأبدال ومنهم من استثنائها، فعلى هذا إذا اجتمعت كلمة من الكلمات المذكورة مع بدل لم يستثن جاز خمسة أوجه: ثلاثة التسوية، والقصر في المختلف فيه على التوسط والمد في غيره، قوله: ومع قصر ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ قَلَّ مُوسَطًا سِوَاهُ، يعني: إذا قرأت بقصر ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ حال توسط غيره تعين التقليل.

ففي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ الآية، للأزرق عشرة أوجه:

يُمْتَنَعُ مِنْهَا وَجْهٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ: الْفَتْحُ فِي ﴿الْقُرْبَى﴾ و ﴿وَأَلَيْتَمَى﴾ عَلَى قَصْرِ ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ مَعَ التَّوَسُّطِ فِي ﴿وَأَتَا﴾.

وقوله: وَإِنْ تَسْتَثْنِي ﴿ءَأَلْنَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: وَافْتَحَ بِمَدِّهِ، يعني: إذا قرأت

باستثناء ﴿ءَأَكْنَ﴾ موضعي يونس امتنع التوسط في ﴿إِسْرَائِيلَ﴾. مع الفتح والتقليل، وتعين الفتح على مده.

وقوله: بتوسيط ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ إلخ، أي: إذا قرأت بتوسيط ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ تعين إبدال همزة الوصل في نحو ﴿ءَأَكْنَ﴾.

٥٢ - **وَالآنَ** إِنْ أَبَدَلْتَ بِالْقَصْرِ فَاقْصُرَنَّ

لِلَّامِ وَثَلَّثَ إِنْ تُطِلُّ أَوْ تُسَهِّلُ^(١)

ش: في ﴿ءَأَكْنَ﴾ موضعي يونس سبعة أوجه: ثلاثة اللام على

الإبدال مع المد، وكذا على التسهيل.

والسابع: قصر اللام على الإبدال مع القصر.

٥٣ - **وَمُسْتَثْنِي الْأُولَى** بَعْدَ عَادًا لَهُ افْتَحَنُ

بِتَوْسِيطِ إِسْرَائِيلَ أَوْ مَدَّهُ اقْبَلَا

ش: إذا قرأت بطريق الاستثناء في ﴿عَادًا الْأُولَى﴾ جاز لك في

﴿إِسْرَائِيلَ﴾ ثلاثة أوجه: فعلى القصر الوجهان في ذوات الياء، وعلى

التوسط والمد يتعين الفتح.

حكم اللين مع البدل

٥٤ - **وَمَعَ قَصْرِ لَيْنٍ سَوٍّ هَمْزًا مُثَلَّثًا**

بِتَوْسِيطِهِ ثَلَّثَ وَبِالْمَدِّ طَوَّلَا^(٢)

(١) عند الشيخ عامر أبيات تختلف كلياً عن هذه الأبيات.

(٢) وفي نسخة بعد هذا البيت:

وَفِي بَدَلٍ إِنْ تَقْصُرَ افْتَحَ مُوسَّطًا لِّلَيْنِ سَوٍّ شَيْءٍ وَفِي الْعَكْسِ قَلَّلَا

وفي فتح الكريم:

وَنَحْوَ مَا بِلَيْسَ يَنْقُصُ فِي الْوَقْفِ فِ عَنِ بَدَلٍ وَالرَّوْمِ كَالْوَضَلِ وَصِلَا

ش: إذا قرأت بقصر اللين. جاز في البدل: القصر، والتوسط، والمد مع التسوية بين الأبدال التي لم تستثن، وغيرها من الكلمات الثلاث المختلف فيها التي سبق ذكرها. ومعلوم أنه لا يجوز القصر في كلمة ﴿شَيْءٍ﴾.

وقوله: - بتوسيطه ثلث - أي: إذا قرأت بتوسيط اللين ثلث البدل المتفق عليه، وجاز لك التسوية وعدمها في الكلمات الثلاث المختلف فيها، فتكون الأوجه الجائزة في البدل على توسط اللين خمسة على نحو ما تقدم في أول الفصل.

وقوله: (وبالمد طولاً) أي: إذا قرأت بمد اللين طوّلت البدل الذي لم يَخْتَلَف فيه، وجاز لك المد والقصر في الكلمات الثلاثة.

٥٥ - وَفِي وَاوٍ سَوَوَاتٍ اقْضُرْنَ مُثَلَّثاً

وَوَسَّطُ بِتَوْسِيْطٍ وَمَدُّ مُقَلِّلاً

ش: للأزرق في واو «سَوَوَاتٍ»: القصر والتوسط فقط.

فعلى القصر: ثلاثة البدل مع الوجهين في ذوات الياء.

وعلى التوسط وجهان وهما: التوسط والمد في البدل مع التقليل.

واعلم أن المد مع التقليل مع توسط الواو مذهب الداني كما في

جامع البيان^(١).

(١) وهولالإمام العلامة عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الداني، الأموي مولا هم، القرطبي المعروف فيها. وُلِد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة (٣٧١هـ/٩٧١م). أحد حُفَاط الحديث، له أكثر من مائة مؤلف، منها: التيسير في القراءات السبع، الإشارات في القراءات، التجديد في الإتقان والتجويد، المقنع =

حكم ذوات الياء مع رؤوس الآي

٥٦ - وَقَلَّلُ رُؤُوسَ الْآيِ مَعَ كُلِّ ذَاتِ يَاءٍ

وَقَلَّلُ رُؤُوساً غَيْرَ مَا هَا بِهِ فَلَا

ش: للأزرق في رؤوس الآي مع ذوات الياء مذهبان:

الأول: التقليل مطلقاً.

الثاني: تقليل رؤوس الآي التي في آخرها «هاء»، وفتح ما عداها

من الرؤوس التي ليس آخرها «هاء»، وذوات الياء التي ليست برأس آية.

مذهب ابن بليمة^(١)

٥٧ - وَقَلَّلُ مِنَ التَّلْخِيصِ ذَا الْيَاءِ عِنْدَهُ

سِوَى مَا بِهِ هَا مِنْ رُؤُوسٍ تَنْزِلاً

= في رسم المصحف، وغيرها. توفي يوم الإثنين بدانية منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة (٤٤٤هـ / ١٠٥٣م)، ودُفن في يومه بعد العصر، ومشى صاحب دانية أمام نعشه، وشيَّعه خلق عظيم، رحمه الله تعالى. غاية النهاية (١/٥٠٣).

(١) هو: الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة، بفتح الموحدة وتشديد اللام مكسورة بعدها آخر الحروف، الأستاذ أبو علي الهوازي الميللي القيرواني، نزيل الإسكندرية، ومؤلف كتاب «تلخيص العبارات بلطف الإشارات»، وقد قرأت به ورويته سماعاً من لفظ الأستاذ ابن اللبان، وذكرت الخلف بينه وبين الشاطبية في كتاب الفوائد المجمعة. وُلد سنة سبع أو ثمان وعشرين وأربعمائة، وعني بالقراءات، فقرأ بالقيروان على أبي بكر القصري إمام جامع القيروان، رحل فقرأ بمكة على أبي معشر الطبري، وبمصر على محمد بن أحمد بن علي القزويني وأحمد بن نفيس برواية ورش من طريق الأزرق، ورواية الدوري =

٥٨ - عَلَيْهِ اقْضِرْنَ وَسَّطَ لِهَمْزٍ وَلِيْنُهُ

بِقَضْرِ سَوَى شَيْءٍ فَوَسَّطَهُ تُقْبَلَا

٥٩ - وَيَسْكُتُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ وَإِنَّهُ

لِثَانٍ مِنَ الْهَمْزَيْنِ كَانَ مُسَهَّلَا

٦٠ - وَأَبْدَلَ هَمْزَ الْوَصْلِ مَدًّا وَزَادَ يَا

لَدَى هَوْلَاءَ إِنْ وَالْبِعَا إِنْ وَسَهَّلَا

٦١ - أَرَيْتَ وَهَذَا أَنْتُمْ وَقَدْ مَدَّهُ وَفِي

كِتَابِيهِ إِنِّي بِالسُّكُونِ تَعَمَّلَا

٦٢ - وَنُونٌ بِإِذْغَامِ كِيَا سَيْنٍ قَدْ رَوَى

وَقَلَّلَ مَعَ هَا، يَا وَهَذَا تَحْتَ مَيَّلَا

٦٣ - وَبِالْخُلْفِ إِجْرَامِي، وَتَنْتَصِرَانِ، سَا

جِرَانٍ كَذَا أَنْ طَهَّرَا وَكَذَا كِلَا

٦٤ - سِرَاعًا، ذِرَاعِيهِ، ذِرَاعًا، وَهَكَذَا أَفْ

تِرَاءٍ مِرَاءً، عَنكَ وَزَرَكَ وَالْوَلَا

٦٥ - وَفَخَّمْ فِي فِرْقٍ، وَالْإِشْرَاقِ، مَعَ إِرْمٍ

عَشِيرَتُكُمْ، أَيْضًا كَذَا شَرِّرَتَلَا

= عن اليزيدي وعبد الباقي بن فارس . قرأ عليه أبو العباس أحمد بن الحطيثة،
وعبد الرحمن بن خلف بن عطية، وأبو الحسن ابن عزيمة، ويحيى بن سعدون
القرطبي . توفي بالإسكندرية ثالث عشر رجب سنة أربع عشرة وخمسمائة .
غاية النهاية (١/٢١١) .

٦٦ - وَكَبِيرٌ كَذَا عَشْرُونَ، مَعَ ذَاتِ ضَمَّةٍ

تَلِي أَلْيَا كَخَيْرِ الرَّازِقِينَ تَمَثَّلَا

٦٧ - وَغَلَّظَ لَأَمَاتٍ سِوَى مَا يَلِي الْأَلْفَ

وَمَحْيَايَ بِالْإِسْكَانِ وَالْفَتْحِ كَمَلَا^(١)

ش: ذكر ابن بليمة في تلخيصه للأزرق: التقليل في ذوات الياء مطلقاً، وفتح ما فيه هاء من رؤوس الآي، والقصر والتوسط في البدل، والقصر في اللين سوى ﴿شَيْءٌ﴾ فبالتوسط، والسكت بين السورتين، وتسهيل الهمزة الثانية في باب الهمزتين من كلمة، ومن كلمتين، وإبدال همزة الوصل الواقعة بين همزة الاستفهام واللام الساكنة ألفاً نحو: ﴿ءَأَكْتَنَ﴾ موضعي يونس، وكذا ﴿ءَالذَّكْرَيْنِ﴾، وكذا التسهيل والإبدال ياء مكسورة في ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ بالبقرة، و﴿الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ بالنور، وتسهيل ﴿أَرَاءَيْتُمْ﴾ ونحوه، وتسهيل ﴿هَتَأَنْتُمْ﴾ مع إثبات الألف، وتحقيق ﴿كِنْيَةٍ * إِنْ ظَنَنْتُ﴾، وإدغام ﴿تِ وَالْقَلَمِ﴾، و﴿يَسِ * وَالْقُرْآنِ﴾، وتقليل الياء من ﴿يَسِ﴾، والياء والهاء من فاتحة مريم، وإمالة الهاء من ﴿طه﴾. وأما ﴿جَبَّارِينَ﴾ و﴿وَالْجَارِ﴾ ففتحهما فقط كما يعلم من الحصر.

(١) بعد هذا البيت بيت لا بد منه ذكره الشيخ عامر في فتح القدير وهو:

وَفِي الْجَارِ جَبَّارِينَ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا أَرَاكُهُمُوا قَلِيلٌ لَهُ تَنَلِ الْعُلَا
ولم يذكره الشيخ المتولي في مذهب ابن بليمة الذي ذكره في آخر الروض
ولكن ذكره نثراً.

وله الترقيق والتفخيم في ﴿إِجْرَامِي﴾ ، و﴿تَنْصِرَانِ﴾ ، و﴿لَسَحْرَانِ﴾ و﴿طَهْرًا بَيْتِي﴾ و﴿سِرَاعًا﴾ و﴿ذِرَاعًا﴾ و﴿ذِرَاعِيهِ﴾ و﴿أَفْتَرَاءً﴾ و﴿مِرَاءً﴾ و﴿بِخَلٍ﴾^(١) و﴿ذِكْرَكَ﴾ .

وله التفخيم في ﴿فِرْقٍ﴾ و﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾ و﴿إِرْمٍ﴾ و﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ و﴿بِشَكْرٍ﴾ و﴿كِبْرٌ﴾ و﴿عِشْرُونَ﴾ بلا خلاف، وكذا تفخم الراء المضمومة التالية للياء التي قبلها فتح نحو: ﴿خَيْرُ الرَّزِقَيْنِ﴾ .

وله تغليظ اللّامات بعد الطاء والظاء إلا ما حال بينهما الألف نحو ﴿طَالَ﴾ و﴿فَصَالًا﴾ .

وله أيضاً فتح ياء الإضافة وإسكانها في ﴿وَمَحْيَايَ﴾ .

فصل في الراءات

٦٨ - وَفِي الرَّاءِ ذَاتِ الضَّمِّ رَقُّ وَفَحْمَنُ

وَعِشْرُونَ كِبْرٌ فَحْمَنَّهُمَا كِلَا

٦٩ - وَمَعَ ثَالِثٍ فَافْتَحُ وَدَعُ قَصْرَ لِيْنِهِ

ش: للأزرق في الراء المضمومة ثلاثة مذاهب:

الأول: الترقيق مطلقاً.

الثاني: التفخيم مطلقاً.

الثالث: تفخيم ﴿عِشْرُونَ﴾ و﴿كِبْرٌ﴾ فقط.

(١) ذكر هنا مثال (بخل)، والأصل أن يأتي بقوله: (مدرك). والله أعلم.

وتقدم مذهب رابع لابن بليمة في تلخيصه .

فعلى المذهب الثالث يتعيّن الفتح في ذوات الياء، وما به (ها) من رؤوس الآي، أما رؤوس الآي التي ليس بها هاء ففيها التقليل فقط وترك القصر في اللين .

٦٩ -

وَلَا تَأْتِ بِالثَّانِي إِذَا كُنْتَ مُبْدِلًا

٧٠ - كَجَا أَمْرُنَا، آلَانَ مَعَ أَرَأَيْتُمْ

ءَأَنْتَ، وَمَعَ تَرْقِيقِ لَامِ كِيُوصَلَا

٧١ - وَظَلَّتْ، وَمَعَ تَفْخِيمِهَا بَعْدَ طَا، وَفِي

كَطَالَ وَصَلَّصَالٍ وَفِي إِرَمٍ اَعْقَلَا

٧٢ - عَشِيرَتُكُمْ مَعَ حِذْرُكُمْ، وَزَرَ، كِبْرُهُ

كَعِبْرَةَ إِجْرَامِي كَذَا حَصِرَتْ تَلَا^(١)

٧٣ - وَفِي كُلِّ ذِي نَضْبٍ، وَعِنْدَ تَوْسُطٍ

وَمَدُّ لَهُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ فَأَهْمِلَا

٧٤ - وَمَعَ مَدِّ شَيْءٍ حَيْثُ مَا كُنْتَ فَاتِحًا

وَمَعَ فَتْحِ يَا مَحْيَايَ إِنْ لَمْ يُقَلَّلَا^(٢)

٧٥ - كَذَا إِنْ تُقَلَّلَ مُبْدِلًا كَيْشَا إِلَى

.....

(١) وفي نسخة (لعبرة): تشمل التي باللام وبدونها

(٢) وفي نسخة (إن لم تقللا).

ش: يمتنع المذهب الثاني وهو تفخيم الراء المضمومة مطلقاً على الإبدال في نحو: ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ و﴿ءَالْتَنَ﴾ و﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ و﴿ءَأَنْتَ﴾، وعلى ترقيق اللام المسكنة للوقف ك﴿يُوصَلُ﴾، واللام الواقعة بعد الظاء ك﴿ظَلَّتْ﴾، وعلى تفخيم اللام الواقعة بعد الطاء ك﴿مَطَّلَعُ﴾، ولام ﴿طَالَ﴾ و﴿فَصَالًا﴾ و﴿يَصَالِحًا﴾، واللام الأولى من ﴿صَلَّصِلِ﴾، وعلى تفخيم الراء في ﴿إِرْمَ﴾ و﴿وَعَشِيرَتِكُمْ﴾ ب التوبة و﴿جَذَرَكُمْ﴾ و﴿وَزَدَ أُخْرَى﴾ و﴿كَبْرُ﴾ و﴿عِبْرَةٌ﴾ باللام وبدونها، و﴿إِجْرَامِي﴾ و﴿حَصْرَتُ﴾، والراءات المنصوبة المنونة نحو: ﴿كَثِيرًا﴾.

وكذلك يمتنع المذهب الثاني على التوسط والمد في اللين غير ﴿شَيْءُ﴾، وعلى مد ﴿شَيْءُ﴾ مع فتح ذوات الياء، وعلى فتح ياء الإضافة من ﴿وَحْيَايَ﴾ مع فتح ذوات الياء، وعلى تقليل ذوات الياء مع الإبدال في نحو ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾.

٧٥ -

وَأِنْ تَقْرَأَنَّ تَفْخِيمَ ذِي الضَّمِّ مُسَجَلًا
٧٦ - فَصِلْ قَلِيلًا امْدُدْ وَاسْكُتِ افْتَحْ بِقَصْرِهِ

بِتَفْخِيمِهَا إِنْ مُدَّ وَزُرَكَ وَالْوَلَا
٧٧ - فَرَقُّوْا وَفَخِّمُوا فِي ذِرَاعًا كَذَلِكَ مَعَ

سِرَاعًا ذِرَاعِيهِ فَكُنْ مُتَأَمِّلًا

ش: يأتي على تفخيم الراء المضمومة مطلقاً وجهان:

الأول: الوصل بين السورتين والتقليل في ذوات الياء والمد في البدل.

الثاني: السكت بين السورتين والفتح في ذوات الياء والقصر في البدل.

وقوله: بتفخيمهما إن مُدَّ إلخ، يعني: إذا قرأت بتفخيم الراء المضمومة مع مد البدل؛ تعين الترقيق في ﴿وَزَكَ﴾ و﴿ذَكَ﴾، والتفخيم في ﴿ذَرَاغًا﴾ و﴿ذِرَاعِيهِ﴾ و﴿سِرَاعًا﴾.

بيان حكم الراءات المنصوبة

٧٨ - وَرَقُّ ذَوَاتِ النَّصْبِ كُلًّا، وَفَخَّمَنْ

وَفَخَّمْ كَذِكْرًا غَيْرَ صِهْرًا وَأَسْجَلَا

٧٩ - وَفَخَّمْ كَذِكْرًا لَيْسَ صِهْرًا وَغَيْرُهُ

فَفِي الْوَقْفِ رَقُّهُ وَفَخَّمُهُ مُوَصَّلَا

ش: للأزرق في الراءات المنصوبة المنونة خمسة مذاهب:

الأول: الترقيق مطلقاً.

الثاني: التفخيم مطلقاً.

الثالث: تفخيم باب ﴿ذِكْرًا﴾ ما عدا ﴿وَصِهْرًا﴾ فبالترقيق، كبقية الراءات المنونة المنصوبة نحو: ﴿شَاكِرًا﴾ و﴿خَيْرًا﴾ و﴿خَيْرًا﴾.

الرابع: تفخيم باب ﴿ذِكْرًا﴾ فقط، وهو ست كلمات وهي: ﴿ذِكْرًا﴾ و﴿سِتْرًا﴾ و﴿إِمْرًا﴾ و﴿وَزْرًا﴾ و﴿حِجْرًا﴾ و﴿وَصِهْرًا﴾.

الخامس: تفخيم باب ﴿ذِكْرًا﴾ سوى ﴿وَصِهْرًا﴾ فبالترقيق. أما غير باب ﴿ذِكْرًا﴾ فبالفخيم وصلماً والترقيق وقفاً.

٨٠ - وَمَعَ ذَا امْدَدْنِ وَاَفْتَحْ وَدَعْ قَصْرَ لِيْنِهٖ

كَسَكْتٍ وَدَعْ تَرْقِيْقَ صِهْرًا مُقْلًا

ش: يتعيّن على المذهب الخامس السابق ذكره مد البدل، وفتح ذوات الياء، وترك القصر في اللين، كما يمتنع السكت بين السورتين .

وقوله: «ودع ترقيق وصهراً مقللاً»، أي: لا تأت بالمذهب الثالث على تقليل ذوات الياء، وتقدم أن المذهب الثالث هو تفخيم باب ﴿ذِكْرًا﴾ سوى ﴿وَصِهْرًا﴾ .

٨١ - وَمَعَ ثَانٍ اسْكُتْ ثَانِي الْهَمْزَتَيْنِ سَهْ

هَلِ اقْصُرْ سِوَى شَيْءٍ فَوْسَطُهُ قَلًّا

٨٢ - بِمَدِّ لِهَمْزٍ وَاَفْتَحِ اقْصُرْ وَاَشْبِعَنْ

بِتَوْسِيْطِ كُلِّ قِيْلٍ مَعَ فَتْحِ اَعْمَلَا

ش: إذا قرأت بالمذهب الثاني - وهو تفخيم الراء المضمومة مطلقاً - سكت بين السورتين، وسهلت ثاني الهمزتين من كلمة ومن كلمتين نحو ﴿ءَأَشْكُرُ﴾ و﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ .

وجاز في اللين مع البدل وذوات الياء أربعة أوجه:

ثلاثة: على توسيط ﴿شَيْءٍ﴾ وقصر غيره من اللين وهي: تقليل

ذوات الياء مع مد البدل، والفتح مع القصر، والإشباع.

والرابع: توسيط كل من اللين والبدل مطلقاً مع الفتح.

٨٣ - كَذِكْرًا مَعَ التَّوَسِيطِ وَالْفَتْحِ فَخَّمَنْ

وَبِالْقَصْرِ وَالتَّقْلِيلِ تَفْخِيمَهُ اخْطَلَا

ش: يتعين التفخيم في باب ﴿ذِكْرًا﴾ على توسط البدل مع الفتح في ذوات الياء، ويمتنع على القصر مع التقليل.

٨٤ - بِتَفْخِيمِ سَاحِرَانِ، تَنْتَصِرَانِ طَهْ

هَّارًا وَافْتِرَاءً مَعَ مِرَاءً فَأَهْمَلَا

٨٥ - عَلَى الْمَدِّ تَقْلِيلًا، وَفَتْحًا مُوَسَّطًا

وَذَا النَّصْبِ رَقَّتْ، حِذْرُكُمْ حَصْرَتْ فَلَا

٨٦ - تُفْخِمُهُمَا إِلَّا بِفَتْحٍ، وَأَهْمَلْنَا

لِتَفْخِيمِ إِجْرَامِي بِمَدِّ مُقْلَلًا

٨٧ - وَنَحْوِ خَيْرًا لَا تُفْخِمُهُ وَاقِفًا

وَذَا إِنْ تُفْخِمُ فِي الثَّلَاثِ عَلَى الْوَلَا

ش: إذا قرأت بالتفخيم في ﴿لَسَاحِرَانِ﴾ و﴿تَنْتَصِرَانِ﴾ و﴿أَنْ طَهْرًا بَيْتِي﴾ و﴿أَفْتِرَاءً﴾ و﴿مِرَاءً﴾ امتنع التقليل على المد في البدل، والفتح على التوسط، وتعين الترقيق في الرءات المنصوبة المنونة.

وقوله: حذرکم حصرت فلا تفخيمهما، أي: يمتنع تفخيم

﴿حِذْرُكُمْ﴾ و﴿حَصْرَتْ﴾ على التقليل، ويجوز على الفتح الوجهان.

وقوله: وأهملنا لتفخيم إجرامي بمد مقلا، أي: يمتنع تفخيم

﴿إِجْرَامِي﴾ على مد البدل حال التقليل.

وقوله: ونحو خبيراً لا تفخمه واقفاً... إلخ، يعني: إذا فحمت إحدى هذه الكلمات الثلاث وهي: ﴿حَدْرَكُمْ﴾ و﴿حَصْرَتْ﴾ و﴿إِجْرَامِي﴾ امتنع التفخيم في الرءاءات المنصوبة المنونة وقفاً.

٨٨ - عَشِيرَةٌ إِنْ فَحَّمْتَ ذَا الْيَاءِ فَافْتَحَنْ

وَوَسَّطَ وَمُدَّ اللَّيْنَ، وَأَعْمَلَ بِمَا خَلَا

ش: يأتي على تفخيم ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ الفتح في ذوات الياء والتوسط والمد في اللين.

وقوله: واعمل بما خلا، يشير إلى مذهب ابن بليمة، وهو: تفخيم ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ والقصر والتوسط في البدل، والتوسط في ﴿شَيْءٍ﴾ والقصر في غيره من اللين، وتقليل ذوات الياء ورؤوس الآي غير ما به هاء، إلخ.

٨٩ - بِتَفْخِيمِ عِبْرَةٍ كَبْرَةٍ افْتَحَ وَسَهَّلَنُ

يَشَاءُ إِلَى ثَانٍ لِهَمْزَيْنِ أَبَدِلَا

٩٠ - وَفِي اللَّيْنِ لَا تَقْصُرُ وَفِي وَزَرَ إِنْ تَفَخَّ

خَمَنْ لَا تُقَلِّلُ عِنْدَ قَصْرِ تَنْلُ عَلَا^(١)

ش: إذا قرأت بتفخيم ﴿عِبْرَةٌ﴾ و﴿كِبْرَةٌ﴾؛ تعين الفتح في ذوات الياء، والتسهيل في نحو ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾.

كما يتعين الإبدال مدّاً في الهمزتين من كلمة نحو: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾، والهمزتين المتفقتين من كلمتين نحو: ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ و﴿هَؤُلَاءِ إِنْ﴾

(١) بعد هذا البيت بيت عند الشيخ عامر في فتح القدير وهو:

وَمَعَهُ عَلَى تَقْلِيلِ ذِي الْيَاءِ فَافْتَحَنْ إِضَافَةً يَا مَحْيَايَ عَنِ فَارِسِ أَنْجَلَى

و﴿أَوْلِيَاءَ أَوْلِيَّكَ﴾، إِلَّا ﴿جَاءَ عَالَ لُوطٍ﴾ فبالوجهين، وامتنع قصر اللين، وإذا قرأت بتفخيم ﴿وَزَرَ أُخْرَى﴾ امتنع التقليل على قصر البدل.

٩١ - وَتَرْقِيقُ وَالْإِشْرَاقِ يَرْوِي مُفَخِّمٌ

لِمَضْمُومَةٍ، وَالْخُلْفُ عَنْ قَاصِرٍ عَلَا

٩٢ - أَبُو مَعْشَرٍ (١) خُلِفَ لَهُ وَلَهُ أَمْدُدُنْ

وَعَلَّظَ كِلَا اللَّامَيْنِ دَعَا أَنْ تُقَلَّلَا

٩٣ - وَرَفَّقَ كَثِيرًا، ثُمَّ ذَا الضَّمِّ رَفَّقَنْ

عَلَى قَصْرِ مَنْ تَفْخِيمُهُ شَرَّرَ تَلَا

٩٤ - وَرَفَّقَ مَعَ التَّرْقِيقِ فِي شَرَّرٍ فَقَطْ

عَلَى وَجْهِ مَدِّ الْهَمْزِ فِيمَا تَنَقَّلَا

(١) هو: الإمام عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد، أبو معشر الطبري، القطان، الشافعي، شيخ أهل مكة. إمام عارف محقق، أستاذ، كامل، ثقة، صالح. قرأ على أبي القاسم علي بن محمد بن علي الزبيدي بحرّان، وأبي عبد الله الكارزيني، وابن نفيس، وإسماعيل بن راشد الحداد، والحسن بن محمد الأصفهاني، وأبي الفضل عبد الرحمن بن الحسن الرازي، وعلي بن الحسين الطريثي. وروى القراءات الكثيرة بالإجازة عن أبي علي الأهوازي، وألّف كتاب «التلخيص في القراءات الثمان»، وكتاب «سوق العروس» فيه ألف وخمسمائة رواية وطريق، وكتاب «الدرر» في التفسير، وكتاب «الرشاد في شرح القراءات الشاذة»، وكتاب «عنوان المسائل»، وكتاب «طبقات القراء»، وكتاب «العدد»، وكتاباً في اللغة. وروى كتاب تفسير النقاش عن شيخه الزبيدي، وتفسير الثعلبي عن مؤلفه. توفي بمكة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. غاية النهاية (٤٠١/١).

ش: رَقَّقَ الرَّاءَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾ صَاحِبُ الْعَنْوَانِ وَالْمَجْتَبَى، وَلَهُمَا مَدُّ الْبَدَلِ وَالتَّقْلِيلُ، وَكَذَا صَاحِبُ التَّذْكَرَةِ فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ وَلَهُ قَصْرُ الْبَدَلِ وَالْفَتْحُ، عَلِمًا بِأَنَّهُمْ هُمُ الْمَفْخَمُونَ لِلرَّاءِ الْمَضْمُومَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَذْهَبُهُمْ. وَكُلُّهُمْ يَفْخَمُونَ نَحْوُ: ﴿ظَلَمَهُمْ﴾ وَيَرْقُقُونَ نَحْوُ ﴿كَبِيرًا﴾، وَ﴿وَأَنْطَلَقَ﴾.

ورقق راء ﴿وَالْإِشْرَاقِ﴾ أيضاً أبو معشر في أحد الوجهين، وله مد البدل وتفخيم اللام بعد الطاء والظاء والفتح في ذوات الياء وترقيق نحو ﴿كَثِيرًا﴾.

ويمتنع تفخيم الراء المضمومة على تفخيم ﴿بِشْكْرٍ﴾ مع قصر البدل، وعلى مد البدل مع ترقيق ﴿بِشْكْرٍ﴾.

فصل في اللامات

٩٥ - كَمَطَّلِعَ إِنْ رَقَّقْتَ سَهَّلَ أَرَيْتُمْ

صِلِ اسْكُتْ وَفَخِّمْ ذَاتَ ضَمٍّ مُطَوَّلًا

٩٦ - وَفَخِّمْ لَهَا أَوْ ذَاتِ نَصْبٍ بِفَتْحِهِ

وَلَا وَضَلَّ إِنْ تُبْدِلُ بِكَالسُّوءِ إِنْ حَلَا^(١)

ش: إِذَا قَرَأْتَ بِتَرْقِيقِ اللَّامِ بَعْدَ الطَّاءِ نَحْوُ ﴿مَطَّلِعَ﴾ وَ﴿وَأَنْطَلَقَ﴾ تَعَيَّنَ التَّسْهِيلُ فِي ﴿أَرَيْتُمْ﴾ وَنَحْوِهَا، وَامْتَنَعَتِ الْبَسْلَمَةُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ، وَتَعَيَّنَ

(١) في نسخة الشيخ عامر «إن جلا».

تفخيم الراء المضمومة على مد البدل . ومعلوم أن تفخيم الراء المضمومة مع مد البدل لا يكون إلا مع التقليل .

وجاز على فتح ذوات الياء وجهان :

الأول : تفخيم الراء المضمومة ولا يكون إلا مع القصر .

الثاني : تفخيم الراءات المنصوبة مع القصر والتوسط في البدل .

وامتنع الوصل بين السورتين على الإبدال في نحو : ﴿السُّوءُ إِنَّ﴾ .

٩٧ - بِتَرْقِيقِ لَامٍ بَعْدَ ظَا صِلْ وَبَسْمِلْنِ

وَلِلْهَمْزِ مُدًّا افْتَحْ كَأَلَانَ أَبْدِلَا

٩٨ - وَنَحْوِ يَسِيرًا لَا تُفَخِّمُهُ وَاقِفَا

وَبَعْدَ سُكُونِ الظَّاءِ تَرْقِيقًا ابْطَلَا

ش : إذا قرأت بترقيق اللام بعد الظاء امتنع السكت بين السورتين ؛ وتعيّن المد في البدل ، والفتح في ذوات الياء ، والإبدال في نحو ﴿ءَأَلْتَنَ﴾ . وامتنع تفخيم الراءات المنصوبة وقفاً نحو ﴿يَسِيرًا﴾ . واتفقوا على تفخيم اللام بعد الظاء الساكنة ، كما في الأزميري .

٩٩ - وَفَخِّمُهُمَا أَوْ إِثْرَ ظَا أَوْ عَقِيبَ ظَا

وَتَغْلِيظُ صَلِّصَالٍ بِمَدِّ مُقَلَّلَا

١٠٠ - فَدَعْ كَفِصَالًا إِنْ تُفَخِّمَ فِيهِ الْوُقُو

فِ نَحْوِ خَيْرًا لَا يُفَخِّمُ فَاغِقِلَا

ش: في اجتماع اللام بعد الطاء والظاء ثلاثة أوجه:

الأول: تفخيمهما.

الثاني: تفخيم اللام بعد الطاء.

الثالث: تفخيمها بعد الظاء.

ويمتنع تغليظ لام ﴿صَلِّ﴾ على المد مع التقليل. ويمتنع تفخيم
الراءات المنصوبة وقفاً نحو: ﴿خَيْرًا﴾ على تفخيم اللام من ﴿طَالَ﴾
و﴿فَصَالًا﴾ و﴿يَصَالِحًا﴾.

* * *

باب في قواعد حمزة

فصل في الوقف على الهمزة

١٠١ - بِإِضْجَاعِ هَا أَوْ سَكْتِ كَمَا لَمَّا أَوْ اسْأَلُوا

لِحَمْزَةِ وَسْطَاءِ بِالزَّوَائِدِ سَهْلًا

ش: يتعين لحمزة الوقف بالتغيير في المتوسط بزائد نحو: ﴿الْأَرْضُ﴾، ﴿يَأْمُرُهُ﴾، ﴿يَا حَسَنُ﴾، على إمالة هاء التانيث نحو: ﴿رَحِمْتَ﴾ و﴿مُطَهَّرَةٌ﴾، وعلى سكت الموصول نحو: ﴿فَسْأَلُوا﴾ و﴿وَيَنْتَوْنَ﴾، وعلى سكت المد المتصل نحو: ﴿الْمَاءُ﴾ و﴿السَّمَاءُ﴾.

١٠٢ - وَمُنْفِصِلٌ عَنِ مَدٍّ أَوْ عَنِ مُحَرِّكٍ

لَدَى سَكْتِ مَدِّ الْوَصْلِ لَيْسَ مُسَهَّلًا

١٠٣ - كَمَعَ مَدٌّ شَيْءٍ ثُمَّ مَعَ سَكْتِهِ وَأَلَّ

كَذَلِكَ إِنْ تَوْرَاةً كَانَ مُقَلَّلًا^(١)

ش: يمتنع لحمزة الوقف بالتغيير في الهمز المنفصل عن مدٍّ أو عن محرك نحو: ﴿بِمَا أَنْزَلَ﴾، و﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾، و﴿قَالُوا ءَأَمْنَا﴾،

(١) ذكر الشيخ عامر بعد هذا البيت:

وَحَقَّقَهُ مَعَ إِضْجَاعِ هَاءِ مُؤَنَّثٍ عُمُومًا وَإِنْ خَصَّصَتْ جَوُزًا تَنَلُّ عَلَا

﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ ، ﴿وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ ، و﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ﴾ على سكت المد المتصل ، وعلى توسط ﴿شَيْءٍ﴾ وعلى سكت ﴿أَلْ﴾ و﴿شَيْءٍ﴾ فقط ، وعلى تقليل ﴿التَّوْرَةَ﴾ .

١٠٤ - وَمُنْفَصِلًا رَسْمًا مِنَ الْهَمْزِ حَقَّقًا

﴿سَهْلُهُ أَوْ فَاخْصُصْ كَقُلْ إِنْ خَلَوْا إِلَى﴾^(١)

ش : في الهمز المنفصل رسماً ثلاثة أوجه :

الأول : التحقيق مطلقاً .

الثاني : التغيير مطلقاً .

الثالث : النقل فيما انفصل عن ساكن غير مد ك ﴿قُلْ إِنْ﴾ و﴿خَلَوْا إِلَى﴾ ، والتحقيق فيما عداه من كل ما انفصل عن مد أو عن محرك .

فائدة :

في الوقف على نحو ﴿قَالُوا ءَامَنَّا﴾ و﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ أربعة أوجه :

الأول والثاني : التحقيق مع السكت وعدمه .

الثالث والرابع : التغيير بالنقل وبالإدغام .

وكذلك الوقف على ﴿أَبْنَى ءَادَمَ﴾ و﴿خَلَوْا إِلَى﴾ على ما حققه العلامة المتولي في روضه . وفي الوقف على نحو : ﴿بِمَا أَنْزَلَ﴾ أربعة أوجه : التحقيق مع السكت وعدمه ، والتسهيل مع المد والقصر .

(١) ذكر الشيخ عامر بعد هذا البيت :

وَفِي قُلْ ءَأَنْتُمْ ثَانِيًا لَا تُحَقِّقُنْ عَلَى النَّقْلِ ، وَالْوَجْهَانِ مَعَ غَيْرِ ذَا اعْتَلَى
كَقَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ لِهَمْزِيهِ حَقَّقُنْ وَثَانِيَهَا سَهْلُهُ أَوْ مَعَهُ أَوْلَا

١٠٥ - وَمَعَ سَكْتِ مَدِّ الْفَضْلِ خَلَادٌ قَدْ تَلَا

بِتَسْهِيلٍ مُسْتَهْزِؤْنَ وَقَفَا وَأَبْدَلَا

ش: إذا قرأت لخلاد بالسكت على المد المنفصل دون المتصل امتنع الوقف على نحو ﴿مُسْتَهْزِؤْنَ﴾ بالحذف، ويجوز التسهيل بين بين والإبدال ياء.

١٠٦ - وَعَنْ خَلْفٍ مَعَ سَكْتِ كُلِّ فَلَا تَقِفْ

بِسَكْتِ كَمِنْ أَجْرِ بَلِ النَّقْلِ نُقْلًا

١٠٧ - وَحَقَّقْ سِوَاهُ إِنْ تَمِلْ هَا لِحِمْرَةَ

عُمُومًا وَإِنْ خَصَّصْتَ فَاتِلٌ بِمَا خَلَا

ش: إذا قرأت لخلف بالسكت في الجميع تعيّن النقل وقفاً على نحو: ﴿مِنْ أَجْرِ﴾ إلا من روضة المعدل^(١) فيجوز السكت، وكذا يتعين النقل فيه والتحقيق في غيره من المنفصل رسماً إن وقف لحمزة بإمالة هاء التأنيث العامة مع غير الألف.

(١) هو: الطريق والإمام أحمد بن حرب بن غيلان، أبو جعفر المعدل البصري، مقرئ معروف. روى القراءة عرضاً عن: الدوري، وأبي أيوب الخياط، وأبي حاتم. روى القراءة عنه عرضاً: مدين بن شعيب، وأبو العباس المطوعي، وابن خليع. قال الخزاعي: إن المطوعي قرأ عليه سنة ثلاثمائة، وقال الحافظ ابن زبر في وفياته: توفي أحمد بن حرب سنة إحدى وثلاثمائة. قلت: وليس هذا بالمعدل الذي هو أحمد بن حرب بن مسمع، ذاك بغدادي يُكنى أبا جعفر، أيضاً. توفي سنة أربع وسبعين ومائتين، وقيل: سنة خمس. روى عن عفان بن مسلم وغيره. وروى عنه المحاملي وغيره. وكان ثقة يُعد من القراء أيضاً. وليس أيضاً بالمعدل الذي قرأ على محمد بن وهب وأبي الزعراء كما توهمه ابن سوار؛ فإن ذاك محمد بن يعقوب. غاية النهاية (١/٤٥).

وتجوز الأوجه الثلاثة المتقدمة في قوله: ومنفصلاً رسماً من الهمز
حققن . . . البيت: إن قرىء له بالإمالة الخاصة.

فائدة:

يمتنع السكت على الموصول حال السكت على المد المنفصل
كما يستفاد من الطرق. وهذا رأي الأزميري.

قال في فتح الكريم:

١٠٨ - وَمَعَ سَكْتِ مَدِّ الْفَضْلِ عَنْ حَمْزَةِ اسْكُتْنِ

بِكَالْمَرْءِ لَكِنْ حَبْرٌ إِزْمِيرٌ قَالَ: لا^(١)

فصل في توسط ﴿شيء﴾ لحمزة

١٠٩ - وَشَيْئاً إِذَا وَسَّطَتْ عَنْ حَمْزَةِ اسْكُتْنِ

بِأَلٍ أَوْ مَعَ الْمَفْصُولِ تَوْرَاةَ قَلَّلا

ش: إذا قرأت لحمزة بتوسيط ﴿شيء﴾ تعيّن السكت
في ﴿أل﴾ وحدها أو مع الساكن المفصول، وكذا يتعين التقليل في
﴿التوراة﴾.

١١٠ - وَمَعَ سَكْتِ مَفْصُولٍ وَشَيْءٍ مُوَسَّطٍ

فَحَقَّقُ^(٢) لِحَلَادٍ كَقُلْ إِنْ وَهَوْلًا

(١) هذا البيت ضمن أبيات التنقيح مع أن الإمام الشيخ الزيات ذكر قبله قوله: قال في
فتح الكريم؛ ذلك أنه لم يُختصر ولم يدخل عليه شيء، وهو بنصه من فتح الكريم
للإمام المتولي.

(٢) وفي نسخة: (فسكت).

١١١ - وَبِالنَّقْلِ فِي شَيْءٍ وَبِالْمَدِّ مُبَدَلًا

كَمَاءٍ صِرَاطٍ أَشْمِمٍ فِي الْأُولَى وَمَا وَلَا

١١٢ - كَالْأَبْرَارِ أَضْجِعُ وَافْتَحَ آتِيكَ سَهْلًا

كَيْسْتَهْزِؤُونَ بَابَ هُزُؤًا لَهُ انْقِلَا (١)

ش: إذا قرىء لخلاد بتوسط (شيء) مع سكت المفصول تعين الوقف بالتحقيق في نحو: ﴿قُلْ إِنْ﴾ و﴿هَوَّلَاءِ﴾، والوقف على نحو ﴿شَيْءٍ﴾ و﴿سَوْءٍ﴾ بالنقل، وعلى نحو: ﴿مَاءٍ﴾ بالإبدال مع المد، وعلى نحو: ﴿يَسْتَهْزِؤُونَ﴾ بالتسهيل بين بين، وعلى: ﴿هُزُؤًا﴾ و﴿كُفُؤًا﴾ بالنقل، وتعين الإشمام في قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ﴾، والإضجاع في نحو: ﴿الْأَبْرَارِ﴾، والفتح في ﴿ءَاتِيكَ﴾ بالنمل.

باب ﴿لذَهَبٍ﴾ مع ﴿جَعَلَ﴾ لرويس

١١٣ - وَبَابَ ذَهَبٍ رُوَيْسٌ أَظْهَرَ مَعَ جَعَلَ

وَأَظْهَرَ وَأَدْغَمَ حَيْثُ أَدْغَمْتَ أَوْلَا

١١٤ - وَإِنْ تُدْغِمِ الشَّانِي فَدَعُ وَجْهَ غُنَّةٍ

كَهَا السَّكْتِ لَا عَمَّةَ كَهْنَةَ (٢) فَحَصَّلَا

(١) وعند الشيخ عامر:

كَالْأَبْرَارِ أَضْجِعُ، وَافْتَحَ آتِيكَ، وَسَهْلًا كَيْسْتَهْزِؤُونَ، هُزُؤًا وَكُفُؤًا لَهُ انْقِلَا

(٢) في بعض النسخ: «لا كهنن عممة فحصل» وكذا من أصل شرح الشيخ الزيات رحمه الله، والمثبت من نسخة الشيخ عامر.

ش: لرويس في باب ﴿لذَهَبَ﴾ مع ﴿جَعَلَ﴾ غير التي في النحل
ثلاثة أوجه:

الأول: إظهارهما.

الثاني والثالث: إدغام باب ﴿لذَهَبَ﴾ مع الإظهار والإدغام في باب
﴿جَعَلَ﴾.

فإذا قرأت بالإدغام في ﴿جَعَلَ﴾ تعين ترك الغنة، وترك هاء السكت
إلا في نحو «هُنَّ» و«عَمَّهُ». نعم تجوز هاء السكت في ذي الندبة على
إدغام ﴿جَعَلَ﴾ التي في سورة الشورى.

والمراد بباب ﴿لذَهَبَ﴾: ما يشمل ﴿جَعَلَ﴾ التي في النحل،
و﴿لَا قِبَلَ لَهُمْ﴾، و﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾، و﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَىٰ﴾.

ففي قوله تعالى: ﴿لذَهَبَ بِسْمِعِهِمْ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿رِزْقًا لَّكُمْ﴾
لرويس أحد عشر وجهاً:

الأول إلى الرابع: الإظهار في الجميع مع القصر والتوسط في
المنفصل، كلاهما مع الغنة وعدمها.

الخامس إلى الثامن: إدغام ﴿لذَهَبَ﴾ مع قصر المنفصل وإظهار
﴿خَلَقَكُمْ﴾ و﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ مع الغنة وعدمها، وإدغام ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ مع عدم
الغنة، وإدغام الجميع مع الغنة.

التاسع إلى الحادي عشر: إدغام ﴿لذَهَبَ﴾ مع المد وإظهار ﴿خَلَقَكُمْ﴾
و﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ مع الغنة وعدمها، وإدغام ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ مع عدم الغنة.

* * *

تحريرات عامة

١١٥ - **وَفِي هَؤُلَاءِ إِنْ وَالْبِنَا إِنْ لِأَزْرَقِ**

عَلَى كَسْرِ يَاءٍ بَاقِيِ الْبَابِ سَهْلًا

ش: إذا قرأت للأزرق بإبدال الهمزة الثانية ياء مكسورة في ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ﴾ و﴿الْبِنَاءِ إِنْ﴾. تعين التسهيل في غيرهما من كل همزتين متفتحتين من كلمتين.

[ما يجب على إسقاط الأولى من المتفتحتين لرويس،

والإدغام الكبير مذهب أبي الطيب من غاية أبي العلاء]

١١٦ - **وَصِلْ لِرُؤَيْسٍ مُدَّ عَمَّ فَقَطْ بِهَا^(١)**

بِحَذْفِ كَتَحْقِيقِ أَيْنَكُمُ تَلَا

١١٧ - **كَذَا إِنْ تُخَفَّفُ فِي فَتَحْنَا ثَلَاثَهَا**

وَإِنْ سُجِّرَتْ قَدْ كُنْتَ عَنْهُ مُثَقَّلًا

١١٨ - **كَذَلِكَ إِنْ تَضُمُّ يَضِلُّوا يَضِلُّ غَيْ**

رَ لُقْمَانَ أَوْ تَفْتَحَ لَهُ يَا عَبَادِ لَا

(١) من عجز هذا البيت إلى بيت ١٢٠ غير موجود عند الشيخ عامر وكذا هنا، وهي موجودة في نسخة من التنقيح ولا داعي لهذه الأبيات لأن المعلومات التي فيها ستأتي بعد البيت رقم (١٢١).

١١٩ - كَذَا إِنَّ تُخَاطَبُ يَفْعَلُونَ وَإِنْ تَكُنْ

لَدَى أَعْجَمِيٍّ مُخْبِرًا ثُمَّ نَزَلَا

١٢٠ - إِذَا كُنْتَ بِالتَّخْفِيفِ فِي الزَّايِ آخِذًا

كَذَلِكَ إِنْ نَوَّنتَ عَنْهُ سَلَسِلَا

١٢١ - كَذَا إِنَّ تُخَاطَبُ فِي يَقُولُونَ ثُمَّ مَعُ

هُ ذَكَرْتُ سَبَّحَ غِبٌّ وَأَنْتَ لِتَفْضُلَا

ش: يتعيّن الوصل بين السورتين، والمدّ في المنفصل، والوقف على «عَمَّة» بالهاء، وعلى غيرها بالحذف لرويس، على الإسقاط في نحو ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾. والتحقيق في ﴿أَيُّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ في الأنعام. والتخفيف في ﴿فَتَحْنَا﴾ بالأنعام، والأعراف، واقتربت. والتشديد في ﴿سُجِّرَتْ﴾ في التكوير. والضم في ﴿لَتَضِلُّوا﴾ في إبراهيم، و﴿يُضِلُّ﴾ في الحج والزمر. والفتح في ﴿لَتَضِلَّ﴾ في لقمان. وفتح ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ في الزخرف. والخطاب في ﴿يَفْعَلُونَ﴾ في الشورى. والإخبار في ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَفِيٌّ﴾ في فصلت. والتخفيف في: ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ في الحديد، والتنوين في ﴿سَلَسِلَا﴾ في الإنسان. والخطاب في ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ في الإسراء.

فائدة:

قوله تعالى في سورة الإسراء: ﴿عَمَّا يَقُولُونَ عَلُوًّا كَبِيرًا * تُسَبِّحُ﴾ لرويس وجهان: الخطاب في الأول مع التذكير في الثاني، والغيب في الأول مع التأنيث في الثاني.

١٢٢ - بِالْإِسْقَاطِ دَعْ غَنًّا وَعَالِمٌ فَاجْرُرَنَّ

كَأَلَانَ أَبْدِلْ فَاجْمَعُوا صِلْ كَقَصْدُ لَا

١٢٣ - تُشِمُّ وَلَا يَنْقُصُ بِضَمِّ فَفَتْحَةٍ

يَشَاءُ إِلَى وَالْبَابِ سَهْلٌ لِتَعْدِلَا

١٢٤ - كَذَلِكَ فِي بَابِ اتَّخَذْتُمْ فَأَدْغِمَنَّ

وَأِنْ تُدْغِمِ الْكَبِيرَ أَظْهَرُهُ تَجْمُلَا

١٢٥ - يَشَاءُ إِلَى سَهْلٌ كَأَصْدَقُ أَشْمَنَّ

وَلَا يَنْقُصُ افْتَحْ ضُمَّ عَنْهُ كَمَا انْجَلَى (١)

ش: إذا قرأت لرويس بالإسقاط في نحو ﴿هُؤُلَاءِ إِنْ﴾ امتنعت الغنة، وتعين الابتداء بالجر في: ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ﴾ بالمؤمنون، والإبدال في نحو ﴿ءَأَلْتَنَ﴾ موضعي يونس، والوصل في قوله: ﴿فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ﴾، وعدم الإشمام في نحو: ﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾. كما تتعين القراءة في قوله: ﴿وَلَا يَنْقُصُ﴾ بفاطر بضم الياء مع فتح القاف، وبالتسهيل في نحو ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾، والإدغام في باب ﴿اتَّخَذْتُمْ﴾.

وإذا قرىء لرويس بالإدغام العام تعين الإظهار في باب ﴿اتَّخَذْتُمْ﴾، والتسهيل في نحو: ﴿يَشَاءُ إِلَى﴾، والإشمام في باب ﴿أَصْدَقُ﴾، وفتح الياء مع ضم القاف في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَنْقُصُ﴾ بفاطر.

(١) هذا البيت ساقط في بعض النسخ، ومعناه تقدم في البيتين اللذين قبله وكذلك ما ورد في بعض النسخ من قوله:

بِالْإِدْغَامِ أَظْهَرَ كَاتَّخَذْتُمْ وَأَشْمَنَّ كَأَصْدَقُ وَيَنْقُصُ سَمَّ سَهْلٌ يَشَاءُ إِلَى

[باب بارتكم مع غيرها لأبي عمرو]

١٢٦ - وَإِنْ تُثَمِّنَ بَارِئُكُمْ أَوْ تَمُدَّ مُخً

فِيأَ عِنْدَ دُورِيٍّ فَعُنَّةٌ أَهْمَلَا

١٢٧ - كَانِ تَفْتَحُنْ مَعَ قَضْرِهِ وَاخْتِلَاسِهِ

وَمَعَ مَدِّهِ مَعَ وَجْهِ إِسْكَانِهِ اغْتَلَى

١٢٨ - وَلَا تُظْهَرْنَ مَعَ غُنَّةٍ عَنْهُ مُخْفِيًا

عَلَى قَضْرِهِ مَعَ وَجْهِ تَقْلِيلِهِ، وَلَا

١٢٩ - تَغْنَنَّ لَدَى السُّوسِيِّ مَعَ وَجْهِ فَتَحِهِ

مَعَ الْمَدِّ وَالْإِخْفَاءِ، وَلَا تَكُ مُهْمَلَا

١٣٠ - لَهُ عِنْدَ تَقْلِيلٍ مَعَ الْمَدِّ مُسْكِنًا

وَمَعَ وَجْهِ تَقْلِيلٍ لَهُ أَيضًا اخْطَلَا

١٣١ - عَلَى الْمَدِّ إِخْفَاءً، وَعِنْدَ اخْتِلَاسِهِ

بِبَارِئُكُمْ وَجْهَيْنِ فِي غَيْرِهِ تَلَا

١٣٢ - وَمَعَ مَدِّهِ كَالْهَمْزِ لَمْ يُخْفِ غَيْرَهُ

وَلَمْ يُمِلِ الدُّورِيُّ فِي النَّاسِ مُكْمَلَا

ش: تمتنع الغنة للدوري على الإتمام في ﴿بَارِئُكُمْ﴾ مطلقاً، أي:

على الفتح والتقليل في ﴿مُوسَى﴾ مع المد والقصر. وعلى الإخفاء مع

المد في المنفصل، سواء فتح أو قلل. وعلى فتح ﴿مُوسَى﴾ مع القصر

والاختلاس، مع المد والإسكان.

ويمتنع الإظهار في ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ مع الغنة في حالة الإخفاء على القصر

مع التقليل . وتمتنع الغنة للسوسي على الفتح مع المد والإخفاء . وتتعين على التقليل مع المد والإسكان . ويمتنع الإخفاء على المد مع التقليل .

* ففي قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ الآية ، لأبي عمرو ثمانية وعشرون وجهاً :

أربعة عشر على الفتح ، وهي :

الأول وحتى السادس : قصر المنفصل مع الإسكان في ﴿ بَارِكُمْ ﴾ مع الغنة وعدمها مع الإظهار والإدغام ، ومع الاختلاس مع عدم الغنة مع الإظهار والإدغام لأبي عمرو .

السابع والثامن : قصر المنفصل مع الاختلاس والغنة مع الإظهار والإدغام للسوسي .

التاسع والعاشر : قصر المنفصل مع الإتمام وعدم الغنة مع الإظهار والإدغام للدوري .

الحادي عشر والثاني عشر : المد مع الإسكان وعدم الغنة لأبي عمرو ومع الغنة للسوسي .

الثالث عشر : المد مع الاختلاس وعدم الغنة لأبي عمرو .

الرابع عشر : المد مع الإتمام وعدم الغنة للدوري .

وأربعة عشر وجهاً على التقليل ، وهي :

الأول إلى السابع : قصر المنفصل مع الإسكان والغنة وعدمها مع الإظهار والإدغام ، ومع الاختلاس مع عدم الغنة مع الإظهار والإدغام ، ومع الغنة مع الإدغام لأبي عمرو .

الثامن : قصر المنفصل مع الاختلاس والغنة والإظهار للسوسي .

التاسع والعاشر: قصر المنفصل مع الإتمام وعدم الغنة مع الإظهار والإدغام للدوري.

الحادي عشر والثاني عشر: المد مع الإسكان وعدم الغنة للدوري، ومع الغنة لأبي عمرو.

والثالث عشر والرابع عشر: المد مع الاختلاس والإتمام مع عدم الغنة للدوري.

فائدة:

للسوسي في ﴿بَارِيكُمْ﴾ مع ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ وبابه ثلاثة أوجه: الإسكان مطلقاً. والاختلاس في ﴿بَارِيكُمْ﴾ مع الوجهين في ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ وبابه. لكن يمتنع الاختلاس في غير ﴿بَارِيكُمْ﴾ مع المد، وكذا مع الهمزة. ويمتنع للدوري الإتمام مع إمالة ﴿النَّاسِ﴾.

* ففي قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿بِالْعَدْلِ﴾، لأبي عمرو عشرون وجهاً:

الأول إلى الثامن: الإسكان مع الهمز، والإبدال، كلاهما مع القصر والمد مع فتح ﴿النَّاسِ﴾ لأبي عمرو، ومع إمالة ﴿النَّاسِ﴾ للدوري.

التاسع إلى الثاني عشر: الاختلاس مع الهمز مع المد والقصر، كلاهما مع الفتح والإمالة للدوري.

الثالث عشر والرابع عشر: الاختلاس مع الإبدال والقصر مع فتح ﴿النَّاسِ﴾ لأبي عمرو، ومع إمالة ﴿النَّاسِ﴾ للدوري.

الخامس عشر والسادس عشر: الاختلاس مع الإبدال والمد مع الفتح والإمالة للدوري.

السابع عشر إلى العشرين: الإتمام مع الهمز والإبدال، كلاهما مع القصر والمد مع فتح ﴿النَّاسِ﴾ للدوري.

[فعلى مع الفواصل وغيرها والغنة]

١٣٣ - وَفَعَلَى جَمِيعاً مَعَ فَوَاصِلٍ افْتَحَنُ

وَقَلَّلَهُمَا أَوْ فِي الْفَوَاصِلِ قَلَّلَا

١٣٤ - عَنِ ابْنِ الْعَلَاءِ أَوْ لَفْظَ دُنْيَا جَمِيعِهِ

أَمِلَ عِنْدَ دُورِيٍّ مَعَ الْفَتْحِ فِي كِلَا

١٣٥ - وَغَنَّةَ دُورٍ اخْضَصُ بِثَانٍ وَرَابِعٍ

بِقَضْرٍ، وَثَالِثاً لِسُوسٍ^(١) لَهَا اخْضَلَا

ش: روى عن أبي عمرو من الروایتين في (فعلی) مثلثة الفاء مع رؤوس الآي في السور الإحدى عشرة ثلاثة مذاهب:

الأول: فتحهما.

الثاني: تقليلهما.

الثالث: تقليل رؤوس الآي دون (فعلی).

وللدوري مذهب رابع وهو: إمالة لفظ ﴿دُنْيَا﴾ مع فتح (فعلی) ورؤوس الآي.

(١) في نسخة: «البصر».

وتختص الغنة للدوري بالثاني والرابع مع القصر^(١)، وتمتنع للسوسي على الثالث.

١٣٦ - وَلَا بِنِ الْعَلَا مِنْ كَامِلٍ غَنَّا الزَّمَنُ

وَمُوسَى وَعِيسَى ثُمَّ يَحْيَى فَقَلَّا

ش: روى عن أبي عمرو من الكامل مذهب آخر وهو: تقليل الأسماء الثلاثة فقط وهي: ﴿مُوسَى﴾، و ﴿عِيسَى﴾، و ﴿يَحْيَى﴾، وليس في الكامل إلا الغنة، ومعنى ذلك: أن الغنة تجب على التقليل في الأسماء الثلاثة.

[حكم الراء المجزومة مع الإدغام الكبير

والغنة وباب فعلى والفواصل للدوري]

١٣٧ - بِإِظْهَارِ رَا جَزْمٍ كَبِيرًا فَأَظْهَرَنُ

وَدَعُ غُنَةً فَعَلَى فَوَاصِلَ قَلَّا

ش: إذا قرئ للدوري بإظهار راء الجزم في نحو: ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾ تعين الإظهار في باب الإدغام الكبير، وتقليل (فَعَلَى) والفواصل، وترك الغنة.

* ففي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ﴾ الآية. للدوري خمسة أوجه:

إظهار ﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾ مع الهمز والإبدال، كلاهما مع الإظهار والإدغام في: ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾.

والخامس: إدغامهما مع الإبدال.

(١) وفي نسخة أخرى: فلا تأتي الغنة على المد في المنفصل ولا على الأول والثالث.

[قاعدة لحمزة]

١٣٨ - وَمَعَ سَكْتِ مَدٍّ غَيْرِ مُتَّصِلٍ فَكِفْ

بِهُزْوَاً وَكُفْوَاً عِنْدَ حَمْزَةٍ مُبْدِلًا

ش: إذا قرىء لحمزة بسكت المد المنفصل دون المتصل، وقف بالإبدال واواً في ﴿هُزْوَاً﴾ و﴿كُفْوَاً﴾ وامتنع النقل.

[قاعدة لابن وردان]

١٣٩ - وَخُصَّ بِنَقْلِ آلَانَ غَنًّا كَتَا يَرَى

وَإِسْكَانِ رَاءٍ فِي تُضَارَ كَذَا وَلَا^(١)

ش: يتعين على الغنة لابن وردان^(٢):

- النقل في ﴿آلَانَ﴾، غير موضعي يونس؛ فإنهما محل اتفاق.

(١) «ولا»: أي «ولا يضار».

(٢) هو: الراوي والإمام عيسى بن وردان أبو الحارث المدني الحذاء. إمام مقرئ حاذق، وراو محقق ضابط. عرض على أبي جعفر وشيبة، ثم عرض على نافع، وهو من قدماء أصحابه. قال الداني: هو من جلة أصحاب نافع وقدمائهم، وقد شاركه في الإسناد. وقال ابن مجاهد: حدثنا عبد الله بن محمد الحربي ثنا أبو إبراهيم ثنا زيد بن بشر الحضرمي ثنا ابن وهب أخبرني ابن زيد ابن أسلم قال: كان أبي يقول لعيسى بن وردان: إقرأ على إختك كما كان أبو جعفر وشيبة بن نصح يقرآن على كل رجل عشر آيات عشر آيات، عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقالون ومحمد بن عمر الواقدي. توفي فيما أحسب في حدود الستين ومائة. غاية النهاية (١/٦١٦).

- والخطاب في قوله تعالى: ﴿يَرَى الَّذِينَ﴾ .

- والإسكان في ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ﴾ ، ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾ .

* فله في قوله تعالى: ﴿مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا لَنْ﴾ ثلاثة أوجه:
عدم الغنة مع النقل والتحقيق، والغنة مع النقل.

* وله في قوله تعالى: ﴿أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾
ثلاثة أوجه: عدم الغنة مع الخطاب والغيب، والغنة مع
الخطاب.

* ولأبي جعفر في قوله تعالى: ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ
بِوَالِدِهِ﴾ أربعة أوجه:

الأول والثاني: التخفيف مع الإسكان في ﴿لَا تُضَارَّ﴾ مع الغنة
وعدمها لأبي جعفر.

الثالث والرابع: التقليل مع عدم الغنة لأبي جعفر، ومع الغنة
لابن جماز^(١).

(١) هو: الراوي والإمام سليمان بن مسلم بن جماز، وقيل: سليمان بن سالم بن جماز،
بالجيم والزاي مع تشديد الميم، أبو الربيع الزهري مولا هم، المدني، مقرئ جليل
ضابط. عرض على أبي جعفر وشيعة، ثم عرض على نافع، وأقرأ بحرف أبي جعفر
ونافع. عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران. توفي بعد السبعين ومائة
فيما أحسب. غاية النهاية (١/٣١٥).

[قاعدة لرويس]

١٤٠ - وَعِنْدَ رُوَيْسٍ فَاُمْنَعَنْ وَجْهَ غُنَّةٍ

عَلَى وَجْهِ إِدْغَامِ الْكِتَابِ مُحْصَلًا

١٤١ - وَإِنْ تُدْغِمَنَّ مَعَ مَدِّهِ أَتَّخَذْتُمْ

فَأَدْغِمَنَّ وَمَعَ قَصْرِ فَاظْهَرَهُ مُهْمَلًا

١٤٢ - لِهَاءٍ لَهُ فِي خَالِدُونَ وَإِنْ تَغُنَّ

نَ مَعَ مَدِّ ادْغِمَنَّ كَأَتَّخَذْتُمْ مُعَوْلًا^(١)

١٤٣ - وَلَا هَاءَ مَعَهُ قَاصِرًا تَارِكًا لَهَا

وَذَلِكَ إِنْ تَظْهَرَ كِتَابَ لِتَجْمَلًا

ش: تمتنع الغنة لرويس على وجه إدغام ﴿الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾.

ويأتي على وجه إدغام ﴿الْكِتَابَ﴾ وجهان:

الأول: المد مع الإدغام في باب ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾.

والثاني: القصر مع الإظهار وترك هاء السكت في نحو ﴿خَالِدُونَ﴾.

فيتعين الإدغام في باب ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ على الغنة مع المد.

وتمتنع هاء السكت مع الإدغام في باب ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ على قصر

المنفصل مع ترك الغنة.

(١) في نسخة: «مقولا».

* ففي قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ إلى ﴿خَالِدُونَ﴾ لرويس اثنا عشر وجهاً:

سبعة على عدم الغنة وهي:

الأول والثاني والثالث: إظهار ﴿الْكِتَابَ﴾ مع قصر المنفصل مع إظهار ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ مع هاء السكت وعدمها، ومع إدغام ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ وعدم الهاء.

الرابع والخامس: إظهار ﴿الْكِتَابَ﴾ مع مد المنفصل مع الإظهار والإدغام في ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ بلا هاء.

السادس والسابع: إدغام ﴿الْكِتَابَ﴾ مع القصر، والإظهار في ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ ومع المد والإدغام بلا هاء فيهما.

وخمسة على الغنة وهي:

الأول والثاني والثالث والرابع: إظهار ﴿الْكِتَابَ﴾ مع القصر والإظهار والإدغام في ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾، كلاهما مع الهاء وعدمها.

الخامس: إظهار ﴿الْكِتَابَ﴾ مع المدّ والإدغام في ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ بلا هاء.

وإذا لاحظنا الإدغام العام زاد وجه آخر وهو: إدغام ﴿الْكِتَابَ﴾ مع الغنة وقصر المنفصل، وإظهار ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ وعدم الهاء، كما تقدم في أحكام الإدغام العام عند قوله: وَلَا مَدَّ مَعَ الْإِدْغَامِ إِلَّا لِرَوْحِهِمْ.

[قاعدة للدوري والبزي ويعقوب]

١٤٤ - وَإِنْ تَفْتَحِ الْقُرْبَىٰ مَعَ الْقَصْرِ مُظْهِراً

فَلِنَّاسٍ عَنِ دُورِيَّهِمْ لَا تَمِيلاً

١٤٥ - كَذَا إِنْ تَقَلَّلَ حَيْثُ أَدْعَمْتَ فِيهِمَا (١)

وَمَعَ غُنَّةِ الْبَزِيِّ فَلِمَ هَاهُ أَهْمِلاً

١٤٦ - وَلَا مَدَّ مَعَ إِبْدَالِ سُوسٍ مُقَلَّلاً

وَلَا تُمِلُ الدُّنْيَا مَعَ الْمَدِّ مُبْدِلاً (٢)

١٤٧ - وَإِدْغَامَ يَعْقُوبَ اخْضَصْنَ بِثُبُوتِهَا

رُوَيْسٌ عَلَى مَدِّ مَتَى غَنَّ أَهْمِلاً

١٤٨ - كَرُوحٍ وَمَعَهَا أَثَبْتُ عَلَى قَصْرِ أَوَّلٍ

وَمَعَ هَا بِهِنَّ دَعَّ عَلَى الْمَدِّ عَنْ كِلَا

ش: يمتنع للدوري في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾

الآية، وجهان:

الأول: إمالة الناس مع القصر والإظهار في ﴿إِسْرَائِيلَ لَا﴾

و﴿الزَّكَاةَ ثُمَّ﴾ مع الفتح في ﴿الْقُرْبَى﴾.

الثاني: كذلك لكن مع الإدغام في ﴿إِسْرَائِيلَ لَا﴾ و﴿الزَّكَاةَ ثُمَّ﴾،

مع تقليل ﴿الْقُرْبَى﴾.

(١) ساقط من بعض النسخ.

(٢) هذا البيت ساقط من نسخة الشرح للشيخ الزيات رحمه الله.

فيبقى له أربعة عشر وجهاً؛ عشرة على قصر المنفصل؛ وهي:
 الأول والثاني والثالث: إظهار ﴿إِسْرَائِيلَ لَا﴾ و﴿الزَّكَاةَ ثُمَّ﴾،
 مع الفتح في ﴿الْقُرْبَى﴾ و﴿لِلنَّاسِ﴾، ومع تقليل ﴿الْقُرْبَى﴾ والفتح
 والإمالة في ﴿النَّاسِ﴾.

الرابع وحتى العاشر: إدغام ﴿إِسْرَائِيلَ لَا﴾ مع فتح ﴿الْقُرْبَى﴾
 والوجهين في ﴿لِلنَّاسِ﴾ كلاهما مع الإظهار والإدغام في ﴿الزَّكَاةَ ثُمَّ﴾،
 ومع تقليل ﴿الْقُرْبَى﴾ وفتح ﴿لِلنَّاسِ﴾ والإظهار والإدغام في ﴿الزَّكَاةَ ثُمَّ﴾،
 ومع إمالة ﴿لِلنَّاسِ﴾ والإظهار فقط في ﴿الزَّكَاةَ ثُمَّ﴾.

والأربعة أوجه على مد المنفصل وهي:

إظهار ﴿إِسْرَائِيلَ لَا﴾ و﴿الزَّكَاةَ ثُمَّ﴾ مع الفتح والتقليل في ﴿الْقُرْبَى﴾
 كلاهما مع الفتح والإمالة في ﴿لِلنَّاسِ﴾.

وتمتنع هاء السكت للبيزي^(١) في نحو ﴿فَلِمَ﴾ على الغنة، وتتعين
 ليعقوب على الإدغام العام، وتمتنع الهاء له على المد مع الغنة، وتعين
 لرويس على القصر مع الغنة.

(١) هو: الراوي والإمام أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة،
 وقال الأهوازي: أبو بزة الذي ينسب إليه البيزي اسمه بشار، فارسي من أهل
 همذان، أسلم على يد السائب بن أبي السائب المخزومي، والبزة الشدة، ومعنى
 أبو بزة: أبو شدة. قلت: المعروف لغة: أن البزة، من قولهم: بزه بزة إذا سلبه مرة.
 ويقال: أن نافعاً هو أبو بزة الإمام أبو الحسن البيزي المكي مقرئ مكة ومؤذن
 المسجد الحرام، وُلد سنة سبعين ومائة. أستاذ محقق ضابط متقن. قرأ على أبيه
 وعبد الله بن زياد وعكرمة بن سليمان ووهب بن واضح. وروى حديث التكبير
 مرفوعاً من آخر الضحى، وقد أخرجه الحاكم أبو عبد الله من حديثه في =

* ففي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿قُلْ فَلِمَ﴾:

للبي ثلاثة أوجه:

عدم الغنة مع الهاء وعدمها في: ﴿فَلِمَ﴾ والغنة بلا هاء.

ولرويس سبعة أوجه، ولروح عشرة:

الأول وحتى الرابع: الإظهار مع القصر وعدم الغنة مع إثبات الهاء وحذفها ليعقوب، ومع الغنة بلا هاء لروح، وبهاء ليعقوب.

الخامس وحتى السابع: الإظهار مع المد مع عدم الغنة مع الوجهين في ﴿فَلِمَ﴾ ليعقوب. ومع الغنة وحذف الهاء له أيضاً.

الثامن: الإدغام مع القصر والغنة وإثبات الهاء ليعقوب.

التاسع والعاشر: الإدغام مع القصر والمد والغنة بلا هاء لروح.

- وتمتنع هاء السكت ليعقوب في نون النسوة نحو: ﴿غَيْرَهُنَّ﴾

﴿عَلَيْهِنَّ﴾، ﴿كَيْدُكِنَّ﴾، على المد مع الغنة.

= المستدرك عن أبي يحيى محمد بن علي بن زيد الصايغ، ثنا البيزي، وقال: سمعت عكرمة بن سليمان يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، فلما بلغت ﴿وَالضُّحَى﴾ قال: كبر عند خاتمة كل سورة، فإني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت ﴿وَالضُّحَى﴾ قال: كبر حتى تختم. وأخبره ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك، وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك، وأخبره أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك. قال الحاكم: هذا صحيح الإسناد، ولم يخرج البخاري ولا مسلم. توفي البيزي سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة. غاية النهاية (١/١١٩).

* ففي قوله تعالى: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْرَى﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فَاتَمَّهَنَّ﴾: ليعقوب سبعة أوجه:

الأول وحتى الرابع: عدم الغنة مع القصر والمد، مع الهاء وعدمها.

الخامس وحتى السابع: الغنة مع القصر مع الوجهين في ﴿فَاتَمَّهَنَّ﴾ ومع المد بلا هاء.

- وتجاوز هاء السكت في هذا النوع مع الإدغام وعدمه ليعقوب.

* ففي قوله تعالى: ﴿وَاللَّي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَأَضْرِبُوهُنَّ﴾: أربعة أوجه: الإظهار والإدغام كلاهما مع الهاء وعدمها.

[قاعدة لابن عامر]

١٤٩ - وَمَا نَنْسَخِ الدَّاجُونَ خُصَّ بِفَتْحِهِ

لِرَمَلِي إِبْرَاهِيمَ بِالْأَلِفِ انْقِلَا

١٥٠ - لِالْأَخْرَمِ أَطْلِقُ يَا أَلِفُ، وَهَنَا أَلِفُ

وَقُلْ مَعَ ثَانٍ سَكْتُهُ كَانَ مُهْمَلًا

١٥١ - وَمَعَ ثَالِثٍ إِطْلَاقُهُ السَّكْتِ لَمْ يَكُنْ

وَلَمْ يَكُنِ التَّخْصِصُ إِذْ يَثَلُّ أَوْلَا

١٥٢ - وَفِي مَذْهَبِ التَّخْصِصِ أَلْزَمَ غِنَةً

وَمَعَهَا هُنَا دَعَا يَا حِمَارَكَ مُيَّلا

١٥٣ - لِمُطَوِّعِي أَطْلِقُ، وَيَبْضُطُ بَبْضَةً

لِسِينٍ كَسَكْتِ دَعَا إِذْ أَلِفًا تَلَا

١٥٤ - وَقَدْ غَنَّ حَالَ الْفَتْحِ لَا مَعَ إِمَالَةٍ

وَلَيْسَ إِذَا فِي كَافِرِينَ مُمَيَّلًا

١٥٥ - وَمَعَ يَأْتِيهِ ذَا الرَّاءِ مَعَهَا افْتَحَنَ لَهُ

بِلَا غُنَّةٍ أَوْ غُنَّ أَيْضًا مُمَيَّلًا

ش: روى الداجوني عن هشام ﴿مَا نَسَخَ﴾ بفتح النون والسين. وروى الحلواني بضم النون وكسر السين. وروى الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان ﴿إِبْرَهُمَ﴾ بالألف في مواضع الخلاف كلها. واختلف عن ابن الأخرم عن الأخفش عن ابن ذكوان على ثلاثة أوجه:

١ - الياء مطلقاً. ٢ - الألف مطلقاً. ٣ - الألف في البقرة والياء في غيرها.

ويترتب على ذلك ما يلي:

على الأول: يمتنع السكت الخاص. وعلى الثاني: يمتنع السكت بمرتبته. وعلى الثالث: يمتنع السكت العام، ويتعين السكت الخاص^(١)، وعليه تتعين الغنة، ويلزم معها إمالة ﴿حِمَارِكَ﴾ و﴿أَلْحِمَارِ﴾ وترك الياء في البقرة.

واختلف عن المطوعي عن الصوري عن ابن ذكوان على وجهين:

الأول: الألف مطلقاً، وعلى هذا الوجه يمتنع وجه السكت الخاص

(١) كذا ذكر في الطبعة الأولى والثانية من هذا الشرح: بتصريف بعد مراجعة الروض النضير ص ١٦٩.

والعام، وتتعين السين في ﴿وَيَبْصُطُ﴾ و﴿بَسَطَةٌ﴾، والإمالة في ﴿كَافِرِينَ﴾ مع ذوات الراء، والغنة وعدمها، فعلى الغنة فتح ﴿الْكَافِرِينَ﴾ وذوات الراء، وعلى عدمها إمالة ذوات الراء دون ﴿الْكَافِرِينَ﴾.

الثاني: الياء مطلقاً.

ويترتب عليه ثلاثة أوجه وهي:

الأول: فتح ﴿كَفِّرِينَ﴾ وذوات الراء بلا غنة مع السكت.

الثاني: فتح ﴿كَفِّرِينَ﴾ وذوات الراء بلا غنة مع عدم السكت.

الثالث: إمالة ﴿كَفِّرِينَ﴾ وذوات الراء مع الغنة، وعدم السكت.

وروى النقاش الياء مطلقاً إلا من التجريد، ففيه الألف الخاصة والعامية. ومذهبه: توسط المدين وترك السكت وعدم الغنة عند اللام دون الراء.

فائدة:

ذكر في الطيبة لهشام الألف فقط في ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ في مواضع الخلاف. لكن وردت الياء له من التجريد وتلخيص الطبري. ومذهب التجريد: توسط المدين وترك الغنة عند اللام دون الراء.

[المد والغنة مع إمالة ﴿يَرَى الَّذِينَ﴾ للسوسي]

١٥٦ - وَلَا مَدَّ لِلْسُّوسِيِّ مَعَ تَرْكِهَا عَلَى

إِمَالَتِهِ يَرَى الَّذِينَ مُوَصَّلًا

ش: يمتنع المد للسوسي مع ترك الغنة على الإمالة في نحو ﴿يَرَى

الَّذِينَ﴾.

[قاعدة رويس]

١٥٧ - وَعِنْدَ رُوَيْسٍ مُدْغِمًا بَا الْعَذَابَ مَعَ

كِتَابَ، أَوْ الْعَذَابَ لِمَدِّ فَا حُظُلًا

ش: قوله تعالى: ﴿وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ﴾ إلى قوله: ﴿نَزَّلَ الْكِتَابَ

بِالْحَقِّ﴾، فيه لرويس بحسب التركيب ثمانية أوجه:

يمنتع منها وجهان وهما:

١ - إدغامهما مع المد. ٢ - إدغام الأول فقط مع المد.

ويبقى ستة أوجه صحيحة وهي:

الأول والثاني والثالث والرابع: الإظهار في: ﴿وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ﴾

مع القصر والتوسط، كلاهما مع الإظهار والإدغام في: ﴿الْكِتَابَ

بِالْحَقِّ﴾.

الخامس والسادس: إدغام ﴿وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ﴾ مع قصر المنفصل

مع الوجهين في ﴿الْكِتَابَ﴾.

[حكم الدنيا مع الناس وباب فعلى]

والمد والإدغام ومتى مع الهمز للدوري

١٥٨ - وَلَا تُمِلِ الدُّنْيَا مَعَ النَّاسِ مُطْلَقًا

وَدَعْ فَتَحَ فُعَلَى قَاصِرًا مُظْهِرًا عَلَى

١٥٩ - إِمَالَتِهِ الْإِبْدَالَ مَعَ بَيْنَ بَيْنَ فِي

مَتَى مَعَ قَصْرٍ دَعْ لِدُورِي فَتَى الْعَلَا

ش: يمتنع للدوري إمالة ﴿الدُّنْيَا﴾ مع إمالة ﴿النَّاسِ﴾ مطلقاً، وكذا يمتنع فتح ﴿الدُّنْيَا﴾ وغيرها من باب (فعلى) على القصر مع الإظهار على إمالة ﴿النَّاسِ﴾ أيضاً.

* ففي قوله تعالى: ﴿فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا﴾، بحسب التركيب ثمانية عشر وجهاً، يجوز منها أربعة عشر وجهاً:

تسعة: على فتح ﴿النَّاسِ﴾، وهي: الإظهار مع القصر والتوسط مع ثلاثة ﴿الدُّنْيَا﴾ وهي: الفتح والتقليل والإمالة، فهذه ستة أوجه، والإدغام مع القصر مع ثلاثة ﴿الدُّنْيَا﴾، وبها تكتمل التسعة أوجه.

وخمسة: على إمالة ﴿النَّاسِ﴾، وهي: الإظهار مع القصر مع التقليل في ﴿الدُّنْيَا﴾، ومع المد مع الفتح والتقليل في ﴿الدُّنْيَا﴾، والإدغام مع القصر مع الفتح والتقليل في ﴿الدُّنْيَا﴾ أيضاً.

ويمتنع للدوري الإبدال في نحو ﴿أَبَاسَاءَ﴾ على التقليل في ﴿مَتَى﴾، ومثلها ﴿بَكَّى﴾ مع قصر المنفصل.

[حكم عسى مع غيرها للدوري]

١٦٠ - وَدَعَّ غَنَّةً كَالْقَصْرِ إِنْ قُلِّتْ عَسَى

وَرَا الْجَزْمِ أَدْغَمَ ثُمَّ فَعَلَى فَقَلَّلا

ش: إذا قرئ للدوري بتقليل ﴿عَسَى﴾ امتنع القصر والغنة، وتعين إدغام راء الجزم، وتقليل (فعلى) مع الفواصل.

[الألفاظ السبعة للدوري]

١٦١ - وَيَا وَيَلْتَى، أَنَّى، وَيَا حَسْرَتَى، لَهُ

بِتَقْلِيلِ اقْرَأْ أَوْ وَيَا أَسْفَى الْعُلَا

١٦٢ - وَقَلَّلْ جَمِيعاً مَعَ بَلَى، وَ مَتَى، وَزِدْ

لِبَعْضِ عَسَى، وَالْفَتْحِ فِي السَّبْعَةِ انْقِلَا

١٦٣ - وَمِنْ جَامِعِ الدَّانِي بِالِإِدْغَامِ فَاقْرَأْ

وَأَنَّى فَقَطْ مِنْ هَذِهِ كُنْ مُقَلِّلاً

ش: اختلف عن الدوري في هذه الألفاظ السبعة على ستة مذاهب:

الأول: تقليل ﴿يُوَيْلَتَى﴾ و﴿أَنَّى﴾ و﴿بِحَسْرَتَى﴾.

الثاني: تقليل هذه الثلاثة مع «يا أسفى».

الثالث: تقليل هذه الأربعة مع ﴿بَلَى﴾ و﴿مَتَى﴾.

الرابع: تقليل الجميع مع ﴿عَسَى﴾.

الخامس: الفتح في جميع الألفاظ السبعة.

السادس: تقليل ﴿أَنَّى﴾ فقط الإدغام الكبير، وهو من جامع البيان،

كما أفاده الأزميري.

قاعدة في (بيصط) و (بصطة) لابن ذكوان وحفص وخلاد

١٦٤ - وَيَبْصُطُ كَالْأَعْرَافِ عِنْدَ ابْنِ أَحْرَمٍ

بِصَادٍ، وَنَقَّاشٌ بِسَيْنٍ هُنَا تَلَا

١٦٥ - وَصَادٍ بِأَعْرَافٍ وَمَعَ سَكَتِ حَفْصِهِمْ

وَرَمَلِيَّهِمْ فَالسَّيْنُ لَمْ يَكُ مُهْمَلًا

١٦٦ - وَمَنْ يَرَوْ سَكَتَ الْمَدِّ ذِي الْفَضْلِ وَحْدَهُ

لِخَلَادِهِمْ فَالْصَّادَ لَا غَيْرَ أَوْصَلَ

ش: روى ابن الأخرم عن الأخفش عن ابن ذكوان عن ابن عامر الصاد في ﴿وَيَبْصُطُ﴾ بالبقرة و﴿بَصَّطَةٌ﴾ بالأعراف.

وروى النقاش عن الأخفش السين في ﴿وَيَبْصُطُ﴾ والصاد في ﴿بَصَّطَةٌ﴾.

وروى الرملي والمطوعي عن الصوري عن ابن ذكوان عن ابن عامر الوجهين في ﴿وَيَبْصُطُ﴾ و﴿بَصَّطَةٌ﴾.

وتتعين السين فيهما على السكت لحفص والرملي. وتتعين الصاد لخلاد على سكت المد المنفصل دون المتصل.

١٦٧ - وَزَادَ بِفَتْحٍ قَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَحْرَمٍ

وَبِالْخُلْفِ نَقَاشٌ وَمُطَّوِّعِي أَحْظَلَا

١٦٨ - لِمَدٍّ وَسَكَتٍ عَنَّ بِسْمِلٍ لِأَوَّلِ

لِمُطَّوِّعِي الْإِضْجَاعِ وَالْعَنَّ أَهْمَلَا

١٦٩ - وَبِالْصَّادِ وَالْيَا أَفْرَأُ بِهِ اخْتَصَّ سَكَتُهُ

ش: روى ابن الأخرم «زاد» بالفتح، والرملي بالإمالة، والنقاش والمطوعي بالوجهين، فإذا قرئ بالفتح للنقاش امتنع الطول والسكت قبل الهمز وتعينت الغنة والبسمة، وإذا قرئ به للمطوعي امتنعت الإمالة في ﴿كَافِرِينَ﴾ وذوات الراء والغنة، وتعينت الصاد في ﴿وَيَبْصُطُ﴾ و﴿بَصَّطَةٌ﴾، والياء في ﴿إِبْرَهَمَ﴾، ولا سكت له إلا على هذا الوجه.

* ففي قوله تعالى: ﴿أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾، لابن ذكوان ثلاثة عشر وجهاً:

ثمانية على عدم السكت:

الأول إلى الثالث: التوسط مع عدم الغنة مع فتح ﴿زَادَ﴾ والصاد في ﴿بَصْطَةً﴾ لابن الأخرم والمطوعي. ومع إمالة ﴿زَادَ﴾ مع الصاد لابن ذكوان سوى ابن الأخرم، ومع السين للرملي.

الرابع إلى السادس: التوسط مع الغنة مع فتح ﴿زَادَ﴾ والصاد للأخفش. ومع إمالة ﴿زَادَ﴾ والصاد لابن ذكوان سوى ابن الأخرم، ومع السين للمطوعي.

السابع والثامن: المد مع الغنة وعدمها مع إمالة ﴿زَادَ﴾ والصاد للنقاش.

وخمسة على السكت:

الأول إلى الثالث: التوسط مع عدم الغنة مع فتح ﴿زَادَ﴾ والصاد لابن الأخرم والمطوعي. ومع إمالة ﴿زَادَ﴾ والصاد للنقاش، ومع السين للرملي.

الرابع: التوسط مع الغنة وفتح ﴿زَادَ﴾ والصاد لابن الأخرم.

الخامس: المد مع عدم الغنة مع الإمالة في ﴿زَادَ﴾ والصاد للنقاش.

[قواعد للدوري عن أبي عمرو]

..... - ١٦٩

وَمَا أَظْهَرَ الدُّورِيَّ مَعَ الْقَصْرِ مُبَدَلًا

١٧٠ - وَذَلِكَ مَعَ تَقْلِيلِ أَنِّي وَغُنَّةً

وَفَتْحًا لِفَعْلَى دَعُهُمَا إِنْ تَقَلَّلَا

ش: إذا قرىء للدوري بتقليل ﴿أَنِّي﴾ امتنع الإظهار مع القصر حالة الإبدال، وامتنع وجه الغنة والفتح في باب (فَعْلَى) والفواصل.

* ففي قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ لَهُمُ اللَّهُ قَالُوا أَنِّي يَكُونُ لَهُ الْمَلِكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمَلِكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ﴾، للدوري بحسب التركيب عشرة أوجه:

يُمتنع منها وجه واحد وهو: الإظهار مع القصر مع الإبدال على تقليل ﴿أَنِّي﴾ كما تقدم.

ويبقى تسعة أوجه صحيحة وهي:

الأول إلى الثالث: الإظهار مع القصر مع فتح ﴿أَنِّي﴾ والهمز، ومع تقليل ﴿أَنِّي﴾ والهمز والإبدال.

الرابع إلى السابع: الإظهار مع التوسط والفتح والتقليل في ﴿أَنِّي﴾ كلاهما مع الهمز والإبدال.

الثامن والتاسع: الإدغام مع القصر والفتح والتقليل في ﴿أَنِّي﴾ مع الإبدال.

١٧١ - وَمَعَ فَتْحِ أُنَى عَنْهُ فِي النَّاسِ إِنْ تُمِلْ

فَغُنَّ وَلَا تُظْهِرُ بِقَصْرِ تَأْمَلَا

ش: إذا قرىء للدوري بفتح ﴿أُنَى﴾ مع إمالة ﴿النَّاسِ﴾ تعينت الغنة وامتنع الإظهار مع القصر.

* ففي قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ إلى قوله: ﴿لِلنَّاسِ﴾ واحد وعشرون وجهاً:

على القصر أحد عشر:

الأول وحتى الرابع: الهمز والإظهار مع فتح ﴿أُنَى﴾ والغنة وعدمها مع فتح ﴿لِلنَّاسِ﴾، ومع تقليل ﴿أُنَى﴾ وعدم الغنة والفتح والإمالة في ﴿لِلنَّاسِ﴾.

الخامس وحتى الحادي عشر: الإبدال مع فتح ﴿أُنَى﴾ مع الإظهار، والغنة وعدمها مع فتح ﴿لِلنَّاسِ﴾، ومع الإدغام وعدم الغنة مع فتح ﴿لِلنَّاسِ﴾، ومع الغنة والفتح والإمالة في ﴿لِلنَّاسِ﴾، ومع تقليل ﴿أُنَى﴾ والإدغام وعدم الغنة والفتح والإمالة في ﴿لِلنَّاسِ﴾.

وعشرة أوجه على المد وهي:

الهمز والإبدال كلاهما مع فتح ﴿أُنَى﴾ والإظهار وعدم الغنة وفتح ﴿لِلنَّاسِ﴾، ومع الغنة والوجهين في ﴿لِلنَّاسِ﴾. ومع تقليل ﴿أُنَى﴾ والإظهار وعدم الغنة والوجهين في ﴿لِلنَّاسِ﴾.

[قواعد لابن ذكوان وأبي عمرو]

١٧٢ - جِمَارِكَ فَافْتَحْ وَالْجِمَارِ لِأَخْفَشٍ

بِخُلْفٍ وَمَا النَّقَاشُ كَانَ مُمَيَّلًا

١٧٣ - عَلَى الْمَدِّ مَا فِيهِ اخْتِلَافٌ سِوَاهُمَا

وَلَا سَكَتَ عَنْهُ إِنْ هُمَا قَدْ تَمَيَّلَا

١٧٤ - وَمَعَ وَجْهِ مَدٍّ عِنْدَ فَتْحِهِمَا اقْرَأَنَّ

بِلا غُنَّةٍ وَاقْرَأْ بِهَا إِنْ تُمَيَّلَا

١٧٥ - وَلَا سَكَتَ مَعَ فَتْحِ أَتَى لَابِنِ أَخْرَمٍ

.....

ش: روى الأخفش الفتح في ﴿جِمَارِكَ﴾ و﴿أَلْجِمَارِ﴾ بالخلاف. وروى الصوري الإمالة بلا خلاف. ويمتنع على المد للنقاش الإمالة في الكلمات التي اختلفت في إمالتها عن ابن ذكوان إلا ﴿جِمَارِكَ﴾ و﴿أَلْجِمَارِ﴾ فتجوز، وإلا ﴿زَادَ﴾ فتجب عليه، ويمتنع السكت للنقاش على إمالة ﴿جِمَارِكَ﴾ و﴿أَلْجِمَارِ﴾ ولا بن الأخرم على فتحهما. وإذا قرىء للنقاش بالمد مع الفتح في ﴿جِمَارِكَ﴾ و﴿أَلْجِمَارِ﴾ تعين ترك الغنة، وإذا قرىء له بالإمالة تعينت الغنة.

* ففي قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَلْنُّورِ يُخْرِجُونَهُمْ﴾ إلى قوله:

﴿ءَايَةٌ لِلنَّاسِ﴾ لابن ذكوان سبعة عشر وجهاً:

أربعة عشر على التوسط: عشرة منها على فتح ﴿أَلنَّارِ﴾:

الأول وحتى السادس: الياء في ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ مع عدم السكت مع الفتح

في ﴿جَمَارِكُ﴾ مع عدم الغنة للأخفش ومع الغنة للنقاش، ومع إمالة
﴿جَمَارِكُ﴾ وعدم الغنة للأخفش والمطوعي، ومع الغنة للنقاش،
ومع السكت والفتح في ﴿جَمَارِكُ﴾ مع عدم الغنة للنقاش، ومع الإمالة
وعدم الغنة لابن الأخرم والمطوعي.

السابع والثامن: الألف في ﴿إِبْرَهُمَ﴾ وعدم السكت والفتح والإمالة
في ﴿جَمَارِكُ﴾ مع عدم الغنة لابن الأخرم.

التاسع: الألف في ﴿إِبْرَهُمَ﴾ مع عدم السكت مع الإمالة وعدم
الغنة لابن الأخرم والمطوعي.

العاشر: الألف والسكت والإمالة والغنة لابن الأخرم.

وأربعة على إمالة ﴿النَّارِ﴾ وهي: الياء في ﴿إِبْرَهُمَ﴾ مع عدم
السكت وإمالة ﴿جَمَارِكُ﴾ والغنة للمطوعي. والألف في ﴿إِبْرَهُمَ﴾ مع
عدم السكت مع الإمالة في ﴿جَمَارِكُ﴾ مع الغنة للرملي، وعدمها
للسوري. ومع السكت وعدم الغنة مع الإمالة في ﴿جَمَارِكُ﴾ للرملي.

وثلاثة على المد وهي: فتح ﴿النَّارِ﴾ والياء في ﴿إِبْرَهُمَ﴾ مع عدم
السكت مع الفتح في ﴿جَمَارِكُ﴾ وعدم الغنة، ومع الإمالة والغنة،
ومع السكت والفتح في ﴿جَمَارِكُ﴾ وعدم الغنة.

..... - ١٧٥

وَأَرْزِي عَلَى إِسْكَانِهِ لِفَتَى الْعَلَا

١٧٦ - فَدَعُ غُنَّةً مَعْ وَجْهَ تَحْقِيقِ هَمْزَةٍ

وَذَا حَيْثُ مَا الْمَوْتَى قَرَأَتْ مُقَلَّلًا

١٧٧ - وَيَخْتَصُّ سُوسِيَّ بِهَمْزٍ وَغُنَّةٍ

وَتَقْلِيلِهِ الْمَوْتَى وَإِخْفَائِهِ اعْقِلًا

١٧٨ - كَذَلِكَ بِالِاسْكَانِ مَعَ بَيْنَ بَيْنَ فِي-

مَعَ وَجْهِ إِبْدَالٍ وَغُنَّةٍ انْقِلًا

١٧٩ - بَلَىٰ إِنْ تُقَلِّلْ أَحْفَ أَظْهَرُ وَغُنَّةً

فَدَعُ لَا تُمِلْ دُنْيَاً وَفَعَلَىٰ فَقَلِّلا

١٨٠ - وَفِي النَّاسِ إِنْ تُضْجِعْ فَلَا تَقْصُرَنَّ، وَإِنْ

فَتَحْتَ لَدَىٰ قَصْرٍ فَلَا تَكُ مُبْدِلًا

ش: إذا قرأت لأبي عمرو بالإسكان في ﴿أَرِنِي﴾ امتنع تقليل

﴿الْمَوْتَى﴾ مع الهمز مع الغنة.

ويختص السوسي بوجهين:

أحدهما: الاختلاس مع تقليل ﴿الْمَوْتَى﴾ والهمزة والغنة.

الثاني: الإسكان مع تقليل ﴿الْمَوْتَى﴾ والإبدال والغنة.

ويتعيّن للدوري على تقليل ﴿بَلَى﴾ الاختلاس في ﴿أَرِنِي﴾ والإظهار

وترك الغنة، وعدم الإمالة في ﴿الدُّنْيَا﴾ كما يتعيّن التقليل في [فَعَلَى]

مثلثة الفاء.

ثم إذا قرأت له بتقليل ﴿بَلَى﴾ امتنع القصر في المنفصل مع إمالة

﴿النَّاسِ﴾، وكذلك يمتنع الإبدال مع قصر المنفصل على فتح ﴿النَّاسِ﴾.

و﴿مَتَى﴾ ك﴿بَلَى﴾ في الحكم.

* ففي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي﴾ إلى قوله تعالى:

﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ ، لأبي عمرو ثمانية عشر وجهاً :

عشرة على الاختلاس في ﴿أَرِنِي﴾^(١) وهي :

الأول وحتى الرابع: الفتح في ﴿أَلْمَوْتَى﴾ مع الهمز والإبدال والفتح في ﴿بَلَى﴾ والغنة وتركها لأبي عمرو .

الخامس وحتى السابع: التقليل في ﴿أَلْمَوْتَى﴾ مع الهمز مع الفتح في ﴿بَلَى﴾ مع عدم الغنة لأبي عمرو ، ومع الغنة للسوسي ، ومع تقليل ﴿بَلَى﴾ وعدم الغنة للدوري .

الثامن إلى العاشر: التقليل في ﴿أَلْمَوْتَى﴾ مع الإبدال وفتح ﴿بَلَى﴾ مع الغنة وعدمها لأبي عمرو ، وتقليل ﴿بَلَى﴾ مع عدم الغنة للدوري .
وثمانية على الإسكان في ﴿أَرِنِي﴾ :

الأول وحتى الرابع: الفتح في ﴿أَلْمَوْتَى﴾ مع الهمزة والإبدال والفتح في ﴿بَلَى﴾ مع الغنة وعدمها لأبي عمرو .

الخامس وحتى السابع: التقليل في ﴿أَلْمَوْتَى﴾ مع الهمزة وفتح ﴿بَلَى﴾ مع عدم الغنة لأبي عمرو ، ومع الإبدال وفتح ﴿بَلَى﴾ مع عدم الغنة لأبي عمرو ، ومع الغنة للسوسي .

الثامن: التقليل في ﴿أَلْمَوْتَى﴾ و﴿بَلَى﴾ مع الإبدال وعدم الغنة للسوسي من الكافي كما تقدمت الإشارة إليه عند قول المحرر: (كَفَى النَّارِ إِنْ قَلَّتْ) . . . إلخ .

(١) وفي نسخة أحد عشر وجهاً .

* وفي قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾ . . إلى قوله تعالى: ﴿بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ آية رقم ٢٩ - ٣٠ من سورة الأنعام، للدوري أحد عشر وجهاً:

سبعة على القصر، وهي: فتح ﴿الدُّنْيَا﴾ و﴿بَلَى﴾ مع الإظهار والإدغام، وتقليل ﴿الدُّنْيَا﴾ مع فتح ﴿بَلَى﴾ والإظهار والإدغام، ومع تقليل ﴿بَلَى﴾ والإظهار، وإمالة ﴿الدُّنْيَا﴾ وفتح ﴿بَلَى﴾ مع الإظهار والإدغام.

وأربعة على المد وهي: فتح ﴿الدُّنْيَا﴾ و﴿بَلَى﴾ وتقليل ﴿الدُّنْيَا﴾ مع الفتح والقليل في ﴿بَلَى﴾ وإمالة ﴿الدُّنْيَا﴾ والفتح في ﴿بَلَى﴾.

* وفي قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَفْتِحُ﴾. آية رقم ٢٨، ٢٩، ٣٠ من سورة [سبأ]، للدوري تسعة عشر وجهاً:

سبعة أوجه على القصر وهي:

الأول إلى الخامس: عدم الغنة مع فتح ﴿لِّلنَّاسِ﴾ و﴿مَتَى﴾ مع الهمز والإبدال، وتقليل ﴿مَتَى﴾ مع الهمز، ومع إمالة ﴿لِّلنَّاسِ﴾ وفتح ﴿مَتَى﴾ مع الهمز والإبدال.

السادس والسابع: الغنة وفتح ﴿لِّلنَّاسِ﴾ و﴿مَتَى﴾ مع الهمز والإبدال.

واثنا عشر وجهاً على المد وهي:

الأول وحتى الثامن: عدم الغنة مع الفتح والإمالة في ﴿لِّلنَّاسِ﴾ مع الفتح والتقليل في ﴿مَتَى﴾ مع الهمز والإبدال.

التاسع إلى الثاني عشر: الفتح والإمالة في ﴿لِلنَّاسِ﴾ مع الهمز والإبدال والفتح في ﴿مَتَى﴾.

[قواعد لابن عامر والبزي وقالون]

١٨١ - لِدَاجُونٍ إِنْ تُظْهِرُ سَجَزُ غُنٍّ، ثُمَّ أَدَّ

غَمَنْ أَنْبَتَتْ بِالْخُلْفِ لِلصُّورِ تَفْضُلاً

١٨٢ - وَلَا سَكَتَ إِنْ يُدْغِمُ، وَمَا بَعْدَ كُنْتُمْ

فَظَلْتُمْ لَدَى الْبَزِيِّ دَعَّ أَنْ تُثْقَلَا

ش: تتعين الغنة للدجواني على إظهار تاء التأنيث عند «سَجَزُ» وهي: السين والجيم والزاي. وروى الصوري عن ابن ذكوان ﴿أَنْبَتَتْ سَبَعٌ﴾ بالإظهار والإدغام، ويمتنع السكت مع الإدغام. أما الأخفش عن ابن ذكوان فليس له الإظهار. ويمتنع للبزي تشديد التاء في ﴿كُنْتُمْ تَمَنُونَ﴾ (بال عمران)، و﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ (بالواقعة).

١٨٣ - لِقَالُونَ إِنْ تُسْكِنُ يُمَلُّ هُوَ أَمْنَعُنْ

عَلَى الْمَدِّ إِبْدَالاً لِثَانِيهِمَا وَلَا

١٨٤ - تَغُنَّ مَعَ الْإِبْدَالِ إِنْ كُنْتَ قَاصِراً

وَمَعَ صِلَةِ مَعَهَا أَقْصَرْنَ إِنْ تُسَهَّلَا

ش: إذا قرأت لقالون بالإسكان في ﴿يُمَلُّ هُوَ﴾ امتنع الإبدال في ﴿الشُّهَدَاءُ إِذَا﴾ على مد المنفصل، وامتنعت الغنة على الإبدال مع القصر، وتعين القصر على صلة الميم مع الغنة مع التسهيل.

أما إذا قرأت له بضم الهاء في ﴿يُمَلِّهُوَ﴾ فالأوجه كلها جائزة.

ففي قوله تعالى: ﴿فَإِنْ سَفِيهَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ الْحَقُّ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾، لقالون خمسة وعشرون وجهاً:

ستة عشر على الضم في ﴿يُمَلِّهُوَ﴾ حاصلة من ضرب الغنة وتركها في السكون والصلة في الإبدال والتسهيل والقصر والتوسط.

وتسعة على الإسكان وهي:

الأول وحتى السادس: عدم الغنة مع السكون والصلة مع التسهيل والقصر والتوسط، ومع الإبدال والقصر.

السابع وحتى التاسع: الغنة مع السكون في ميم الجمع مع التسهيل والقصر والتوسط، ومع الصلة والتسهيل والقصر.

[قواعد لأبي عمرو]

١٨٥ - وَإِخْدَاهُمَا مَعَ وَجْهِ تَقْلِيلِهِ لَدَى

أَبِي عَمْرِهِمْ مَعَ غُنَّةٍ كُنْ مُسَهَّلًا

١٨٦ - وَمَعَ وَجْهِ تَقْلِيلٍ عَلَى حَذْفِ غُنَّةٍ

فَلَا مَدَّ لِلشُّوسِيِّ إِنْ هُوَ أَبْدَلَا

١٨٧ - وَمَعَ غُنَّةٍ فَتُحْ مَعَ الْقَصْرِ مُبْدَلًا

يُخَصُّ بِهِ وَالْمَدُّ أَيْضًا مُقْلَلًا

ش: يمتنع الإبدال في نحو ﴿الشُّهْدَاءُ إِذَا﴾ مع تقليل ﴿إِحْدَهُمَا﴾ مع الغنة لأبي عمرو، وكذا يمتنع مع عدم الغنة للسوسي. ويختص السوسي بوجهين وهما: الغنة مع الفتح والقصر والإبدال في ﴿الشُّهْدَاءُ إِذَا﴾، ومع التقليل والمد والتسهيل.

* ففي قوله تعالى: ﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾، لأبي عمرو ثمانية وعشرون وجهاً:

سنة عشر على عدم الغنة وهي:

الأول وحتى الثامن: فتح ﴿إِحْدَهُمَا﴾ مع التحقيق والإبدال في ﴿يَأْب﴾ مع التسهيل والإبدال في ﴿الشُّهْدَاءُ إِذَا﴾ مع القصر والمد لأبي عمرو.

التاسع إلى السادس عشر: تقليل ﴿إِحْدَهُمَا﴾ مع التسهيل في ﴿الشُّهْدَاءُ إِذَا﴾، مع الوجهين في ﴿يَأْب﴾، مع المد والقصر لأبي عمرو. ومع الإبدال في ﴿الشُّهْدَاءُ إِذَا﴾، والوجهين في ﴿يَأْب﴾ مع القصر لأبي عمرو. ومع المد للدوري.

واثنا عشر على الغنة:

الأول وحتى الثامن: فتح ﴿إِحْدَهُمَا﴾، مع الوجهين في ﴿يَأْب﴾، مع التسهيل في ﴿الشُّهْدَاءُ إِذَا﴾ والقصر والمد لأبي عمرو. ومع الإبدال في ﴿الشُّهْدَاءُ إِذَا﴾ والقصر للسوسي والمد لأبي عمرو.

التاسع إلى الثاني عشر: تقليل ﴿إِحْدَهُمَا﴾، مع الوجهين في ﴿يَأْب﴾. والتسهيل في ﴿الشُّهْدَاءُ إِذَا﴾، مع القصر لأبي عمرو، ومع المد للسوسي.

١٨٨ - وَيَحْيَىٰ وَأَنَّىٰ حَيْثُ قَلَّتْ مُدْغِمًا

فَسَهَّلْ وَإِنْ أَنَّىٰ فَأَظْهَرَ مُسَهَّلًا

ش: إذا قرأت للدوري بتقليل ﴿يَحْيَىٰ﴾ و﴿أَنَّىٰ﴾ مع الإدغام تعين التسهيل في نحو ﴿الشُّهَدَاءُ إِذَا﴾ و﴿يَزَكْرِيَاءَ إِنَّا﴾. وإذا قرأت له بتقليل ﴿أَنَّىٰ﴾ وحدها تعين الإظهار والتسهيل.

* ففي قوله تعالى: ﴿يَزَكْرِيَاءَ إِنَّا﴾ إلى قوله تعالى: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غَلْمٌ﴾، للدوري اثنا عشر وجهاً:

سبعة على التسهيل:

الأول إلى الثالث: فتح ﴿يَحْيَىٰ﴾ والإظهار، مع الفتح والتقليل في ﴿أَنَّىٰ﴾، والإدغام مع الفتح في ﴿أَنَّىٰ﴾.

الرابع إلى السابع: تقليل ﴿يَحْيَىٰ﴾ مع الإظهار والإدغام، مع الفتح والتقليل في ﴿أَنَّىٰ﴾ مع الإظهار والإدغام. وتقليل ﴿يَحْيَىٰ﴾ مع الإظهار، والفتح والتقليل في ﴿أَنَّىٰ﴾، ومع الإدغام والفتح في ﴿أَنَّىٰ﴾.

[إدغام يُعَذِّبُ مَنْ لِحْمَزَةٍ]

١٨٩ - وَمَعَ سَكْتِ أَلْ أَدْغِمُ يُعَذِّبُ لِحْمَزَةٍ

مَعَ السَّكْتِ وَالتَّوَسِيطِ فِي شَيْءٍ اجْعَلَا

١٩٠ - وَإِنْ تَسَكَّتْ عَنْهُ بِأَنْفُسِكُمْ وَأَلْ

فَقَطَّ وَجْهَ إِدْغَامٍ وَتَوَسِيطُهُ فَلَا

١٩١ - يَجِيءُ لِخَلَادٍ وَمَعَ سَكْتِ مَا سِوَى

يَشَاءُ فَبِالْوَجْهَيْنِ حَمَزَةٌ وَصَلَا

١٩٢ - وَأَظْهَرَ لَهُ أَدْغِمَ لِخَلَادٍ سَاكِتًا

وَمَعَ تَرَكَ سَكْتِ حَمَزَةٌ بِهِمَا تَلَا

ش: يتعين الإدغام في ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ﴾ لحمزة على السكت في ﴿أَلْ﴾ مع السكت والتوسط في ﴿شَاءَ﴾. ويمتنع وجه الإدغام والتوسط لخلاد مع وجه السكت في ﴿أَلْ﴾ والساكن المنفصل. ويجوز كل من الإدغام والإظهار لحمزة مع السكت في غير المد المتصل، وكذا مع ترك السكت مطلقاً. ويجيء على السكت في الجميع لحمزة الإظهار من الروایتين، والإدغام من رواية خلاد.

ففي قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿قَدِيرٌ﴾ لحمزة إثنا عشر وجهاً:

الأول والثاني: السكت على ﴿أَلْ﴾ والإدغام في ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ﴾، مع السكت والتوسط في ﴿شَاءَ﴾ لحمزة.

الثالث وحتى السادس: السكت على ﴿أَلْ﴾ والمفصول مع الإظهار في ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ﴾ مع السكت والتوسط في ﴿شَاءَ﴾ لحمزة، ومع التوسط لخلاد.

السابع والثامن: السكت في غير المد المتصل مع الإظهار والإدغام لحمزة.

التاسع والعاشر: السكت على الجميع مع الإظهار والإدغام
لخلاد.

الحادي عشر والثاني عشر: عدم السكت في الجميع مع الإظهار
والإدغام لحمزة.

* * *

سورة آل عمران

١٩٣ - وَلَا تُضْجِعِ التَّوْرَةَ مَعَ سَكْتِ أَلٍ وَشَيْءٍ

وَلَا تَسْكُتَنَّ فِي حَرْفٍ مَدٍّ مُقَلِّلاً

١٩٤ - كَذَلِكَ وَلَا فِي ذِي اتِّصَالٍ لِحَمْزَةٍ

.....

[قاعدة لحمزة]

ش: تمتنع الإمالة في ﴿التَّوْرَةَ﴾ لحمزة على سكت ﴿أَلٍ﴾ و﴿شَيْءٍ﴾ وحدهما إلا من روضة المعدل. ويمتنع لحمزة أيضاً وجه التقليل مع السكت على المد، منفصلاً كان أو متصلاً، وعلى الساكن الموصول: ك﴿هَيْئَةً﴾.

* ففي قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾، لحمزة ثمانية أوجه:

ثلاثة على تقليل ﴿التَّوْرَةَ﴾ وهي: السكت على لام التعريف فقط. والسكت عليها وعلى المفصول. وعدم السكت في الجميع.

وخمسة على الإمالة في ﴿التَّوْرَةَ﴾ وهي: السكت على لام التعريف والمفصول. والسكت عليهما وعلى الموصول. والسكت على المد المنفصل مع ما سبق. والسكت على الجميع. وعدم السكت في الجميع.

فائدة:

لِالتَّوَرَّةِ ﴿ مع مراتب السكت وعدمه ثلاثة أحوال:

الأولى: التقليل فقط مع السكت على لام التعريف و﴿شئ﴾
وحدهما، ومع توسط ﴿شئ﴾ سواء سكت على لام التعريف فقط،
أو عليها وعلى المفصول.

الثانية: الإمالة فقط مع السكت على المد منفصلاً كان أو متصلاً
وعلى الساكن المفصول.

الثالثة: جواز الوجهين أي: التقليل والإمالة على السكت في
الساكن المفصول، وعدم السكت في الجميع.

١٩٤ -

وَقَلَّلِنِ الدُّنْيَا عَنِ الدُّورِ مُدْخِلاً

١٩٥ - وَلَا تَكُ مَعَ إِبْدَالِ هَمْزَةٍ مَنْ يَشَا

ءٌ إِنَّ مَعَ الإِدْغَامِ فِيهَا مُمَيِّلاً

١٩٦ - وَلَا غَنَّ إِنْ قَلَّتْ إِلا مُسَهَّلاً

بِالإِدْغَامِ مَعَ فَتْحِ لَدَى النَّاسِ يُجْتَلَى

١٩٧ - وَإِنْ تَفْتَحَنَّ دُنْيَا وَلِلنَّاسِ مُضْجِعٌ

فَغَنَّ وَإِنْ تَفْتَحَهُمَا جَوَّزَنَّ كِلَا^(١)

ش: يتعين التقليل في ﴿الدُّنْيَا﴾ على الإدخال في ﴿قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ﴾

(١) وفي نسخة:

عجز البيت: فَغَنَّ وَإِنْ تَعَكَّسَ فَدَعَهَا مُبْدِلاً.

للدوري، ويمتنع له الإمالة في ﴿الدُّنْيَا﴾ على الإبدال في ﴿يَشَاءُ إِنَّ﴾ على الإدغام الكبير. وتمتنع الغنة على تقليل ﴿الدُّنْيَا﴾ وغيرها من باب (فعلى) إلا على وجه التسهيل مع الإدغام والفتح في ﴿النَّاسِ﴾ فتجوز. وتتعين على فتح ﴿الدُّنْيَا﴾ وغيرها ما عدا الأسماء الثلاثة وهي: ﴿مُوسَى﴾ و﴿عِيسَى﴾ و﴿يَحْيَى﴾ مع إمالة ﴿النَّاسِ﴾.

وتمتنع الغنة أيضاً على فتح ﴿النَّاسِ﴾ مع إمالة ﴿الدُّنْيَا﴾ على وجه الإبدال مع الإظهار، وتقدم منع إمالة ﴿الدُّنْيَا﴾ مع الإدغام على وجه الإبدال مطلقاً، وتجوز على فتحهما.

* ففي قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مَتَعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَتَابِ﴾، للدوري أربعة أوجه وهي:

فتح ﴿الدُّنْيَا﴾ وإمالتها مع عدم الفصل، والتقليل مع الوجهين.

وله في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مَتَعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾، ستة وعشرون وجهاً:

خمسة عشر: على التسهيل في ﴿مَن يَشَاءُ إِنَّ﴾:

الأول وحتى الثامن: عدم الغنة مع الإظهار والإدغام مع فتح ﴿لِلنَّاسِ﴾، وثلاثة ﴿الدُّنْيَا﴾ ومع إمالة ﴿لِلنَّاسِ﴾ وتقليل ﴿الدُّنْيَا﴾.

التاسع إلى الحادي عشر: الغنة مع الإظهار وفتح ﴿لِلنَّاسِ﴾ مع الفتح والإمالة في ﴿الدُّنْيَا﴾، وإمالة ﴿لِلنَّاسِ﴾ مع فتح ﴿الدُّنْيَا﴾.

الثاني عشر إلى الخامس عشر: الغنة مع الإدغام مع فتح ﴿لِلنَّاسِ﴾ وثلاثة ﴿الدُّنْيَا﴾، ومع إمالة ﴿لِلنَّاسِ﴾ وفتح ﴿الدُّنْيَا﴾.

وأحد عشر: على الإبدال في ﴿مَنْ يَشَاءُ إِنْ﴾:

الأول وحتى الرابع: عدم الغنة مع الإظهار مع فتح ﴿لِلنَّاسِ﴾ وثلاثة ﴿الدُّنْيَا﴾ ومع إمالة ﴿لِلنَّاسِ﴾ وتقليل ﴿الدُّنْيَا﴾.

الخامس إلى السابع: عدم الغنة مع الإدغام مع فتح ﴿لِلنَّاسِ﴾ مع الفتح والتقليل في ﴿الدُّنْيَا﴾، ومع إمالة ﴿لِلنَّاسِ﴾ مع تقليل ﴿الدُّنْيَا﴾.

الثامن إلى الحادي عشر: الغنة مع الإظهار والإدغام، مع فتح ﴿لِلنَّاسِ﴾ و﴿الدُّنْيَا﴾، وإمالة ﴿لِلنَّاسِ﴾ وفتح ﴿الدُّنْيَا﴾.

قاعدة لابن ذكوان

١٩٨ - وَعِمْرَانُ وَالْمِحْرَابُ فَافْتَحَ وَوَأَحَدًا

أَمِلَ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَكُلًّا فَمَيِّلا

١٩٩ - وَلَيْسَ سِوَى النَّقَاشِ فِي الثَّانِ مَضْجَعًا

وَسَكَّتَا وَغَنَّا خُصَّ بِالْفَتْحِ فِي كِلَا

٢٠٠ - وَغَنَّةٌ إِنْ تَضْجَعُ لِمَطْوَعِي التَّرْمِزِ

وَعِمْرَانَ لِلرَّمْلِيِّ لَيْسَ مُمَيِّلا

ش: روي عن ابن ذكوان في ﴿عِمْرَانَ﴾ و﴿الْمِحْرَابِ﴾ المنصوب أربعة أوجه وهي: فتحهما لابن ذكوان، وإمالة ﴿عِمْرَانَ﴾ فقط له، ما عدا الرملية، وإمالة ﴿الْمِحْرَابِ﴾ فقط، وإمالتهما للنقاش، ويختص السكت بفتحهما، وكذا الغنة إلا أنها تتعين للمطوعي على إمالة ﴿عِمْرَانَ﴾.

قاعدة للأزرق

٢٠١ - بِإِبْدَالِ هَا أَنْتُمْ كَذَاكَ بِلَا أَلِفٍ

فَرَقُّ لِدَاتِ الضَّمِّ وَالنَّصْبِ وَاحْظِلَا

٢٠٢ - مَعَ الْفَتْحِ تَوْسِيطاً كَقَصْرِ مُقَلَّلاً

بِالْإِبْدَالِ زِدْ تَفْخِيمَ ذِي النَّصْبِ مُوَصَّلاً

ش: إذا قرأت للأزرق بالإبدال في ﴿هَتَأَنْتُمْ﴾ أو بالتسهيل مع حذف الألف رقت الراءات المضمومة والمنصوبة معاً، وحينئذ يمتنع الفتح مع توسط البدل، والتقليل مع القصر، ويزاد على الإبدال تفخيم الراءات المنصوبة وصلأً، ولا يكون هذا الوجه إلا مع المد والفتح كما تقدم في الراءات، أما إذا قرأت بالتسهيل مع الألف فالأوجه كلها جائزة.

قاعدة لابن عامر

٢٠٣ - يُؤَدِّهِ وَنُوتِهِ مَعَ نُؤْلِهِ وَنُضْلِهِ

وَيَتَّقِيهِ مَعَ أَلْقِهِ فَاقْصُرَنَّ صِلَا

٢٠٤ - لِصُورِ هِشَامٍ صِلْ لِالْأَخْفَشِ زِدْ سُكُو

نَ دَاجُونَ سَكَّتِ الرَّمْلِ فَاْمَنْعَهُ مُوَصَّلاً

٢٠٥ - نَعَمْ يَتَّقَهُ مَعَ أَلْقِهِ عَاكِسًا قَرَأَ^(١)

وَمُطَّوِّعِي إِنْ يَخْتَلِسُ سَكْتًا أَهْمَلَا

٢٠٦ - لِمُطَّوِّعِي دَا جُونٍ غُنَّ بِقَضْرِهَا

وَدَعَّهَا لِذَا جُونٍ بِمَدٍّ كَذَا أَحْظَلَا^(٢)

٢٠٧ - لَدَى الرَّأِ لِحُلُوَانٍ بِوَضَلٍ، وَغَنَّةً

بِلَامٍ لِرَمَلِيٍّ عَلَى الْقَضْرِ أَبْطَلَا^(٣)

ش: اختلف عن ابن عامر في هاء الضمير الواقعة في الكلمات

الآتية:

﴿يُؤَدِّهِ﴾ في الموضعين بآل عمران، و﴿نُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾ في الموضعين بها وفي الشورى، و﴿نُؤَلِّهِ﴾ و﴿وَنُصِّلِهِ﴾ في النساء، و﴿وَيَتَّقَهُ﴾ بالنور، و﴿فَأَلْقَهُ﴾ بالنمل: فهشام والصوري عن ابن ذكوان بالقصر والصلة، والأخفش عنه بالصلة، ويزاد للداجوني عن هشام وجه الإسكان، ولا سكت للرملي على الصلة، لكنه عكس في و﴿وَيَتَّقَهُ﴾ و﴿فَأَلْقَهُ﴾ فمنع السكت على الاختلاس فيهما. ويتعين وجه الغنة والفتح في ذوات الراء، ويمتنع السكت للمطوعي على الاختلاس في الكلمات

(١) وفي نسخة:

نَعَمْ يَتَّقَهُ مَعَ أَلْقِهِ عَاكِسًا قَرَأَ وَإِنْ يَقْضِرِ الثَّانِ افْتَحَنَ غُنَّ وَاحْظَلَا

(٢) وفي نسخة:

لِسَكْتٍ وَلِلدَّجُونِ غُنَّ بِقَضْرِهَا وَدَعَّهَا لِذَا جُونٍ بِمَدٍّ كَذَا أَحْمَلَا

(٣) وفي نسخة:

لَدَى الرَّأِ لِحُلُوَانٍ بِوَضَلٍ وَغُنَّ لَا مَ امْنَعُ لِرَمَلِيٍّ عَلَى الْقَضْرِ تَجْمَلَا

الست المتقدمة وهو المراد بالثاني في البيت. كما تتعَيَّن الغنة للداجوني على الاختلاس فيها. وتمتنع الغنة على الصلة للداجوني وكذا للحلواني في الراء، وتمتنع للرملي في اللام على الاختلاس.

* ففي قوله تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ إلى: ﴿قَائِمًا﴾؛ فيه لابن ذكوان اثنا عشر وجهاً:

ثمانية على عدم السكت:

الأول إلى الخامس: الفتح في ﴿بِقِنطَارٍ﴾ و﴿بِدِينَارٍ﴾ مع الصلة في ﴿يُؤَدِّهَ﴾ مع التوسط وعدم الغنة للأخفش والمطوعي والغنة للأخفش، ومع المد مع الغنة وتركها للنقاش ومع الاختلاس والغنة للمطوعي.

السادس إلى الثامن: الإمالة مع الاختلاس وعدم الغنة للرملي، ومع الصلة والغنة وتركها للصوري.

وأربعة على السكت وهي: الفتح مع الصلة والتوسط وعدم الغنة للأخفش والمطوعي، ومع الغنة لابن الأخرم، والمد وعدم الغنة للنقاش، والإمالة مع الاختلاس وعدم الغنة للرملي.

قاعدة لابن عامر

٢٠٨ - وَأَرْجُهُ لِلدَّاجُونِ فَاقْصُرْ بِخُلْفِهِ

وَيَرْضَهُ لِصُورِ اقْصُرْ وَعَنْ أَخْفَشٍ كِلَا

٢٠٩ - وَإِنْ يَسْكُتِ النَّقَاشُ أَوْ مَدَّ يَخْتَلِسُ

كَذَا الثَّانِ إِنْ يَسْكُتُ بِمَا كَانَ مُوَصَّلاً

٢١٠ - وَلَيْسَ لَهُ قَصْرٌ عَلَى سَكْتِ غَيْرِهِ

مِنَ النَّشْرِ لَمْ يُسْكِنِ هِشَامٌ فَحَصَّلاً

ش: روى الداجوني ﴿أَرْجَه﴾ في الموضعين بالقصر والصلة، وروى الحلواني الصلة فقط، وروى الصوري ﴿يَرْضَهُ﴾ بالاختلاس، والأخفش بالوجهين. ويتعيّن الاختلاس للنقاش على السكت وعلى المد، ولا بن الأخرم على سكت الموصول. ويمتنع الاختلاس على سكت المفصول.

وقوله: من النشر لم يسكن هشام، أي: الإسكان الوارد له في الطيبة ليس من طريق النشر.

قاعدة لرويس

٢١١ - وَمَدًّا وَغَنًّا دَعَّ لِحُلُوَانٍ مُسْكِنًا

بِأَنَّ لَمْ يَرَهُ وَالْغَنَّ دَا جُونٍ أَهْمَلَا

٢١٢ - بِوَضَلٍ، وَإِنْ تُدْغِمَ فَصِلْ لِرُؤَيْسِهِمْ

وَلَمْ يَخْتَلِسْ رَوْحٌ مَعَ الْمَدِّ فَاغْمَلَا

ش: يمتنع وجه الغنة والمد للحلواني على الإسكان في ﴿أَنَّ لَمْ يَرَهُ﴾

أَحَدٌ.

وتمتنع الغنة للداجوني على الصلة، وتتعين الصلة على الإدغام لرويس، ويمتنع الاختلاس لروح على توسط المنفصل.

قاعدة للدوري

٢١٣ - وَلَا تُمِلِ الدُّنْيَا مَعَ الْمَدِّ مُبَدَلًا

كَذَا إِنْ تُخَاطَبُ تَفَعَّلُوا وَالَّذِي تَلَا^(١)

ش: تمتنع إمالة ﴿الدُّنْيَا﴾ للدوري على المدّ مع الإبدال ومع الخطاب في ﴿تَفَعَّلُوا﴾ و﴿تُكْفَرُوهُ﴾.

* ففي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ إلى: ﴿الدُّنْيَا﴾، للدوري أحد عشر وجهاً:

سنة على القصر: وهي: التحقيق والإبدال مع ثلاثة ﴿الدُّنْيَا﴾.

وخمسة على المد: وهي التحقيق مع ثلاثة ﴿الدُّنْيَا﴾ والإبدال مع الفتح والإمالة.

* وله في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ إلى: ﴿فَأَهْلَكَتْهُ﴾، خمسة عشر وجهاً:

تسعة على الغيب: وهي: القصر، وثلاثة ﴿الدُّنْيَا﴾، مع الإظهار، والإدغام، والمد مع ثلاثة ﴿الدُّنْيَا﴾ والإظهار.

وستة على الخطاب: وهي القصر، مع فتح ﴿الدُّنْيَا﴾ وتقليلها، مع الإظهار والإدغام، والمد مع الفتح والتقليل والإظهار.

(١) وفي نسخة:

وَمَا تَفَعَّلُوا لَنْ تُكْفَرُوهُ لِدَوْرِ إِنْ تُخَاطَبُ فِي الدُّنْيَا لَهُ لَا تُمِيلًا
«ولا تفعلوا» بدلاً من «ولا تمل الدنيا».

قاعدة لهشام

٢١٤ - لِحُلُوَانٍ خَاطِبٌ يَحْسَبَنَّ بِخُلْفِهِ

وَمَعَهُ اقْضُرَنَّ إِن قُتِلُوا لَمْ تُثَقِّلَا

ش: روى الحلواني عن هشام الخطاب والغيب في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾، والتخفيف والتشديد في قوله تعالى: ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾ لكن يتعين القصر مع الخطاب على التخفيف.

وروى الداجوني الغيب و﴿قُتِلُوا﴾ بالوجهين.

* ففي قوله تعالى: ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾ إلى: ﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾، للحلواني سبعة أوجه، وهي:

التشديد مع الغيب والخطاب، كلاهما مع القصر والمد، والتخفيف مع الغيب مع القصر والمد، ومع الخطاب والقصر.

قاعدة لحمزة

٢١٥ - وَتَقْلِيلٌ كَالْأَبْرَارِ حَتْمٌ لِحَمْزَةٍ

(١) عَلَى سَكْتِهِ فِي أَلٍ وَوَقْفًا أَلٍ انْقِلَا

٢١٦ - فَقَطُّ عِنْدَ خِلَادٍ مَعَ الْفَتْحِ سَاكِئًا

عَلَى غَيْرِ مَدٍّ مَعَهُ مَا عَنَّهُ قَلَّلَا

ش: يتعين التقليل في ﴿الْأَبْرَارِ﴾ لحمزة على السكت في ﴿أَلٍ﴾،

(١) وفي نسخة:

كَالْأَبْرَارِ قَلَّلَ عِنْدَ حَمْزَةٍ سَاكِئًا بِأَلٍ أَوْ بِتَحْقِيقٍ لَدَى الْوَقْفِ وَانْقِلَا

ويتعين النقل في ﴿أَل﴾ وقفاً لخلاد مع الفتح إذا سكت على غير المد، ويمتنع له التقليل على السكت في المد.

* ففي قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي إِلَى: ﴿الْأَبْرَارِ﴾، لخلف أحد عشر وجهاً:

الأول والثاني: السكت على ﴿أَل﴾ فقط، مع التقليل والوقف بالنقل والسكت.

الثالث إلى السادس: السكت على غير المد، مع التقليل والإمالة كلاهما مع النقل والسكت.

السابع إلى التاسع: عدم السكت في الجميع، والنقل والتحقيق ومع الإمالة والنقل.

العاشر والحادي عشر: السكت في الجميع، مع السكت والتقليل، ومع النقل والإمالة.

ولخلاد أربعة عشر وجهاً:

الأول والثاني: السكت على ﴿أَل﴾ فقط مع التقليل والوقف بالنقل والسكت.

الثالث إلى السابع: السكت على غير المد مع النقل والثلاثة في ﴿الْأَبْرَارِ﴾، ومع السكت والتقليل والإمالة.

الثامن إلى الحادي عشر: عدم السكت في الجميع، مع النقل والثلاثة في ﴿الْأَبْرَارِ﴾ ومع التحقيق والتقليل.

الثاني عشر إلى الرابع عشر: السكت في الجميع مع النقل والفتح والإمالة ومع السكت والإمالة.

٢١٧ - بِإِضْجَاعِ هَا التَّأْنِيثِ أَوْ مَدًّا لَا أَمِلُ

لَدَى خَلْفٍ وَافْتَحَ لِخَلَادٍ ذِي الْعُلَا

ش: تتعين الإمالة في نحو ﴿الْأَبْرَارِ﴾ لخلف على إمالة هاء التأنيث وعلى توسط لا، كما يتعين الفتح عليهما لخلاد.

* * *

سورة النساء

٢١٨ - وَإِنْ تَسْكُتَنْ فِي سَاكِنٍ غَيْرِ أَلٍ وَشَيْءٍ

فَلَسْتَ لِخَلَادٍ ضِعْفًا مُمَيَّلًا

ش: تمتنع الإمالة في ﴿ضِعْفًا﴾ لخلاد على السكت في غير ﴿أَلٍ﴾ و﴿شَيْءٍ﴾.

أما على السكت فيهما فتجوز. كما تجوز على ترك السكت في الجميع.

* ففي قوله تعالى: ﴿وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا﴾ إلى: ﴿سَعِيرًا﴾، ثلاثة أوجه:

الفتح مع السكت وتركه، والإمالة مع ترك السكت.

٢١٩ - وَإِظْهَارُهُ بِالْجَزْمِ مَعَ سَكْتِ أَلٍ فَقَطْ

فَدَعُ، وَمَعَ الْوَجْهَيْنِ قَدْ جَازَ مَدُّ لَا

٢٢٠ - وَدَعُ سَكْتِ مَدِّ الْفَضْلِ مُدْغِمًا وَفِي

وَمَنْ لَمْ يَتَّبِ قَدْ كَانَ هَذَا مُحَلَّلًا

٢٢١ - وَمَعَ مَدِّ شَيْءٍ أَدْغَمَنَ مُطْلَقًا وَفِي

إِظْهَارُ مَعَ سَكْتِ بِمَفْصُولِ أَعْمَلًا

ش: يمتنع لخلاد إظهار باء الجزم عند الفاء على سكت ﴿أَلٍ﴾ مع السكت والتوسط في ﴿شَيْءٍ﴾.

ويجوز له الإظهار والإدغام على التوسط في ﴿لَا﴾ خلافاً لمن منع الإدغام مع التوسط.

ويمتنع السكت على المدّ المنفصل مع الإدغام، إلا في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَتَّبِ فَأُولَئِكَ﴾ فبالوجهين.

ويتعين إدغام باء الجزم مطلقاً على توسط ﴿شَيْءٍ﴾، إلا عند السكت في الساكن المفصول فيتعين الإظهار في ﴿وَمَنْ لَّمْ يَتَّبِ فَأُولَئِكَ﴾.

قاعدة لابن ذكوان

٢٢٢ - وَنَحْوَ فَيْلًا أَنْظِرِ اكْسِرْ لَنْجَلِ أَخْ

رَمِ رَحْمَةٍ خَيْثَةٍ خُلْفُهُ عَلَا

٢٢٣ - وَلَا سَكْتٌ لِلرَّمْلِيِّ مَعَ وَجْهِ كَسْرِهِ

وَمَا هُوَ مَعَ ضَمِّ ابْنِ الْأَخْرَمِ أُسْجِلَا

٢٢٤ - وَإِنْ ضَمَّ نَقَّاشٌ تَلَا غَيْرَ سَاكِتٍ

وَمُطَّوِّعِي ذَا الرَّاءِ عَلَى الْكَسْرِ مَيْلَا

ش: روى ابن الأخرم الكسر في نحو: ﴿فَيْلًا * أَنْظِرْ﴾ و﴿وَعُيُونٍ * أَدْخُلُوهَا﴾، إلا ﴿بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا﴾ و﴿خَيْثَةٍ أَجْتُتْ﴾، فروي عنه فيهما الكسر والضم.

وروى النقاش والصوري الوجهين في الجميع. ويمتنع السكت العام لابن الأخرم على الضم. ويمتنع السكت للرملّي على الكسر. ويمتنع السكت على الضم للنقاش. وتتعين إمالة ذوات الراء على الكسر للمطووعي.

قاعدة لروح والسوسي

٢٢٥ - وَمَعَ غَيْبٍ يُظْلَمُونَ أَظْهَرَ لِرَوْحِهِمْ

وَمَعَ مَدِّ سُوسٍ أَهْمَزَ لِفُعْلَى مُقْلًا

ش: يتعين الإظهار في باب الإدغام الكبير لروح على الغيب في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا * أَنْظِرْ﴾.

ويتعين تحقيق الهمز للسوسي على مد المنفصل مع تقليل (فعلى) والفواصل.

ففي قوله تعالى: ﴿وَلَا نَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ إلى: ﴿الدُّنْيَا﴾، للسوسي سبعة أوجه:

الأول إلى الرابع: القصر مع التحقيق والإبدال في الهمز الساكن مع الفتح والتقليل في ﴿الدُّنْيَا﴾.

الخامس إلى السابع: المدّ مع التحقيق والفتح والتقليل، ومع الإبدال والفتح.

قاعدة لرويس

٢٢٦ - كَأَصْدَقٍ إِنْ تَقْرَأَ بِصَادٍ رُوَيْسِهِمْ

فَقَضْرًا وَهَذَا سَكْتٌ كَسَاهُونَ أَهْمَلًا

ش: إذا قرأت لرويس بالصاد في ﴿أَصْدَقٍ﴾ وبابه يمتنع القصر في المنفصل، وكذا تمتنع هاء السكت في جمع المذكر السالم وما ألحق به.

والمراد بالقصر: القصر المطلق: أما القصر مع المد للتعظيم فجائز.

* ففي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِبِخِيَةٍ إِلَىٰ﴾ : ﴿حَدِيثًا﴾ ، لرويس خمسة أوجه:

الأول: القصر في المنفصل مطلقاً مع الإشمام.

الثاني والثالث: التوسط في ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ للتعظيم مع قصر غيره مع الإشمام والصاد الخالصة.

الرابع والخامس: المد في المنفصل مطلقاً مع الوجهين في ﴿أَصْدَقُ﴾ .

قاعدة لحمزة

٢٢٧ - وَعَنْ خَلْفٍ إِدْغَامُ بَلٍ غَيْرَ سَاكِتٍ

كَمَعَ سَكْتٍ كُلٌّ عِنْدَ حَمَزَةِ أَهْمِلًا

ش: يمتنع الإدغام في ﴿بَلٍ طَبَعَ﴾ على عدم السكت لخلف وعلى السكت في الجميع لحمزة.

* ففي قوله تعالى: ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَقَهُمْ وَكُفِّرِهِمْ بِثَايَتِ اللَّهِ﴾ الآية، لخلف أربعة أوجه:

السكت على ﴿أَلٍ﴾ مع الإظهار، والإدغام في ﴿بَلٍ طَبَعَ﴾، والسكت في الجميع، وعدم السكت في الجميع مع الإظهار.

ولخلاد خمسة أوجه :

السكت على ﴿أل﴾ مع الإظهار والإدغام، والسكت في الجميع مع الإظهار، وعدم السكت في الجميع مع الوجهين.

قاعدة لهشام

٢٢٨ - **وَفِي هَلْ وَبَلْ دَاجُونِ بِالْخُلْفِ مُظْهِرٌ**

وَفِي الرَّعْدِ لِلْحُلْوَانِ خُلْفٌ تَأْصِلًا

ش: روى الداجوني الإظهار والإدغام في ﴿هَلْ﴾ و﴿بَلْ﴾. وروى الحلواني الإدغام فيهما إلا في قوله تعالى: ﴿هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ بالرعد، فبالوجهين.

* * *

سورة المائدة والأنعام

قاعدة لحمزة

٢٢٩ - إِلَيْكَ وَقَبْلَ اللَّهِ^(١) وَقَفَاً لِحَمْزَةٍ

لَدَى سَكْتٍ مَدِّ الْفَصْلِ حَقَّقُ وَسَهَّلاً

ش: إذا قرىء لحمزة بسكت المد المنفصل امتنع الإبدال في نحو: ﴿عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ .

* ففي قوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ ، لحمزة تسعة أوجه:

الأول إلى السادس: عدم السكت في الجميع، والسكت في المفصول، كلاهما مع التحقيق والتسهيل والإبدال واواً في ﴿إِلَيْكَ﴾ .

السابع والثامن: السكت في المد المنفصل مع التحقيق والتسهيل.

التاسع: السكت في الجميع مع التحقيق.

٢٣٠ - بِإِضْجَاعِهَا التَّأْنِيثِ تَوْرَاةً أَضْجَعْنَ

وَفِي أَلٍ بِنَقْلِ قِفِّ فَقَطِّ إِنَّ تُمَيَّلَا

(١) أي في نحو قوله تعالى: ﴿عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ [المائدة: ٤٩].

٢٣١ - إِذَا كُنْتَ فِي الْمَفْصُولِ عَنْهُ مُحَقَّقًا

.....

ش: تتعين الإمالة في ﴿التَّورَةَ﴾ لحمزة على إمالة هاء التأنيث ويتعين له الوقف على ﴿أل﴾ بالنقل على إمالة ﴿التَّورَةَ﴾ مع ترك السكت في المفصول.

* ففي قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّورَةَ﴾ إلى: ﴿مُقْتَصِدَةً﴾، لحمزة تسعة أوجه:

الأول إلى الرابع: عدم السكت في المفصول، مع تقليل ﴿التَّورَةَ﴾، مع السكت على ﴿أل﴾ والفتح في ﴿مُقْتَصِدَةً﴾ لحمزة. ومع عدم السكت في ﴿أل﴾ مع الفتح لحمزة. ومع الإمالة لخلاد. ومع إمالة ﴿التَّورَةَ﴾ و﴿مُقْتَصِدَةً﴾ وترك السكت لحمزة.

الخامس إلى السابع: السكت على غير المد مع تقليل ﴿التَّورَةَ﴾ والفتح في ﴿مُقْتَصِدَةً﴾. ومع إمالة ﴿التَّورَةَ﴾ مع الوجهين في ﴿مُقْتَصِدَةً﴾ لحمزة.

الثامن والتاسع: السكت على المد مع إمالة ﴿التَّورَةَ﴾ والوجهين في ﴿مُقْتَصِدَةً﴾ له أيضاً.

* وفي قوله تعالى: ﴿إِذْ أَيْدِيكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ إلى: ﴿وَالْإِنْجِيلِ﴾ لحمزة ثمانية أوجه:

الأول إلى الرابع: عدم السكت في المفصول مع تقليل ﴿التَّورَةَ﴾ والثلاثة في ﴿وَالْإِنْجِيلِ﴾. ومع الإمالة والنقل.

الخامس إلى الثامن: السكت في المفصول مع التقليل والإمالة، كلاهما مع النقل والسكت.

قاعدة لابن عامر

٢٣١ -

وَرَمَلِ الْحَوَارِيِّينَ بِالْخُلْفِ مَيْلًا

٢٣٢ - عَلَى تَرْكِ سَكْتٍ عَنْ هِشَامٍ أَيْنَكُمْ

عَلَى قَصْرِهِ أَمْدُذٌ مِثْلَ ذِي الْكَسْرِ مُسَجَلًا

ش: روى الرملي عن الصوري إمالة ﴿الْحَوَارِيِّينَ﴾ في الموضعين بالخلاف على عدم السكت.

أما المطوعي والأخفش بالفتح.

ويتعيّن المد في المنفصل لهشام على عدم الفصل قبل الهمزة الثانية المكسورة من كلمة نحو: ﴿أَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام].

٢٣٣ - وَبِالْخُلْفِ لِلدَّاجُونَ حَرْفِي رَأَى أَمِلُ

وَمَعَ مُضْمَرٍ فَافْتَحَهُمَا ثُمَّ مَيْلًا

٢٣٤ - مَعًا لِابْنِ ذَكْوَانَ وَهَمْزًا فَقَطْ أَمِلُ

لَهُ وَاخْضُصًا سَكْتًا بِفَتْحِكَ فِي كِلَا

٢٣٥ - وَلَمْ يَكُنِ الْوَجْهُ الْأَخِيرُ لِأَخْفَشٍ

وَلَيْسَ عَنِ الْمُطَّوِّعِيِّ الثَّانِ مُعْتَلَى

٢٣٦ - وَفِي نَحْوِ أُخْرَى عِنْدَ فَتْحِهِمَا افْتَحْنُ

وَمَعَ فَتْحِ رَاءٍ عَنْهُ أَضْجَعُهُ وَاحْظُلَا

٢٣٧ - إِمَالَةٌ رَاءٍ فِي الَّذِي مَعَ مُحَرِّكٍ

وَحَرْفِي سِوَاهُ يَا بَكَافٍ نَأَى كِلَا

قاعدة لشعبة^(١)

٢٣٨ - وَحَرْفًا رَأَى مَعَ سَاكِنٍ فِي بَدَائِعِ

لِشُعْبَةٍ وَقَفَاءً دُونَ خُلْفٍ تَمَيَّلَا

ش: روى الداجوني الفتح والإمالة في حرفي ﴿رَأَى﴾ الواقعة قبل

متحرك، والحلواني بفتحهما.

(١) هو: الراوي والإمام شعبة بن عياش بن سالم، أبو بكر الحناط - بالنون - الأسدي النهشلي الكوفي، الإمام العلم، راوي عاصم. اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً، أصحابها: شعبة. وقيل: أحمد، وعبد الله، وعنترة، وسالم، وقاسم، ومحمد، وغير ذلك.

وُلد سنة خمس وتسعين، وعرض القرآن على عاصم ثلاث مرات، وعلى عطاء ابن السائب، وأسلم المنقري، وعمر دهرًا إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، وقيل بأكثر. وكان إماماً كبيراً عالماً عاملاً، وكان يقول: أنا نصف الإسلام، وكان من أئمة السنة.

قال أبو داود: حدثنا حمزة بن سعيد المروزي وكان ثقة قال: سألت أبا بكر بن عياش: وقد بلغك ما كان من أمر ابن علي في القرآن؟ قال: ويلك، من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو الله لا نجالسه ولا نكلّمه.

وروى يحيى بن أيوب عن أبي عبد الله النخعي قال: لم يفرش لأبي بكر بن عياش فراش خمسين. وكذا قال يحيى بن معين.

وروى ابن ذكوان في ﴿رَاءَكَ﴾ ، و﴿رَاءَهُ﴾ ، و﴿رَاءَهَا﴾ ثلاثة أوجه فتحهما لابن ذكوان ، ويختص به وجه السكت .

وتقدم اختصاص المد بالفتح عند قوله [رقم ١٧٢ و ١٧٣]:

.....

وَمَا النَّقَّاشُ كَانَ مَمِيلاً

عَلَى الْمَدِّ مَا فِيهِ اخْتِلَافٌ سِوَاهُمَا

.....

وإمالتها للأخفش والرملي ، وإمالة الهمزة فقط للصوري .

وعليه يتعين إضجاع ذوات الراء للمطوعي كما يتعين له على الأول فتح ذوات الراء .

= وقال أبو هاشم الرفاعي : سمعت أبا بكر بن عياض يقول : أبو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن لأن الله تعالى يقول : ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيُنْصَرُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ ، فمن سماه الله صادقاً فليس يكذب ، هم قالوا : يا خليفة رسول الله .

قلت : والأثر المعروف : «ما سبقكم أبو بكر بكثير صلاة ولا صيام لكن بشيء وقر في صدره» ، ينقله من لا معرفة له مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من كلام أبي بكر بن عياش .

ولما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها : ما يبكيك ! أنظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة . توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وقيل سنة أربع وتسعين . غاية النهاية (١/ ٣٢٥) .

ولا خلاف عن شعبة فيما يليه ساكن أنه بفتح الهمزة وصلًا وبإمالة الراء والهمزة وقفًا على ما في البدائع للأزميري .

وأما الإمالة في الراء فيما بعده محرك، والراء والهمزة فيما بعده ساكن، والياء من فاتحة (مريم)، والهمزة من ﴿وَنَا بِجَانِبِهِ﴾ في الموضوعين للسوسي فليس من طريق الطيبة .

قاعدة لابن عامر

٢٣٩ - لِلْأَخْرَمِ صِلٌ^(١) قَصْرَ اقْتِدِهِ مَعَهُ وَسَطْنٌ

وَعُنٌّ وَلَا تَسْكُتُ لِنَقَّاشِهِمْ وَلَا

٢٤٠ - تَعُنُّ أَمْلُ ذَا الرِّاءِ وَافْتَحَ بِكَافِرِيهِ

نَ لِلصُّورِ وَاخْصُصْ سَكْتَ رَمَلِي بِهِ أَقْبَلَا

٢٤١ - لِمَطْوَعِي الإسْكَانِ زِدْ سَكْتَهُ اخْصُصْ

بِهِ وَيَكُنْ إِنْ ذُكِرَتْ لَا تُسَهِّلَا

٢٤٢ - وَمُدًّا لِحُلُوانٍ وَوَجْهِي يَكُونُ مَعِ

يَكُنْ وَسُكُونِ المَعْرِ دَاجُونَ وَصَلَا

(١) وفي نسخة الشيخ عامر - وهي في بعض نسخ التنقيح دون البيت الأخير - :

وَعِنْدَ ابْنِ ذَكْوَانَ فَصِلْ قَصْرَها اقْتِدِهِ وَزِدْ قَصْرَ صُورِيٍّ وَنَقَّاشُهُمْ عَلَيَّ
تَوَسُّطِهِ مِنْ غَيْرِ سَكْتِ بَعْنَةِ وَلَا سَكْتَ لِلرَّمَلِيِّ إِنْ كَانَ مُوَصَّلَا
وَلَا تَكُ فِي ذِكْرِي مَعَ القَصْرِ فَاتِحَاً وَفِي كَافِرِينَ احْذَرِ إِذْنُ أَنْ تُمَيَّلَا
وَمِنْ مُبْهَجِ إِسْكَانٍ مُطْوَعِيَّهِمْ وَخَصَّصْ بِهِ سَكْتًا بِخَلْفِ تَنَلِّ عُلَا
وفي نسخة: «دع» أي اترك القصر واقراً بالصلة .

ش: روى ابن الأخرم في ﴿أَقْتَدَةَ﴾ الصلة.
وروى النقاش والصوري القصر والصلة.
وزاد المطوعي الإسكان.

فعلى القصر تتعين الغنة، كما يتعين التوسط وترك السكت للنقاش،
وتمتنع الغنة، ويتعين وجه الإمالة في ذوات الراء والفتح في ﴿كَفْرَيْنَ﴾
للصوري، ويختص سكت الرملي بالقصر، كما يختص سكت المطوعي
بالإسكان.

* ففي قوله تعالى: ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هُنَّ لِأَيْهَا﴾ إلى: ﴿لِلْعَالَمِينَ﴾،
لابن ذكوان ستة عشر وجهاً:

ثلاثة عشر على التوسط، منها تسعة على عدم الغنة:

الأول إلى الثامن: فتح ﴿كَفْرَيْنَ﴾ مع الصلة مع عدم السكت
وفتح ﴿ذِكْرَى﴾ للأخفش والمطوعي والإمالة للصوري، ومع السكت
الخاص للنقاش، والسكت العام لابن الأخرم، كلاهما مع فتح ﴿ذِكْرَى﴾
ومع الاختلاس وإمالة ﴿ذِكْرَى﴾ مع عدم السكت للصوري، ومع السكت
العام للرملي ومع الإسكان وفتح ﴿ذِكْرَى﴾ مع السكت العام وتركه
للمطوعي.

التاسع: إمالة ﴿كَفْرَيْنَ﴾ و﴿ذِكْرَى﴾ والصلة، وعدم السكت
للملي.

وأربعة على الغنة: فتح ﴿كَفْرَيْنَ﴾ و﴿ذِكْرَى﴾ والصلة مع عدم

السكت للأخفش والمطوعي، ومع السكت لابن الأخرم، والاختلاس وعدم السكت مع الفتح في ﴿ذَكَرَى﴾ للنقاش. وإمالة ﴿كَفَرِينَ﴾ و﴿ذَكَرَى﴾ مع الصلة وعدم السكت للصوري.

وثلاثة على المد للنقاش: عدم الغنة مع فتح ﴿كَفَرِينَ﴾ و﴿ذَكَرَى﴾ والصلة مع السكت العام وتركه، والغنة مع الفتح والصلة وترك السكت.

وقوله: «ويكن إن ذكرت» إلخ... يعني: إذا قرأت للحلواني بالتذكير في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَكُنْ مَيَّتَةً﴾ يتعين التحقيق في الهمز المتطرف، والمد في المنفصل. وروى عن الداجوني التذكير والتأنيث في ﴿يَكُنْ مَيَّتَةً﴾ و﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيَّتَةً﴾ وروى الداجوني ﴿الْمَعَزِ﴾ بالإسكان، وروى الحلواني الفتح.

قاعدة ليعقوب

٢٤٣ - بِتَسْهِيلِ آلَانَ أَظْهَرَ لِرُؤْيُسِهِمْ

وَكَا الْمُسْلِمِينَ أَلَهَا لِيَعْقُوبَ أَهْمِلًا^(١)

(١) قال الشيخ عامر:

وَأِدْغَامِ مِضْبَاحٍ وَهِيَ الصَّادِقِينَ دَعَّ
كَمَدَّ ابْنَ ذَكْوَانَ وَقَضَرَ هِشَامِهِمْ
تُرْفِقُ لِيْلَامٍ بَعْدَ ظَاءٍ لِأَزْرَقِ
وَوَجْهَانٍ مَعَ تَخْصِيصِ سَكْتِ ابْنِ أَحْرَمِ
لَدَى الْحَضْرَمِيِّ إِنْ هَمَزَ وَضَلَّ تَسْهَلَا
وَسَكَّتْ وَقَضَرَ الْكُلُّ عَنْ حَفْصِهِمْ وَلَا
وَعَنْ صُورِ نَقَاشٍ مَعَ السَّكْتِ أَبْدَلَا
وَمَعَ سَكْتِ مَوْصُولٍ فَكُنْ عَنْهُ مُبْدَلَا

قاعدة لابن ذكوان وحفص

٢٤٤ - كَمَدُّ ابْنِ ذَكْوَانَ وَسَكْتٌ لَهُ كَذَا

لِحَفْصٍ نَعَمْ تَخْصِيصَ الْأَخْرَمِ أَسْجِلًا

ش: يتعين على تسهيل همزة الوصل في ﴿ءَالَّذِينَ﴾ و﴿ءَالَّذِينَ﴾ و﴿ءَالَّذِينَ﴾
 و﴿ءَاللَّهُ﴾ الإظهار لرويس، وعدم الإتيان بهاء السكت في نحو:
 ﴿الْمُسْلِمِينَ﴾ ليعقوب. ويمتنع مد النقاش، وسكت ابن ذكوان وحفص،
 إلا أن السكت الخاص يجوز لابن الأخرم على التسهيل والإبدال.

* * *

سورة الأعراف والأنفال والتوبة

٢٤٥ - وَأُورِثْتُمُوهَا لِابْنِ ذَكْوَانَ أَظْهَرَ

وَأَدْغَمَ لِصُورِيٍّ وَلَا سَكَتَ يُجْتَلَى

٢٤٦ - وَأَدْغَمَهُمَا أَظْهَرُهُمَا أَوْ بِزُخْرَفٍ

وَلَيْسَ عَنِ الرَّمْلِ الْأَخِيرِ مُحْصَلًا

٢٤٧ - مَعَ الثَّانِي لِلْمَطَّوْعِيِّ افْتَحَ، وَعَيَّنَ

لَدَى ثَالِثٍ إِضْجَاعَ ذِي الرَّأِّ فَقَطَّ جَلَا^(١)

ش: روى الأخفش عن ابن ذكوان ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ بالأعراف والزخرف بالإظهار.

وروى الرملي إدغامهما وإظهارهما. فعلى الإدغام يمتنع السكت، ويجوز في ﴿كَفْرَيْنَ﴾ وذوات الراء وجهان: إمالتهما، وفتح ﴿كَفْرَيْنَ﴾ وإمالة ذوات الراء، وعلى الإظهار فتح ﴿كَفْرَيْنَ﴾ وإمالة ذوات الراء مع السكت وتركه.

وروى المطوعي: إدغامهما وإظهارهما وإظهار حرف الزخرف فقط. فعلى إدغامها يمتنع السكت ويجوز في ﴿كَفْرَيْنَ﴾ وذوات الراء

(١) قال الشيخ عامر بعد هذا البيت:

وَعُنَّةٌ صُورِيٌّ بِالْإِدْغَامِ فِيهِمَا تَخَصُّصٌ فَلَا تَأْتِي عَلَى الْغَيْرِ مُسْجَلًا

وجهان: فتحهما وإمالتهما. وعلى إظهارهما: فتح ﴿كَفِرِينَ﴾ وذوات الراء مع السكت وتركه، وعلى إظهار حرف الزخرف فقط فتح ﴿كَفِرِينَ﴾ وإمالة ذوات الراء مع عدم السكت.

٢٤٨ - **أَيْنَكُمْ مَعَ تَرْكِ فَضْلِ هِشَامِهِمْ**

فَلَيْسَ يُرَى فِي الْوَقْفِ هَمْزٌ مُسَهَّلًا

٢٤٩ - **كَذَا حُكْمُ بَاقِي سَبْعَةٍ مَعَ مُكَرَّرٍ**

وَجَازَ بِبَاقِي الْبَابِ أَنْ يَتَسَهَّلًا

ش: إذا قرأت لهشام بترك الفصل في: ﴿أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ تعين التحقيق في الهمز المتطرف الموقوف عليه، وكذا الحكم في السبعة الباقية وهي ﴿أَيْنَ﴾ بالأعراف والشعراء، و﴿أَيْذًا﴾ بمريم، و﴿أَيْنَكَ﴾ و﴿أَيْفَكَ﴾ بالصفات، و﴿أَيْنَكُمْ﴾ بفصلت، وفي الاستفهام المكرر.

وأما غير السبعة المذكورة والاستفهام المكرر من باقي الباب؛ فيجوز التحقيق والتسهيل مع عدم الفصل، وأما مع الفصل فيجوز تخفيف الهمزة المتطرف وقفاً في الباب كله.

* ففي قوله تعالى: ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ إلى: ﴿النِّسَاءِ﴾، لهشام أربعة أوجه وهي:

القصر في المنفصل مع الإدخال في ﴿إِنَّكُمْ﴾، والتحقيق في الهمز المتطرف. والتوسط في المنفصل مع الإدخال في ﴿إِنَّكُمْ﴾، والتحقيق والتسهيل في الهمز المتطرف. ومع عدم الإدخال في ﴿إِنَّكُمْ﴾ وتحقيق الهمز المتطرف.

٢٥٠ - أَمَنْتُمْ الدَّاجُونَ حَقَّقَهُ الشَّدَا

ءِ عَنْهُ وَبِئْسَ زَيْدُ الْيَاءِ وَصَلَا^(١)

ش: روى الشذائي عن الداجوني التحقيق في: ﴿أَمَنْتُمْ﴾ في المواضع الثلاثة، والهمز في: ﴿بِعَذَابٍ بَيِّسٍ﴾. وروى زيد عنه التسهيل في ﴿أَمَنْتُمْ﴾ والهمز في ﴿بَيِّسٍ﴾. وروى الحلواني التسهيل في ﴿أَمَنْتُمْ﴾ والهمز في ﴿بَيِّسٍ﴾.

٢٥١ - وَدَعَّ سَكَتَ كُلِّ عِنْدَ إِدْرِيسَ إِنْ تُغِبُّ

كَلَا يَحْسِبَنَّ أَوْ لِرُؤْيَا تَمِيَّلا

٢٥٢ - كَذَلِكَ إِنْ تَضُمُّمُ أَذُنٌ يَعْكُفُونَ قُلُّ

وَمَعَ فَتَحِ مُوسَى النَّاسِ لَيْسَ مُمِيَّلا

ش: يمتنع السكت العام لإدريس على الغيب في ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ﴾ بالأنفال والنور، وعلى الإمالة في: ﴿رُؤْيَا﴾، وعلى الضم في: ﴿أَذُنٌ﴾ بالحج و﴿يَعْكُفُونَ﴾ بالأعراف. ويتعين للدوري فتح ﴿النَّاسِ﴾ على فتح ﴿مُوسَى﴾ ومثل ﴿مُوسَى﴾: ﴿عَيْسَى﴾.

ففي قوله تعالى: ﴿قَالَ يَمْؤِسِيَّ إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ﴾، للدوري

سته أوجه:

تقليل ﴿يَمْؤِسِيَّ﴾ مع القصر والمد كلاهما مع الفتح والإمالة في ﴿النَّاسِ﴾.

وفتح ﴿يَمْؤِسِيَّ﴾ مع القصر والمد مع الفتح في ﴿النَّاسِ﴾.

(١) قال الشيخ عامر بعد هذا البيت:

أَذُنٌ يَعْكُفُونَ أَضْمُّمٌ لَشَطِي كَيْحَسِبَنَّ
مَعًا غِبٌّ وَدَعَّ سَكَتًا لِمَوْصُولٍ أَنْجَلَى
وَرُؤْيَا فَأَضْجَعُ وَأَعْكَسَنُ لِغَيْرِهِ
وَمَعَ فَتَحِ مُوسَى النَّاسِ لَيْسَ مُمِيَّلا

٢٥٣ - وَقَدْ أَدْغَمَ الدَّاجُونَ يَلْهَثُ بِخُلْفِهِ

وَحَفْصٌ عَلَى الإِظْهَارِ مَدٌّ وَأَهْمَلًا

٢٥٤ - لِسَكْتٍ بِمَوْضُوعٍ وَعَنَّ وَالْأَضْبَهَاءَ

نِ إِنْ يُدْغِمَنَّ فَاْمَدُّ وَعَنَّ وَطَوَّلًا

٢٥٥ - لِلْأَزْرَقِ هَمْزًا مَعَهُ، كِيدُونٍ مُطْلَقًا

بِيَاءٍ هِشَامٌ زَادَ دَاجُونَ مَوْصِلًا

ش: روى الداجوني الإظهار والإدغام في ﴿يَلْهَثُ﴾، وروى

الحلواني فيها الإظهار.

وإذا قرأت لحفص بإظهارها تعين المد وامتنع السكت العام

كما تمتنع الغنة.

وإذا قرأت بإدغامها لورش^(١) تعين للأصبهاني المد والغنة.

وللأزرق الطول في البدل.

(١) هو: الراوي والإمام عثمان بن سعيد، قيل: سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن

إبراهيم، أبو سعيد، وقيل: أبو القاسم، وقيل: أبو عمرو، القرشي مولاهم، القبطي

المصري، الملقب بورش، شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين. انتهت

إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه. وُلد سنة عشر ومائة بمصر. وهو

الراوي الثاني للإمام نافع. رحل إلى نافع ابن أبي نعيم فعرض عليه القرآن عدة

ختمات. توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة عن سبع وثمانين سنة، رحمه الله

تعالى. غاية النهاية.

وتنتشر رواية ورش في المغرب الأقصى بداية من أطراف قارة أفريقيا إلى المغرب

وما حولها من الدول كما تقدم، وتعد رواية ورش هي الأكثر شهرة بعد رواية حفص

في العالم الإسلامي.

وروى عن هشام الإثبات في ﴿كَيْدُونٍ﴾ بالأعراف وصلاً ووقفاً،
وزاد الداخوني عنه الإثبات وصلاً والحذف وقفاً.

٢٥٦ - وَلِيِّي مَعِ يَاءٍ يَهُ دَعٌ مَدٌّ صَالِحٍ

وَإِنْ تَكْسِرْنَ مَعَ حَذْفِ يَاءٍ مُثْقَلًا

٢٥٧ - فَلَا قَصْرَ مَعَ إِظْهَارِهِ، وَأَرَاكَهُمْ

بِتَفْخِيمِ ذَاتِ الضَّمِّ فَانْتَحَ مُطَوَّلًا

٢٥٨ - لِهَمْزٍ، وَقَلْلُهُ بِقَصْرِ، وَأَدْغَمَنْ

وَيَغْفِرُ لَكُمْ مَعَ قَصْرِ دَوْرٍ مُبَدَّلًا^(١)

ش: للسوسي في ﴿وَلِيِّيَ اللَّهُ﴾ ثلاثة أوجه:

الأول: ﴿وَلِيِّيَ﴾ بيائين وعليه يمتنع المد.

الثاني: بياء واحدة مكسورة مشددة وعليه يمتنع القصر والإظهار.

الثالث: بياء واحدة مفتوحة مشددة ولا يمتنع عليه شيء.

* ففي قوله تعالى: ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ﴾ إلى قوله: ﴿لَا يُبْصِرُونَ﴾،

للسوسي سبعة أوجه:

الأول والثاني: ﴿وَلِيِّيَ﴾ بيائين مع الإظهار والإدغام والقصر.

الثالث والرابع والخامس: ﴿وَلِيِّيَ﴾ بياء واحدة مشددة مفتوحة مع

الإظهار والقصر والتوسط، ومع الإدغام والقصر.

(١) في نسخة:

لِهَمْزٍ، وَقَلْلُهُ بِقَصْرِ، وَأَدْغَمَنْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّ يَقْصُرِ الدَّوْرَ مُبَدَّلًا

السادس والسابع: ﴿وَلَيْتَى﴾ بياء واحدة مشددة مكسورة مع الإظهار والتوسط، ومع الإدغام والقصر.

- وإذا قرأت للأزرق بتفخيم الراء المضمومة تعين الفتح في: ﴿أَرْبَكُهُمْ﴾ على مد البدل، والتقليل فيها على القصر.

- وإذا قرأت للدوري بالقصر مع الإبدال تعين إدغام راء الجزم نحو ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾.

* ففي قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى﴾ إلى قوله: ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾، ثمانية أوجه.

يتمتع منها وجه واحد وهو: القصر مع الإبدال والإظهار.

قاعدة لجميع القراء

٢٥٩ - وَلِلْكَافِ صِلٌ عَلِيمٌ بَرَاءَةٌ

أَوْ اسْكُتْ وَبَيْنَ النَّاسِ وَالْحَمْدُ بِسْمِلًا^(١)

ش: لجميع القراء بين الأنفال والتوبة ثلاثة أوجه: الوقف على ﴿عَلِيمٌ﴾ أو وصله، أو السكت عليه، وليس لهم بين الناس والحمد إلا البسمة.

٢٦٠ - أئمة إن يُبدل رويس فأظهرن

وَهَا مُؤْمِنِينَ اترك ونقاشهم تلا

(١) وفي نسخة:

وَعَنْ كُلُّهُمْ قِفٌ صِلٌ فِي عَلِيمٍ بَرَاءَةٌ أَوْ اسْكُتْ وَبَيْنَ النَّاسِ وَالْحَمْدُ بِسْمِلًا

٢٦١ - بِإِدْغَامِ تَا التَّائِيْثِ فِي الثَّاءِ وَسَكْتِ أَحْرَمِ

رَمَ اِطْلِقْ بِإِظْهَارٍ وَإِنْ تُدْغَمَنْ فَلَا

٢٦٢ - وَلَا غَنَّ إِنْ يُظْهَرُ وَإِنْ تُدْغَمَنْ لِصُورِ

رِ ذَا الرَّاءِ أَمِلْ وَالغَنَّ كَالسَّكْتِ أَهْمِلَا

ش: إذا قرأت لرويس بالإبدال في: ﴿أَيِّمَةً﴾ تعين الإظهار وترك
هاء السكت في نحو: ﴿مُؤْمِنِينَ﴾، وروى النقاش إدغام تاء التائيث في
الثاء نحو: ﴿بِمَا رَجَبَتْ ثُمَّ﴾.

وروي لابن الأخرم والصوري الإظهار والإدغام.

فإذا قرىء لابن الأخرم بالإظهار امتنع وجه الغنة والسكت المطلق
وتعين السكت الخاص. وإذا قرىء له بالإدغام امتنع السكت المطلق.

وإذا قرىء للصوري بالإدغام تعينت الإمالة في ذوات الراء والفتح
في ﴿كَفْرِينَ﴾ وامتنع وجه السكت والغنة.

٢٦٣ - وَهَارٍ لِنَقَّاشٍ وَمُطَّوِّعِيَّهِمْ

بِخُلْفِهِمَا افْتَحَ سَكْتًا اِمْنَعْ مُمَيَّلَا

٢٦٤ - لِنَقَّاشِهِمْ وَاعْكِسَ لِمُطَّوِّعِيَّهِمْ

وَهَارٍ وَنَارٍ افْتَحَ فَنَارٍ أَمِلْ كِلَا

ش: روي عن النقاش والمطوعي الفتح والإمالة في: ﴿هَارٍ﴾
بالتوبة، وعن ابن الأخرم والرملي الإمالة. ويمتنع السكت للنقاش على
الإمالة وللمطوعي على الفتح.

وفي ﴿هَارٍ﴾ مع ﴿نَارٍ﴾ ثلاثة أوجه : فتحهما للنقاش والمطوعي ،
 وإمالة ﴿هَارٍ﴾ وفتح ﴿نَارٍ﴾ لابن ذكوان ما عدا الرملي ، وإمالتهما للصوري .
 ٢٦٥ - وَجُرْفٍ وَهَيْتٍ اضْمُمُ لِدَا جُونٍ وَحَدَهُ

كَمَدُّ لَهُ فِي حَاذِرُونَ تُقْبَلَا

ش : روى الداجوني عن هشام ﴿جُرْفٍ﴾ بضم الراء ، و﴿هَيْتٍ﴾
 لَكَ بضم التاء ، و﴿حَاذِرُونَ﴾ بالمد . وروى الحلواني عن هشام
 الإسكان في ﴿جُرْفٍ﴾ والفتح في ﴿هَيْتٍ﴾ ، والقصر في ﴿حَاذِرُونَ﴾

* * *

سورة يونس وهود عليهما السلام

٢٦٦ - لِنَقَّاشِهِمْ أَذْرَى افْتَحَنْ وَابْنِ أَخْرَمِ

بِخُلْفٍ وَلَمْ يَسْكُتْ إِذَا لَمْ يُمَيِّلا

ش: روى النقاش ﴿أَذْرَىكُمْ﴾ و﴿أَذْرَكَ﴾ بالفتح حيث وقع. وروى ابن الأخرم الفتح والإمالة، ولا سكت له على الفتح. وروى الصوري الإمالة.

٢٦٧ - وَعِنْدَ بِهِ آلَانَ عَنْ حَمَزَةٍ عَلَى

كَلَا النَّقْلِ وَالإِدْغَامِ وَقَفًا فَأَبْدَلَا

٢٦٨ - كَمَعَ سَكْتٍ مَدٍّ غَيْرِ مُتَّصِلٍ لَهُ

كَذَا خَلْفٌ إِنْ يَتْرُكُ السَّكْتَ مُسْجَلَا

ش: يتعين إبدال همزة الوصل لحمزة على الوقف بالتغيير فيما انفصل عن مد أو عن محرك نحو: ﴿بِهِ﴾ ءَأَلْكَنَ ﴿ونحو: ﴿وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ * ءَأَلْكَنَ. وعلى سكت المد المنفصل له، وعلى ترك السكت في الجميع لخلف.

* ففي قوله تعالى: ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَأَمْنُمُ بِهِ﴾ ءَأَلْكَنَ ﴿، لحمزة أربعة عشر وجهاً:

الأول إلى الخامس: عدم السكت في المد مع الإبدال والنقل مع القصر والمد، ومع الإبدال مع السكت، ومع التسهيل مع النقل والسكت.

السابع إلى العاشر: السكت في المد مع الإبدال مع النقل مع القصر والمد، ومع السكت، ومع التسهيل والنقل.

الحادي عشر إلى الرابع عشر: النقل والإدغام كلاهما مع الإبدال، والنقل مع المد والقصر.

٢٦٩ - وَسَهَّلْ وَهَلْ تُجَزُونَ عِنْدَ هِشَامِهِمْ

فَأَدْغِمْ وَبِالْوَجْهَيْنِ فَاقْرَأْ مُبَدَّلًا

ش: إذا قرىء لهشام بتسهيل همزة الوصل في نحو ﴿ءَأَلْتَن﴾،
تعين إدغام لام ﴿هَلْ﴾ و﴿بَلْ﴾ نحو: ﴿هَلْ تُجَزُونَ﴾ و﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾،
وإذا قرىء له بالإبدال جاز الإظهار والإدغام.

٢٧٠ - وَيَخْتَصُّ إِدْغَامٌ كَهَا مُسْلِمِينَ عَن

رُؤَيْسِهِمْ بِالْقَطْعِ فِي فَاجِمِعُوا انْقِلًا

ش: يمتنع لرويس الإدغام العام - وكذا هاء السكت في جمع
المذكر السالم وما ألحق به نحو: ﴿الْمُسْلِمِينَ﴾ و﴿عَلِيِّينَ﴾ - على الوصل
في ﴿فَاجِمِعُوا﴾.

قاعدة للسوسي والدوري

٢٧١ - وَمَعَ وَجْهِ مَدِّ الْمَازِنِيِّ وَفَتْحِهِ

بِمُوسَى لِقَرَأَ فِيهِ السَّحَرُ مُبَدَّلًا

٢٧٢ - وَإِنْ تَفْتَحْنَ مُوسَى مَعَ الْقَصْرِ هَامِزًا

فَتَسْهِيْلُهُ خَصَّصْ بِدُورٍ تَنْلُ عَلًا

٢٧٣ - كَذَا إِنْ تُقْلِلَ مَعَهُمَا ثُمَّ خُصَّهُ

بِسُوسٍ عَلَى فَتْحٍ وَقَصْرٍ مُبَدَّلًا

ش: يمتنع تسهيل همزة الوصل في ﴿بِهِ السِّحْرُ﴾ لأبي عمرو على وجه المد في المنفصل مع فتح ﴿مُوسَى﴾.

وللسوسي على القصر مع الفتح والتقليل والهمزة في ﴿جِئْتُمْ﴾. وللدوري على القصر مع فتح ﴿مُوسَى﴾ والإبدال في ﴿جِئْتُمْ﴾.

* ففي قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ﴾، لأبي عمرو أربعة عشر وجهاً:

الأول إلى الثامن: القصر مع فتح ﴿مُوسَى﴾ مع الهمز في ﴿جِئْتُمْ﴾ والإبدال في ﴿السِّحْرُ﴾ لأبي عمرو، والتسهيل للدوري. ومع الإبدال في ﴿جِئْتُمْ﴾ والإبدال في ﴿بِهِ السِّحْرُ﴾ لأبي عمرو، والتسهيل للسوسي. ومع تقليل ﴿مُوسَى﴾ مع الهمز في ﴿جِئْتُمْ﴾ والإبدال في ﴿بِهِ السِّحْرُ﴾ لأبي عمرو، والتسهيل للدوري. ومع الإبدال في ﴿جِئْتُمْ﴾ والوجهين في ﴿السِّحْرُ﴾ لأبي عمرو.

التاسع إلى الرابع عشر: المد مع فتح ﴿مُوسَى﴾ والوجهين في ﴿جِئْتُمْ﴾ والإبدال في ﴿السِّحْرُ﴾، ومع تقليل ﴿مُوسَى﴾ والوجهين في ﴿جِئْتُمْ﴾ و﴿السِّحْرُ﴾ لأبي عمرو.

٢٧٤ - وَإِنْ خَفَّفَ الْحُلُوانِ تَتَّبِعَانِ فَاَمْ

دُدْنُ فَتَحَ تَسْأَلَنَّ عَنْهُ فَأَهْمِلَا

ش: إذا قرئ للحلواني بتخفيف ﴿تَتَّبِعَانِ﴾ تعين المد.

وروى الداجواني ﴿تَسَالَنَ﴾ بالفتح والكسر، والحلواني بالكسر فقط .

٢٧٥ - وَإِنْ تُظْهِرِ أَرْكَبَ سَكَتَ حَفْصِهِمْ اَمْنَعَنْ

وَإِنْ تُدْغِمَنَّ لِقَاصِرَ عَنْهُ فَحَلَّلا

٢٧٦ - وَمَا مَدَّ لَّا خَلَادٌ إِنْ كَانَ مُدْغِمًا

وَمَعَهُ فَسَكَتُ الْمَدِّ مَرْتَبَةً جَلَا^(١)

ش: يمتنع السكت على الساكن قبل الهمز لحفص على إظهار باء ﴿أَرْكَبَ مَعْنًا﴾، ويجوز له الإظهار والإدغام على القصر والمد.

وإذا قرئ لخلاد بالإدغام امتنع توسط ﴿لَّا﴾ والسكت على المد المنفصل دون المتصل .

٢٧٧ - وَمَدَّ أَرْهَطِي إِنْ يُسَكِّنْ هِشَامُهُمْ

كَإِنْ دُونَ يَاءٍ فَاجْعَلْ أَفْعِدَةً تَلَا

ش: يمتنع القصر لهشام على إسكان ياء ﴿أَرْهَطِي أَعَزُّ﴾، وعلى حذف الياء في ﴿فَاجْعَلْ أَفْعِدَةً﴾ .

* * *

(١) معنى قوله: «فسكت المد مرتبة جلا» يقصد بها: مرتبة واحدة، وهي: السكت المطلق، وهو المتصل، كما أفاده الشارح.

سورة يوسف عليه السلام

٢٧٨ - **وَفِي النَّشْرِ تَأْمَنًا عَنِ الْحِرْزِ رَوْمُهُ****وَمُخْتَارٌ دَانِيٌّ دَرَى مَنْ تَأْمَلَا**

ش: أشار في هذا البيت إلى أن الروم في ﴿تَأْمَنًا﴾ مروى عن الحرز، وعن الداني في اختياره كما في النشر؛ فيمتنع على الغنة في اللام والراء لأصحابها، والأصبهاني مطلقاً، وللحلواني على القصر، ولا بن ذكوان على السكت والطول، ولحفص على القصر والسكت، ولحمزة على سكت المد، وعلى سكت الموصول، وعلى توسط ﴿شَيْءٍ﴾ و﴿لَا﴾. ولخلف عن حمزة على ترك السكت في الجميع. ولخلاد على سكت المفصول.

وهكذا يمتنع الروم للقراء السبعة على كل وجه زائد على ما في الحرز.

أما يعقوب فيمتنع له على مد المنفصل، وعلى هاء السكت في نحو ﴿نَصِحُونَ﴾. وأما خلف عن نفسه فقد قال العلامة المتولي: «لم أقف عليه» - أي الروم صريحاً ولكنه ظاهر من الطيبة - اه.

٢٧٩ - **وَيَا أَسْفَى يَا حَسْرَتِي افْتَحْ مُبَدَّلًا****بِقَصْرِ وَمُرْجَاةٍ بِخُلْفٍ تَمِيلَا**

٢٨٠ - لِصُورٍ وَنَقَّاشٍ وَلَا سَكَّتَ عَنْهُمَا

وَدَعَّ عَنْ نَقَّاشٍ وَلِلصُّورِ أَعْمَالًا

ش: يتعين الفتح في ﴿يَتَأَسَفُنِي﴾ و﴿بِحَسْرَتِي﴾ للدوري على القصر في المنفصل مع إبدال الهمز الساكن.

وروى الصوري والنقاش الفتح والإمالة في ﴿مُزَجَّلَةٍ﴾ فإذا قرىء بالإمالة امتنع السكت لهما، وامتنت الغنة للنقاش، وتعينت للصوري، وروى ابن الأخرم الفتح لا غير.

* * *

سورة الرعد

٢٨١ - بِإِدْغَامٍ تَعَجَّبَ خُصَّ قَصَرَ هِشَامِيهِمْ

وَحَثْمًا عَنِ الْحُلُوانِ مُدْغِمًا أَفْصَلًا

٢٨٢ - وَفِي الْوَقْفِ فِي أَعْنَاقِهِمْ كُنْ مُحَقِّقًا

عَلَى وَجْهِ إِدْغَامٍ لِخَلَادٍ مُسْجَلًا

ش: يمتنع للحلواني قصر المنفصل على إظهار ﴿تَعَجَّبَ فَعَجَّبٌ﴾ ونحوها.

ويتعين له الفصل بين الهمزتين في ﴿أَيْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ ونحوها على الإدغام.

* ففي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَّبٌ قَوْلُهُمْ﴾ إلى: ﴿فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾، لهشام خسة أوجه، وهي:

١ - ٢ - الإظهار مع الإدخال وعدمه مع المد لهشام.

٣ - ٤ - الإدغام مع الفصل مع القصر للحلواني، ومع المد لهشام.

٥ - الإدغام مع عدم الفصل مع المد للداجوني.

- ويمتنع تغيير ما انفصل من الهمز عن مد أو عن محرك نحو: ﴿فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾ على الإدغام لخلاد.

* ففي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ﴾ إلى: ﴿فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾،
لخلاف اثنا عشر وجهاً:

ثمانية على الإظهار وهي:

الأول إلى الرابع: السكت على «أل» والمفصول مع الأربعة في
﴿أَعْنَاقِهِمْ﴾ وهي: التحقيق مع ترك السكت، ومع السكت والتغيير بالنقل
والإدغام.

الخامس: السكت على الكل مع التحقيق.

السادس إلى الثامن: عدم السكت في الجميع مع التحقيق والتغيير
وبالنقل والإدغام.

وأربعة على الإدغام وهي: السكت على ﴿أل﴾ وعلى ﴿أل﴾
والمفصول. وعلى الجميع، وعدم السكت في الجميع، وكلها مع تحقيق
همزة: ﴿أَعْنَاقِهِمْ﴾.

* * *

سورة إبراهيم عليه السلام^(١)

- ٢٨٣ - وَعَنْ خَلْفٍ مَعَ تَرْكٍ سَكْتٍ فَقَلَّلِ الْ
 بَوَارِ قَرَارٍ وَافْتَحَنَّ مَمِيلاً
 ٢٨٤ - وَمَعَ سَكْتٍ أَلْ قَلْلُهُمَا ثُمَّ إِنْ سَكْتِ
 تَ فِي غَيْرِ مَدٍّ فِيهِمَا كُنْ مُقَلِّلاً
 ٢٨٥ - وَأَضْجَعُ قَرَارٍ ثَانِيًا قَلَّلَ افْتَحَنَّ
 وَمَعَ سَكْتٍ مَدٍّ ذِي انْفِصَالٍ فَمِيلاً
 ٢٨٦ - وَقَلَّلُ قَرَارٍ ثَانِيًا فِيهِمَا افْتَحَنَّ
 وَمَعَ سَكْتٍ كُلُّ أَضْجَعِ افْتَحَ لِمَا تَلَا
 ٢٨٧ - وَمَعَ تَرْكٍ سَكْتٍ عِنْدَ خَلَادٍ افْتَحَنَّ
 هُمَا فِيهِمَا قَلَّلُ وَأَضْجَعُ وَقَلِّلاً
 ٢٨٨ - وَمَعَ سَكْتٍ أَلْ قَلْلُهُمَا افْتَحَهُمَا وَمَعَ
 سُكُوتٍ سِوَى مَدٍّ فَقَلَّلُ وَمَمِيلاً
 ٢٨٩ - قَرَارٍ وَقَلَّلُ ثَانِيًا فِيهِمَا وَمَعَ
 إِمَالَةٍ افْتَحَ ثُمَّ فَتَحَهُمَا تَلَا

(١) عند الشيخ عامر هذان البيتان في أول سورة إبراهيم عليه السلام:

أَمِلْ خَابَ مَعَ ذِي الرَّأِ لَصُورٍ أَوْ افْتَحَنَّ لِمُطَّوِّعِي فِي خَابٍ وَالرَّاءَ مَمِيلاً
 وَفَتْحُهُمَا لِمُطَّوِّعِي وَأَخْفَشِ وَخَابَ عَنِ الدَّاجُونِي بِالْخُلْفِ مَمِيلاً

٢٩٠ - وَمَعَ سَكْتِ مَدٍّ مُطْلَقًا عَنْهُ أَضْجَعَنْ

قَرَارٍ وَفِي الثَّانِي افْتَحَنْ وَافْتَحَنْ كِلَا

٢٩١ - وَعَنْ حَمْزَةِ الْقَهَّارِ مِثْلُ الْبَوَارِ قُلُّ

بِتَوْسِيطِ شَيْءٍ قَلَّلَنْ^(١) لَا بِمَدٍّ لَا

ش: إذا قرىء لحمزة من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ إلى: ﴿دَارَ الْبَوَارِ﴾، ففيه لخلف تسعة أوجه:

الأول والثاني: عدم السكت في الجميع مع تقليل ﴿قَرَارٍ﴾ و﴿الْبَوَارِ﴾، ومع إمالة ﴿قَرَارٍ﴾ وفتح ﴿الْبَوَارِ﴾.

الثالث: السكت في «أل» مع تقليلهما.

الرابع إلى السادس: السكت في غير المد، مع تقليلهما، مع إمالة ﴿قَرَارٍ﴾، وفتح وتقليل ﴿الْبَوَارِ﴾.

السابع والثامن: السكت على غير المد المتصل مع الإمالة والتقليل في ﴿قَرَارٍ﴾ كلاهما مع فتح ﴿الْبَوَارِ﴾.

التاسع: السكت في الجميع مع إمالة ﴿قَرَارٍ﴾ وفتح ﴿الْبَوَارِ﴾. ولخلاف ثلاثة عشر وجهاً:

الأول إلى الثالث: ترك السكت في الجميع مع فتح ﴿قَرَارٍ﴾ و﴿الْبَوَارِ﴾ وتقليلهما، وإمالة ﴿قَرَارٍ﴾ وتقليل ﴿الْبَوَارِ﴾.

(١) في نسخة: «بتوسيط شيء قللها».

الرابع والخامس: السكت في «أل» مع تقليهما وفتحهما.

السادس إلى التاسع: السكت على غير المد مع تقليهما، ومع إمالة ﴿قَرَارٍ﴾ والتقليل والفتح في ﴿أَبْوَارٍ﴾، ومع فتحهما.

العاشر إلى الثالث عشر: السكت على غير المد المتصل، والسكت في الجميع كلاهما مع إضجاع ﴿قَرَارٍ﴾ وفتح ﴿أَبْوَارٍ﴾ ومع فتحهما، و﴿أَقْهَارٍ﴾ مثل ﴿أَبْوَارٍ﴾، ويتعين تقليهما على توسط ﴿شَيْءٍ﴾ ويمتنع على توسط ﴿لَا﴾.

٢٩٢ - تَرَى الْمُجْرِمِينَ افْتَحَهُ وَضَلَّ لِصَالِحٍ

عَلَى أَوْجِهِ الْقَهَّارِ وَقَفَا وَمَيِّلًا

٢٩٣ - وَفِي وَتَرَى أَيْضاً كَمَا فِي بَدَائِعِ

عَلَى الْفَتْحِ مَعَ مَدٍّ فَرِدَ أَنْ تُمَيِّلًا

ش: يصح للسوسي في قوله تعالى: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ * وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ ﴿إن وقف على ﴿الْقَهَّارِ﴾ ووصل ﴿وَتَرَى﴾ بما بعده أربعة أوجه:

الفتح في ﴿وَتَرَى﴾ على كل من الإمالة والفتح والتقليل في ﴿الْقَهَّارِ﴾ وإمالتها.

زاد الأزميري في البدائع: خامساً وهو: الإمالة في ﴿وَتَرَى﴾ على فتح ﴿الْقَهَّارِ﴾ لكن على المد.

وله في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾ ثمانية

أوجه:

الأول إلى الرابع: قصر المنفصل وفتح ﴿ذِكْرِي﴾ مع ثلاثة
﴿الدَّارِ﴾ وقفاً وإمالتهما.

الخامس إلى الثامن: مد المنفصل مع الفتح والإمالة في ﴿ذِكْرِي﴾
كلاهما مع الفتح والإمالة في ﴿الدَّارِ﴾.

* * *

سورة الحجر

٢٩٤ - وَإِنْ تُدْغِمِ كَسِرَ أُدْخِلُوا لِرُؤَيْسِهِمْ

وَأُدْغِمَ إِذْ فِي الدَّالِ الْأَخْرَمِ مُسْجِلًا

٢٩٥ - وَدَعَّ سَكَتَ صُورٍ مُدْغِمًا لَا تُطَوَّلَنَّ

وَلَا تَسْكَتِ إِنْ تُظْهِرْ لِنَقَّاشِهِمْ عَلَا

ش: يتعين على الإدغام العام لرويس كسر خاء ﴿أَدْخُلُوهَا﴾ مع ضم

الهمزة ونقل حركتها إلى تنوين ﴿وَعُيُونِ﴾.

وروى ابن الأخرم الإدغام في ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ في سورة الحجر وكذا

﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾ بالكهف.

وروى الصوري والنقاش الإظهار والإدغام، لكن يمتنع السكت

على الإدغام للصوري.

ويمتنع السكت والطول على الإظهار للنقاش.

٢٩٦ - وَيَبْأَلْخُلْفِ سَهْلٍ جَاءَ آلٍ لِمُبْدِلٍ

وَمُدَّ أَوْ اقْضُرْ لِلَّذِي فِيهِ أَبْدَلًا^(١)

(١) وفي نسخة:

وَيَبْأَلْخُلْفِ سَهْلٍ جَاءَ آلٍ لِمُبْدِلٍ وَمَعَهُ فِدَعٌ قَضْرًا لَهَمْزٍ مُقَلَّلًا

٢٩٧ - وَعَنْ أَرْزَقٍ مَعَ وَجْهِ إِبْدَالٍ غَيْرِهِ

فَثَلَّثُ بِفَتْحٍ مُدًّا وَسَطًّا مُقَلَّلًا^(١)

ش: يعني إذا قرىء بالإبدال مدًّا في باب الهمزتين المتفتحتين من كلمتين جاز التسهيل والإبدال في ﴿جَاءَ ءَالَ﴾ بالحجر والقمر.

لكن يمتنع للأزرق القصر مع التقليل على تسهيل ﴿جَاءَ ءَالَ﴾ مع إبدال غيرها.

* * *

(١) وفي نسخة فتح الكريم:

وَعَنْ أَرْزَقٍ مَعَ وَجْهِ إِبْدَالٍ غَيْرِهِ فَمُدًّا وَسَطًّا فِيهِ حَيْثُ تَسَهَّلَا

سورة النحل

٢٩٨ - **أَمَالَ أَتَى الرَّمْلِي وَمُطَوَّعِيَّهُمْ**

بِخُلْفٍ وَلَمْ يَسْكُتْ إِذَا هُوَ مَيْلًا

ش: روى الرملي ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾ بالإمالة، والمطوعي بالفتح والإمالة ولا سكت له عليها، وروى الأخفش الفتح.

٢٩٩ - **وَلِلشَّارِبِينَ اضْجَعْ لِصُورٍ بِخُلْفِهِ**

عَلَى سَكْتِ الرَّمْلِيِّ لَيْسَ مُمَيْلًا

٣٠٠ - **لِمُطَوَّعِي إِنْ تُضْجَعِ افْتَحْ ذَوَاتِ رَا**

وَزَادَ بِهِ اخْضُضْ سَكْتَهُ أَوْ أَمِلْ كِلَا

٣٠١ - **وَإِنْ تَفْتَحِ اضْجَعْ زَادَ غَنَّ وَأَخْرَمَ**

بِيَا يَجْزِينَ النُّونَ مُطَوَّعِي تَلَا

٣٠٢ - **وَرَمْلِي بِيَا اخْضُضْ سَكْتَهُ نُونًا الزَّمَنُ**

عَلَى سَكْتِ نَقَّاشٍ كَذَا إِنْ يُطَوَّلَا

ش: روى الصوري ﴿لِلشَّارِبِينَ﴾ بالإمالة والفتح.

لكن تمتنع الإمالة للرملي على السكت، وروى الأخفش

الفتح.

وللمطوعي في ﴿لِلشَّارِبِينَ﴾ وذوات الراء و﴿زَادَ﴾ ثلاثة أوجه:

اثنان على إضجاع ﴿لِلشَّرِيبِينَ﴾ وفتح ذوات الراء و﴿زَادَ﴾ مع عدم الغنة، وبه يختص السكت. وإمالتهما مع الغنة وعدمها.

الثالث: فتح ﴿لِلشَّرِيبِينَ﴾ وذوات الراء وإمالة ﴿زَادَ﴾ مع الغنة.

وروى ابن الأخرم ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ﴾ بالياء، والمطوعي بالنون، والرملي والنقاش وهشام بالوجهين.

ويختص سكت الرملي بالياء، وتتعيّن النون للنقاش على السكت قبل الهمز وعلى الطول.

توضيح:

للمطوعي في إمالة ﴿لِلشَّرِيبِينَ﴾ و﴿زَادَ﴾ وذوات الراء و﴿بِالْكَافِرِينَ﴾ والسكت خمسة مذاهب، وهي كما يلي:

الأول والثاني: إضجاع ﴿لِلشَّرِيبِينَ﴾ وفتح ﴿زَادَ﴾ وذوات الراء و﴿بِالْكَافِرِينَ﴾ مع السكت وعدمه، ولا غنة عليه، وهو طريق المبهج.

الثالث: فتح ﴿لِلشَّرِيبِينَ﴾ وإمالة ﴿زَادَ﴾ وفتح ذوات الراء و﴿بِالْكَافِرِينَ﴾ وتتعيّن الغنة ويمتنع السكت، وهذا الوجه من المصباح.

الرابع: إمالة ﴿لِلشَّرِيبِينَ﴾ و﴿زَادَ﴾ وذوات الراء وفتح ﴿كَافِرِينَ﴾ ولا غنة ولا سكت على هذا الوجه. وهذا من تلخيص الطبري.

الخامس: إمالة الجميع، وتتعيّن عليه الغنة ولا سكت. وهذا من الكامل، وبه يختص التكبير.

واختلف عن ابن عامر بين النون والياء في ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾،
فابن الأخرم بالياء قولاً واحداً، والمطوعي بالنون قولاً واحداً،
والوجهان للرملي والنقاش وهشام من طريقه. ويختص وجه السكت
للرملي بالياء وللنقاش بالنون، وكذلك الطول للنقاش، فيمتنعان أي:
السكت والطول على الياء له، ويجوزان على النون.

* * *

سورة الإسراء

٣٠٣ - لِنَقَّاشِ التَّجْرِيدِ يَلْقَاهُ مُمْضَجٌ

وَمِنْ طُرُقِ الرَّمْلِيِّ أَيْضاً تَمَيَّلاً

ش: روى الرملي ﴿يَلْقَاهُ﴾ بالإمالة من جميع طرقه، وكذلك النقاش من التجريد، ومذهبه التوسط وعدم السكت.

٣٠٤ - وَمَدَّ هِشَامٌ عِنْدَمَا خَطَّأَ قَرَا

ءَ أَسْجُدٌ لِلصُّورِيِّ بِالْخُلْفِ سَهَّلاً

٣٠٥ - وَلَا سَكَّتَ وَأَفْصَلُ مِنْ طَرِيقِي هِشَامِهِمْ

وَسَهَّلُ وَحَقَّقُ فِي الْبَدَائِعِ عَنْ كِلَا

ش: يتعين المد في المنفصل لهشام على فتح الخاء والطاء من ﴿خَطَّأَ﴾. وروى الصوري في ﴿ءَ أَسْجُدُ﴾ التسهيل والتحقيق، وبالتحقيق يختص السكت، وروى الأخفش التحقيق، وروى هشام التسهيل والتحقيق مع الفصل كما في البدائع.

* * *

سورة الكهف

٣٠٦ - وَيَخْتَصُّ وَجْهَ السَّكْتِ مِنْ قَبْلِ هَمْزَةٍ

لِحَفْصِ بِتَرْكِ السَّكْتِ فِي الْأَرْبَعِ الْعُلَا

٣٠٧ - وَفِي كُلِّهَا اسْكُتْ عَنْهُ أَوْ لَا أَوْ اسْكُتَنْ

عَلَى عِوَجًا وَالثَّانِ أَوْ دَعَهُ فِي كِلَا

٣٠٨ - وَمَرْقَدِنَا أَدْرَجْ وَمَعَ حَذْفِ يَاءِ تَسْ

أَلْنِي فَلَا تَسْكُتْ كَذَا لَا تُطَوَّلَا

٣٠٩ - وَكَالْوَصْلِ حَالَ الْوَقْفِ زَادَ ابْنُ أَحْرَمَ

فَأَهْمَلَهَا وَقَفًا وَأَثَبَتْ مُوَصِّلَا

ش: اختلف عن حفص في السكت على ﴿عِوَجًا﴾ و﴿مَرْقَدِنَا﴾

و﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْ رَانَ﴾ على خمسة أوجه:

الأول: السكت على الجميع.

الثاني: عدم السكت في الجميع.

الثالث: السكت على ﴿عِوَجًا﴾ و﴿مَرْقَدِنَا﴾ وحدهما.

الرابع: السكت على ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْ رَانَ﴾ دون غيرهما.

الخامس: عدم السكت في ﴿مَرْقَدِنَا﴾ والسكت في غيره.

ويختص السكت قبل الهمز بعدم السكت في الكلمات الأربعة.

وروى ابن ذكوان في قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ﴾: حذف الياء وصلاً ووقفاً وإثباتها، كذلك زاد ابن الأخرم إثباتها وصلاً وإهمالها وقفاً، ويمتنع السكت والطول لابن ذكوان على حذف الياء.

٣١٠ - وَمَعَ مَدِّ شَيْءٍ لَيْسَ ذِكْرًا مُفَخِّمًا

لِلأَزْرَقِ مَعَ تَرْقِيقِ فَأَنْطَلَقًا اِعْقِلًا

ش: يمتنع للأزرق تفخيم ﴿ذِكْرًا﴾ على مد ﴿شَيْءٍ﴾ مع ترقيق اللام بعد الطاء نحو: ﴿فَأَنْطَلَقًا﴾.

* * *

سورة مريم

٣١١ - بِإِضْجَاعِ يَا لِلدُّورِ فَأَقْصِرْ صِلِ اسْكُتَنَّ

وَدَعْ وَجْهَ إِدْغَامٍ مَعَ الْوَصْلِ تُقْبَلَا

٣١٢ - وَعِنْدَ هِشَامٍ إِنْ قَرَأْتَ بِفَتْحِهَا

فَمُدَّ وَوَجْهَ السَّكْتِ كَالْوَصْلِ أَهْمَلَا

ش: إذا قرىء للدوري بإمالة «يا» من فاتحة مريم يتعين القصر في المنفصل وامتنعت البسملة وكذا الإدغام مع الوصل، وإذا قرىء لهشام بفتحها تعين المد في المنفصل وامتنع السكت والوصل.

٣١٣ - وَفِي أَيْذَا مَا مُتُّ عِنْدَ هِشَامِهِمْ

بِقْصْرِ عَلَى إِظْهَارٍ هَلْ تَعَلَّمُ اقْبَلَا

٣١٤ - وَبَسْمِلْ لَهُ إِنْ كُنْتَ مُظْهِرَهَا إِذَا

وَعِنْدَ ابْنِ ذَكْوَانَ مَعَ السَّكْتِ فَاسْأَلَا

ش: إذا قرىء لهشام بالإظهار في ﴿هَلْ تَعَلَّمُ﴾ امتنع الإدخال في ﴿أَيْذَا مَا مُتُّ﴾ وتعينت البسملة. ويمتنع الإخبار في ﴿أَيْذَا مَا مُتُّ﴾ لابن ذكوان على السكت قبل الهمز.

* * *

ومن سورة طه عليه السلام إلى سورة المؤمنون

٣١٥ - بِتَقْلِيلِ هَا طه لِدَيْ أَلْيَاءِ فَافْتَحَنْ

أَمِلْ خَابَ لِلرَّمَلِي وَبِالْخُلْفِ مَيِّلا

٣١٦ - لِذَاجُونِ مَعْ مُطَّوِّعِي ثُمَّ إِنْ تُمِلْ

لَهُ خَابَ حَثْمًا ذَاتَ رَاءٍ فَمَيِّلا

ش: إذا قرىء للأزرق بتقليل ها من ﴿طه﴾ تعين فتح ذوات الياء.

وروى الرملي ﴿خَابَ﴾ بالإمالة، والداجوني والمطوعي بالفتح والإمالة، والأخفش والحلواني بالفتح.

وتتعين للمطوعي إمالة ذوات الراء على إمالة ﴿خَابَ﴾.

٣١٧ - وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو مَعِ الْمَدِّ مُطَّلَقًا

وَالِإِدْغَامِ وَالذُّورِي مَعِ الْقَصْرِ مُبْدِلًا

٣١٨ - فَدَعَّ فَتَحَ يَا مُوسَى عَلَى بَيْنَ بَيْنَ فِي

رُؤُوسٍ وَيَأْتُهُ عِنْدَ سُوسِيَّهِمْ عَلَى

٣١٩ - سُكُونٌ فَقَلِّلْ مُطْلَقاً أَبْدِلْ اقْصُرَنَّ

لِدَاجُونَ إِنْ تُظْهَرُ نَبَذْتُ لَهُ احْظَلَا (١)

٣٢٠ - الإِدْغَامَ فِي بَا الْجَزْمِ وَالنَّاسِ إِنْ تُمَلُّ

بِفَتْحِ اهْتَدَى لِلدُّورِ حَثْمًا فَبَسْمَلَا

٣٢١ - لِسُوسِي اهْتَدَى إِنْ تَفْتَحَنَّ صِلْ وَبَسْمَلَنَّ

وَفِي تَصِفُونَ الْغَيْبَ لِلصُّورِ فاقْبَلَا

٣٢٢ - بِخُلْفٍ وَلَا تَسْكُتْ سُكَارَى أَمِلْ بِغَيْءِ

بِ مَطَّوْعِي لَا مَعَ خِطَابٍ كَمَا انْجَلَى

ش: يمتنع فتح ياء ﴿مُوسَى﴾ على تقليل رؤوس الآي على المد مطلقاً، أي مع الهمز والإبدال، وعلى الإدغام لأبي عمرو، وعلى القصر مع الإبدال للدوري.

ففي قوله تعالى: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا صَفَا﴾ إلى: ﴿مَنْ أَلْفَى﴾، لأبي عمرو خمسة عشر وجهاً:

الأول إلى السادس: الهمز والإظهار مع الفتح والتقليل في الجميع

(١) وعند الشيخ عامر:

وَبَعْدَ إِيَّاهِ الْخُلْفِ عَنِ وَلَدِ الْعَلَا	سُكُونٌ فَقَلِّلْ مُطْلَقاً أَبْدِلْ اقْصُرَنَّ
وَفِي مَنْ طَعَى لِابْنِ الْعَلَا الْخُلْفِ جُمْلًا	وَعَنْ نَافِعٍ فِي عَدِهِ مِنْ فَوَاصِلِ
لِكُلِّ مِنَ الْحَرْفَيْنِ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَا	وَأَظْهَرَ نَبَذْتُ اذْهَبْ لِدَاجُونَ وَاذْغَمْ
وَدَعَهَا عَنِ الدَّاجُونَ إِنْ تُظْهَرُ كِلَا	وَمَعَ غَنَّةِ الْحُلُوانِ أذْغَمَهُمَا مَعًا

مع القصر والتوسط، ومع فتح ياء ﴿مُوسَى﴾ فقط مع القصر، ومع تقليل ياء ﴿مُوسَى﴾ فقط مع التوسط لأبي عمرو.

السابع إلى الثاني عشر: الإبدال والإظهار مع الفتح والتقليل في الجميع مع القصر والتوسط لأبي عمرو، ومع فتح ياء ﴿مُوسَى﴾ مع القصر للسوسي، ومع تقليل ياء ﴿مُوسَى﴾ فقط مع التوسط لأبي عمرو.

الثالث عشر إلى الخامس عشر: الإبدال والإدغام مع الفتح والتقليل في الجميع ومع تقليل ياء ﴿مُوسَى﴾ فقط لأبي عمرو.

- ويتعيّن للسوسي على إسكان ها ﴿يَأْتِيهِ﴾ التقليل في (فعلى) والفواصل والقصر والإبدال ويمتنع للداجوني الإدغام في باء الجزم على الإظهار في ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾.

وتتعيّن البسملة بين السورتين للدوري على فتح ﴿أَهْتَدَى﴾ مع إمالة ﴿النَّاسِ﴾.

ويمتنع السكت بينهما للسوسي على فتح ﴿أَهْتَدَى﴾.

* ففي قوله تعالى: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ﴾ إلى: ﴿مُعْرِضُونَ﴾، لأبي عمرو عشرة أوجه:

الأول إلى الرابع: فتح ﴿أَهْتَدَى﴾ مع البسملة وفتح ﴿النَّاسِ﴾ لأبي عمرو وإمالة ﴿النَّاسِ﴾ للدوري، ومع السكت وفتح ﴿النَّاسِ﴾ للدوري، ومع الوصل وفتح الناس لأبي عمرو.

الخامس إلى العاشر: تقليل ﴿أَهْتَدَى﴾ مع البسملة والسكت والوصل مع فتح ﴿النَّاسِ﴾ لأبي عمرو وإمالتها للدوري.
وروى الصوري في ﴿نَصِفُونَ﴾ الغيب والخطاب، والأخفش بالخطاب.

ويمتنع السكت للصوري على الغيب.
وتتعيَّن إمالة ذوات الراء نحو ﴿سُكَّرَى﴾ للمطوعي على الغيب وتمتنع على الخطاب.

* * *

سورة المؤمنون

٣٢٣ - وَإِنْ تَفْتَحْ أَوْ تُزْجِعْ قَرَارٍ لِحَمْزَةٍ

عَلَى سَكْتِ أَلٍ فِي خَلْقًا آخَرَ فَاَنْقُلَا

٣٢٤ - كَذَا اسْكُتْ وَمَعَ إِهْمَالِ سَكْتِ لَدَى خَلْفٍ

بِالِإِضْجَاعِ فَاَنْقُلْ ثُمَّ حَقِّقْ مُقَلَّلًا

ش: إذا قرىء لحمزة من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ

مِّن طِينٍ﴾ إلى: ﴿خَلْقًا آخَرَ﴾: جاز الوقف بالنقل والسكت، وامتنع

التحقيق على سكت «أل» مع إمالة ﴿قَرَارٍ﴾ لحمزة، ومع فتحها لخلاد.

وكذا يمتنع لخلف النقل مع إمالة ﴿قَرَارٍ﴾ والتحقيق مع تقليلها على ترك

السكت في ﴿أَلٍ﴾.

* * *

سورة النور

٣٢٥ - وَهَا الصَّادِقِينَ عَنْ رُؤَيْسِهِمْ فَدَعَّ

لِمَنْ كَانَ إِلَّا عَنْهُ يَقْرَأُ مُبَدِّلاً

ش: تمتنع هاء السكت في نحو: ﴿الصَّادِقِينَ﴾ لرويس على إبدال الهمز واواً في قوله تعالى: ﴿شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾.

٣٢٦ - وَخَيْرًا إِذَا فَخَّخَتْ لِلأَزْرَقِ البِغَا

ءِ إِنَّ عِنْدَ مَدِّ الهمزِ مَا يَاءٌ ابْدِلاً

٣٢٧ - وَإِبْدَالُهُ مَدًّا يُخَصُّ بِمَدِّهِ

لِهمزٍ وَمَعَ تَقْلِيلِهِ كَانَ مُهملاً

٣٢٨ - وَإِنْ فَاتِحاً وَسَطَتْ غَيْرَ مُفَخِّمٍ

فَلَا تُبْدَلُنْ يَاءٌ لَدَى مَنْ تَأَمَّلَا

ش: إذا قرىء للأزرق بتفخيم ﴿خَيْرًا﴾ امتنع الإبدال ياء مكسورة في ﴿البِغَاءِ إِنَّ﴾ على مدّ البديل، والإبدال مدًّا على القصر والتوسط وعلى التقليل مع المد.

وإذا قرىء له بالترقيق امتنع الإبدال ياء مكسورة على توسط البديل مع الفتح.

* ففي قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ إلى: ﴿الدُّنْيَا﴾، للأزرق تسعة وعشرون وجهاً:

على ترقيق ﴿خَيْرًا﴾ واحد وعشرون:

الأول إلى الرابع: القصر مع الفتح مع أربعة ﴿الْبَغَاءِ إِنَّ أَرَدَنَّ﴾.

الخامس والسادس: القصر مع التقليل مع التسهيل والإبدال ياء مكسورة.

السابع إلى التاسع: التوسط مع الفتح مع التسهيل والإبدال مدًا مع المد والقصر.

العاشر إلى الثالث عشر: التوسط مع التقليل مع أربعة ﴿الْبَغَاءِ إِنَّ﴾.

الرابع عشر إلى الواحد والعشرين: المد مع الفتح والتقليل كلاهما مع أربعة ﴿الْبَغَاءِ إِنَّ﴾.

وثمانية على التفخيم، وهي: القصر والتوسط مع الفتح مع التسهيل والإبدال ياء مسكورة، ثم المد مع الفتح والتسهيل والإبدال مع المد والقصر، ومع التقليل والتسهيل.

٣٢٩ - وَإِضْجَاعٌ وَالْإِكْرَامُ إِكْرَاهِيٌّ بِأَبٍ

بِأَبٍ إِكْرَامٌ إِكْرَاهِيٌّ سَاكِنًا ثُمَّ أَشْجَلًا

٣٣٠ - لَهُ السَّكْتُ إِنْ تُضْجِعُ وَمُطَّوِّعِيهِمْ

لَهُ فَتْحُ ذِي الرَّأِ (١) حَيْثُ كَانَ مُمَيَّلًا

٣٣١ - وَلَمْ يُمَلِّ الرَّمْلِي لِخَلَادٍ أَمْنَعُنْ

إِمَالَةً هَا التَّأْنِيثُ إِنْ كَانَ مُوَصَّلًا

(١) وعند الشيخ عامر:

لَهُ السَّكْتُ إِنْ تُضْجِعُ وَمُطَّوِّعِيهِمْ بِالِاضْجَاعِ غَنَّ افْتَحَ لِذِي الرَّأِ تَجْمُلًا

٣٣٢ - وَيَتَّقَهُ لَكِنْ عُمُومًا سِوَى الْأَلْفِ

ش: روى ابن ذكوان سوى الرملي إمالة ﴿إِكْرَاهِينَ﴾ ، و﴿وَالْإِكْرَامِ﴾
بالخلاف، ولا سكت قبل الهمز مع الإمالة إلا لابن الأخرم فله عليها
السكت العام وعدمه وعلى الفتح السكت الخاص وعدمه .

ويتعين للمطوعي على إمالتها فتح ذوات الراء .

ويمتنع لخلاد إمالة هاء التأنيث وقفاً في الحروف كلها سوى الألف
على وجه الصلة في قوله تعالى: ﴿وَيَتَّقَهُ﴾ ، والله أعلم .

* * *

سورة الشعراء

..... - ٣٣٢

وَفَرَّقِ عَلَيَّ تَرْقِيْقِهِ الْمَدُّ يُجْتَلَى

٣٣٣ - لِحَفْصِ هِشَامٍ ثُمَّ أَيْضاً تَوْسُطُ

بِلاَ وَجْهِ سَكْتٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ فَاغْقِلَا

٣٣٤ - وَإِضْبَاعُهَا التَّائِيْثُ فِي النَّشْرِ لَمْ يَكُنْ

لَدَى حَمْزَةٍ وَامْنَعُ بِهِ وَجْهَ مَدِّ لَا

٣٣٥ - وَعَنْ خَلْفٍ لَا سَكْتٍ فِي الْمَدِّ مَعَهُ أَجْـ

مَعِيْنَ اَمْنَعَنْ عَن حَمْزَةٍ أَنْ يُسَهَّلَا

٣٣٦ - وَلَا هَاءَ فِيهِ عِنْدَ يَعْقُوبَ وَاقْفَاً

وَمَا مَعَهُ الْإِدْغَامُ أَيْضاً تَحَصَّلَا^(١)

٣٣٧ - وَتَرْقِيْقُ ظَلَّتْ لَا يَكُونُ بِدُونِهِ

وَتَفْخِيْمٌ مَّضْمُومٍ بِهِ كَانَ مُهْمَلَا

٣٣٨ - وَنَعَفَتْحِ مُوسَى اِهْمَزْ لِدُورٍ مُرَقَّقَاً

وَتَفْخِيْمٌ سُوسٍ قَاصِرَاً وَمُقَلَّلَا

(١) في نسخة بدل هذين البيتين بيت واحد وهو:

وَعَنْ خَلْفٍ لَا سَكْتٍ فِي الْمَدِّ كَأَجْـ مَعِيْنَ كَادْغَامٍ لِيَعْقُوبَ فَاخْطَلَا

٣٣٩ - يُخَصُّ بِإِبْدَالٍ وَمَعَ مَدِّهِ فَلَا

يُرْفَقُ لَكِنْ حَيْثُ مَا هُوَ فَلَا

٣٤٠ - وَعَنْ خَلْفٍ مَعَ تَرْكِ سَكْتٍ مُفَخِّمًا

فَفِي الْوَقْفِ أَدْغَمَ أَجْمَعِينَ أَوْ انْقَلَا

٣٤١ - وَلَمْ يَكُنِ الصُّورِيُّ إِلَّا مُفَخِّمًا

وَعَنْ أَحْفَشٍ وَجْهَانٍ فِيهِ تَهْلًا

ش: يتعين على ترقيق ﴿فِرْقٍ﴾ توسط المنفصل لهشام وحفص، والتوسط مع عدم السكت لابن ذكوان، وفتح هاء التانيث وقصر ﴿لَا﴾، وتحقيق ما انفصل عن مد أو عن محرك نحو ﴿مَعَهُ أَجْمَعِينَ﴾ لحمزة، وعدم السكت في المد لخلف، والإظهار وعدم الهاء في نحو ﴿أَجْمَعِينَ﴾ ليعقوب. ويتعين ترقيق ﴿فِرْقٍ﴾ على ترقيق اللام بعد الظاء، ويمتنع على تفخيم الراء المضمومة للأزرق.

ويتعين تحقيق الهمز على فتح ﴿مُوسَى﴾ وغيرها من باب (فَعَلَى) مع ترقيق ﴿فِرْقٍ﴾ للدوري.

ويختص التفخيم على القصر مع التقليل للسوسي بالإبدال، ويمتنع الترقيق على المد مع التقليل له.

ويختص التفخيم مع عدم السكت في الجميع لخلف بتغيير الهمز كله وقفًا. وروى الصوري التفخيم، والأخفش الوجهين.

ففي قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾ إلى:

﴿أَجْمَعِينَ﴾، لخلف عشرة أوجه. ولخلاد إثني عشر وجهًا:

الأول إلى الثامن: تفخيم ﴿فَرَقٍ﴾ مع السكت في «أل» وثلاثة ﴿أَجْمَعِينَ﴾ وهي التحقيق والنقل والإدغام لحمزة، ومع عدم السكت مع التحقيق لخلاّد، ومع النقل والإدغام لحمزة، والترقيق مع السكت وعدمه في «أل» مع التحقيق لحمزة.

التاسع إلى الثاني عشر: السكت في المد مع تفخيم ﴿فَرَقٍ﴾ مع التحقيق والنقل والإدغام لحمزة، ومع ترقيق ﴿فَرَقٍ﴾ مع التحقيق لخلاّد. وليعقوب خمسة أوجه:

القصر مع التفخيم في ﴿فَرَقٍ﴾ والوجهين في ﴿أَجْمَعِينَ﴾، ومع الترقيق بلا هاء، والمد مع التفخيم والترقيق بلا هاء.

* وإذا وصلت إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً﴾، فلحمزة أربعة عشر وجهاً:

الأول إلى العاشر: عدم السكت في المد مع تفخيم ﴿فَرَقٍ﴾، والسكت في ﴿الْآخِرِينَ﴾ مع التحقيق والفتح، ومع التسهيل والفتح والإمالة لحمزة. ومع ترك السكت مع التحقيق والفتح لخلاّد. ومع التسهيل مع الفتح لحمزة، ومع الإمالة لخلاّد. ومع ترقيق ﴿فَرَقٍ﴾ مع السكت في ﴿الْآخِرِينَ﴾ والفتح والتسهيل مع الفتح في ﴿لَآيَةً﴾ لحمزة، ومع عدم السكت في ﴿الْآخِرِينَ﴾ مع التحقيق والفتح لخلاّد، ومع التسهيل والفتح لحمزة.

الحادي عشر إلى الرابع عشر: السكت في المد ﴿الْآخِرِينَ﴾ مع تفخيم ﴿فَرَقٍ﴾ مع التسهيل والفتح والإمالة لحمزة، ومع التحقيق والفتح لخلف، ومع ترقيق ﴿فَرَقٍ﴾ والفتح لخلاّد.

فإذا وصلت إلى ﴿مُؤْمِنِينَ﴾، فلاأبي عمرو ستة عشر وجهاً:

الأول إلى الرابع: القصر مع الفتح مع تفخيم ﴿فَرَقٍ﴾ والهمز والإبدال لأبي عمرو، ومع الترقيق والهمز لأبي عمرو، والإبدال للسوسي.

الخامس إلى الثامن: القصر مع التقليل والتفخيم والهمز للدوري، والإبدال لأبي عمرو، والترقيق والهمز والإبدال لأبي عمرو.

التاسع إلى الثاني عشر: المد مع الفتح والتفخيم والهمزة والإبدال لأبي عمرو، والترقيق والهمز لأبي عمرو، والإبدال للسوسي.

الثالث عشر إلى السادس عشر: المد مع التقليل والتفخيم مع الهمز والإبدال لأبي عمرو، والترقيق والهمز والإبدال للدوري.

* * *

سورة النمل

٣٤٢ - **وَأَتَانٍ وَقَفَاً فَاحْذِفَنَّ لِحَفْصِهِمْ**

عَلَى قَصْرِهِ وَاعْكِسْ مَعَ السَّكْتِ تَفْضُلاً

ش: يتعين لحفص الحذف في ﴿فَمَاءَ آتِنِ﴾ وقفاً على قصر المنفصل والإثبات على السكت.

٣٤٣ - **وَمَعَ تَرَكٍ غَنْ مُظْهِراً لَا قِبَلَ لَهُمْ**

فِي صَاغِرُونَ الْوَقْفُ بِالْهَاءِ أُهْمِلاً

ش: تمتنع هاء السكت في ﴿صَاغِرُونَ﴾ ونحوها لرويس على إظهار ﴿لَا قِبَلَ لَهُمْ﴾ مع حذف الغنة.

ففي قوله تعالى: ﴿أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ﴾ الآية، لرويس أحد عشر وجهاً:

خمسة على عدم الغنة وهي: إدغام ﴿لَا قِبَلَ لَهُمْ﴾ مع القصر وحذف الهاء وإثباتها، ومع المد بلا هاء وإظهار ﴿لَا قِبَلَ لَهُمْ﴾ مع القصر والتوسط بلا هاء.

وستة على الغنة وهي: القصر مع حذف الهاء وإثباتها، والمد بلا هاء مع الإدغام والإظهار.

٣٤٤ - **وَأِنْ تَفْتَحْزَنْ آتِيكَ فِي الْكُلِّ سَاكِتاً**

قَوِيٌّ أَمِينٌ عِنْدَ خَلَادٍ انْقِلَا

٣٤٥ - وَإِنْ تُضْجِعْنَ فَاَسْكُتْ مَعَ السَّكْتِ مُطْلَقًا

وَمَعَ سَكْتِ غَيْرِ الْمَدِّ فَالنَّقْلُ نُقْلًا

٣٤٦ - وَمَعَ سَكْتِ مَدٍّ غَيْرِ مُتَّصِلٍ وَمَعَ

تَوْسُطٍ لَا مَا كَانَ فِيهَا مُمَيَّلًا

ش: إذا قرىء لخلاد بفتح ﴿ءَانِيكَ﴾ مع السكت في الجميع تعين النقل وقفاً في ﴿لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾. وإذا قرىء له بالإمالة تعين السكت وقفاً في ﴿لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾ على السكت في الجميع، والنقل على سكت غير المد، وامتنع السكت على المد المنفصل دون المتصل وتوسط ﴿لَا﴾.

ففي قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ﴾ إلى: ﴿لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾، لخلاد ثلاثة عشر وجهاً:

الأول إلى الرابع: ترك السكت في الجميع مع الفتح والإمالة في ﴿ءَانِيكَ﴾، كلاهما مع التحقيق والنقل مع قصر ﴿لَا﴾.

الخامس إلى التاسع: السكت على المفصول مع قصر ﴿لَا﴾ وفتح ﴿ءَانِيكَ﴾ مع النقل، والسكت وإمالة ﴿ءَانِيكَ﴾ والنقل، ومع توسط ﴿لَا﴾ وفتح ﴿ءَانِيكَ﴾ والنقل والسكت.

العاشر والحادي عشر: السكت على المد المنفصل وعلى المفصول وقصر ﴿لَا﴾ وفتح ﴿ءَانِيكَ﴾ مع النقل والسكت.

الثاني عشر والثالث عشر: السكت في الجميع وقصر ﴿لَا﴾ مع فتح ﴿ءَانِيكَ﴾ والنقل، ومع الإمالة والسكت.

٣٤٧ - **وَلَيْسَ رُوَيْسٌ مُدْغِمًا وَجَعَلَ لَهَا**

عَلَى الْمَدِّ مَعَ إِظْهَارِهِ فِي وَأَنْزَلَا

ش: يمتنع الإدغام في ﴿وَجَعَلَ لَهَا﴾ لرويس على إظهار ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ﴾ على المد.

* ففي قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَهَا رُوَيْسًا﴾، لرويس سبعة أوجه:

الأول إلى الثالث: إظهار ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ﴾ مع القصر والإظهار والإدغام في ﴿وَجَعَلَ لَهَا﴾، ومع المد والإظهار.

الرابع إلى السابع: إدغام ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ﴾ مع القصر والمد، والإظهار والإدغام في ﴿وَجَعَلَ لَهَا رُوَيْسًا﴾.

٣٤٨ - **وَدَعَّ غَيْبَ تَفْعَلُونَ عِنْدَ ابْنِ أَحْرَمٍ**

وَمَعَ غَيْبِ شَامِيٍّ فَوْسَطٌ وَأَهْمِلَا

٣٤٩ - **لِسَكَّتٍ وَمَعَ غَيْبِ لَمْطَوِّعِيَّهِمْ**

لَدَى الْكَافِرِينَ النَّارِ حَتْمًا فَمَيْلَا

ش: يمتنع الغيب في ﴿تَفْعَلُونَ﴾ لابن الأخرم.

ويتعين على الغيب لابن عامر من بقية طرقه التوسط وعدم السكت.

وللمطوعي في ﴿تَفْعَلُونَ﴾ مع ﴿كَفِيرِينَ﴾ وذوات الراء الغيب مع الإمالة فيهما، والخطاب مع إمالة ذوات الراء وفتحها كلاهما مع فتح ﴿كَفِيرِينَ﴾.

ففي قوله تعالى: ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ إلى: ﴿وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ﴾، لهشام سبعة أوجه:

الأول: القصر مع الخطاب وفتح «جاء» وإدغام ﴿هَلْ تُجَزَّوْنَ﴾ والوقف على ﴿شَيْءٍ﴾ بالهمز للحلواني.

الثاني إلى السابع: المد مع الغيب وفتح ﴿جَاءَ﴾ والإدغام في ﴿هَلْ تُجَزَّوْنَ﴾ والوقف على ﴿شَيْءٍ﴾ بالنقل والإدغام لهشام، وبالهمز للحلواني، ومع الخطاب مع الفتح والإدغام والوقف بالتخفيف والهمز للحلواني، ومع الإمالة والإظهار والإدغام والهمز للداجوني.

ولابن ذكوان ثمانية أوجه: ستة مع التوسط:

الأول إلى الرابع: عدم السكت مع الخطاب وفتح ﴿النَّارِ﴾ للأخفش والمطوعي. وإمالة ﴿النَّارِ﴾ للصوري. ومع الغيب وفتح ﴿النَّارِ﴾ للنقاش، ومع إمالة ﴿النَّارِ﴾ للصوري.

الخامس والسادس: السكت والخطاب والفتح في ﴿النَّارِ﴾ لابن ذكوان سوى الرملي، والإمالة للرملي.

السابع والثامن: الطول مع السكت وعدمه مع الخطاب والفتح في ﴿النَّارِ﴾ للنقاش.

* * *

ومن سورة القصص إلى سورة فاطر

٣٥٠ - وَفِي يَعْقِلُونَ إِنْ تُخَاطَبُ لِدُورِهِمْ

فَمُوسَى وَعِيسَى ثُمَّ يَحْيَى فَقَلِّلا

٣٥١ - وَدَعَّ غَيْبَ سُوسِيٍّ بِمَدِّ مُقَلِّلاً

وَفِي تُخْرِجُونَ الْفَتْحُ وَالضَّمُّ عُدَّلا

٣٥٢ - بِخُلْفٍ عَنِ النَّقَّاشِ عِنْدَ تَوْسُطِ

وَلَا سَكَّتْ وَافْتَحَ مَعَهُ ضَعْفًا كَذَا الْوِلا

٣٥٣ - لِحَفْصِ وَإِنْ يُبَدِّلُ أَيْمَةً^(١) أَرْزَقُ

فَهَمْزاً أَطْلُ وَافْتَحَ كَذَا سَمِّ أَوْ صِلا

ش: يتعين للدوري تقليل الأسماء الثلاثة وهي:

﴿مُوسَى﴾، و﴿عِيسَى﴾ و﴿يَحْيَى﴾ مع فتح غيرها من باب (فَعَلَى)

والفواصل على الخطاب في ﴿يَعْقِلُونَ﴾. ويمتنع للسوسي الغيب

في ﴿يَعْقِلُونَ﴾ على توسط المنفصل مع التقليل في باب (فَعَلَى)

والفواصل سوى ﴿مُوسَى﴾ و﴿عِيسَى﴾ و﴿يَحْيَى﴾ فيجوز تقليلها مع

المد والغيب في ﴿تَعْقِلُونَ﴾.

(١) في سورة لقمان بيت للشيخ عامر:

بِأَيِّ فَا بَدِّلْ مُطْلَقاً أَوْ مُحَقَّقَنْ بِأَيِّكُمْ لِأَضْبَهَانِي وَأَسْجِلَا

ففي قوله تعالى: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ الآية، للسوسي سبعة أوجه:

الأول إلى الرابع: القصر مع الفتح والتقليل في ﴿الْدُنْيَا﴾ والخطاب في ﴿تَعْقِلُونَ﴾.

الخامس إلى السابع: المد مع الفتح، والغيب والخطاب ومع التقليل والخطاب.

وروى النقاش ﴿تَخْرُجُونَ﴾ بفتح التاء وضم الراء على التوسط بلا سكت، وله ضم التاء وفتح الراء على التوسط والطول والسكت وعدمه، وهو الذي لابن الأخرم والصوري.

ويتعين لحفص الفتح في: ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾ على السكت.

وإذا قرىء للأزرق بالإبدال ياء في ﴿أَيْمَّةً﴾ تعين مد البدل وفتح ذوات الياء، وامتنع السكت بين السورتين.

٣٥٤ - وَمَعَ وَجْهِ تَقْلِيلٍ لِدُورِيَّهِمْ مَتَى

لِيَا أَلَاءِ أَبْدِلُهُ وَلَيْسَ مُسَهَّلًا

٣٥٥ - عَلَى مَدِّهِ السُّوسِيُّ إِنْ كَانَ قَارِئًا

بِسَكْتٍ لَدَى فَتْحٍ أَتَوْهَا تَوَصَّلًا

٣٥٦ - بِقَضْرِ لِرَمَلِيٍّ وَمُطَّوَعِيَّهِمْ

بِخُلْفٍ وَمَعَهُ السَّكْتُ كَالْفَتْحِ أَهْمَلًا

٣٥٧ - وَفِي كَافِرِينَ إِنْ تُمْلُ خُذْ بِقَضْرِهِ^(١)

إِنَاهُ عَنِ الْحُلُوانِ جَاءَ مُمَيَّلا

ش: يتعين إبدال ﴿الَّتِي﴾ ياء للدوري على تقليل ﴿مَتَى﴾، ويمتنع التسهيل للسوسي على مد المنفصل مع السكت بين السورتين على الفتح في ﴿مَتَى﴾.

ففي قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ﴾ إلى: ﴿الَّتِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ﴾، لأبي عمرو ستة وعشرون وجهاً:

منها عشرون على فتح ﴿مَتَى﴾:

الأول إلى الرابع: القصر مع البسمة مع عدم الغنة والإبدال والتسهيل في ﴿الَّتِي﴾ لأبي عمرو، ومع الغنة والإبدال له والتسهيل للسوسي.

الخامس إلى الثامن: القصر مع السكت مع عدم الغنة والإبدال والتسهيل لأبي عمرو، ومع الغنة والإبدال له والتسهيل للدوري.

التاسع إلى الحادي عشر: القصر مع الوصل مع عدم الغنة والإبدال والتسهيل لأبي عمرو، ومع الغنة والتسهيل للسوسي.

(١) زاد الشيخ عامر هذه الأبيات:

وَقَالُونَ حَالَ الْوَصْلِ فِي لِنَبِيِّ مَعْ بُيُوتَ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدَلا
إِنَاهُ، وَأَنِيَّةً لِحُلُوانِ اضْجَعَنْ كَذَا عَابِدُونَهُ عَابِدٌ فَتَأْمَلَا
كَثِيرًا عَنِ الدَّاجُونَ بِالْبَاءِ وَارِدٌ وَمِنْسَاتِهِ سَكُنْ بِخَلْفٍ قَدْ انْجَلَى

الثاني عشر إلى الخامس عشر: المد مع البسملة مع عدم الغنة مع الإبدال والتسهيل لأبي عمرو، ومع الغنة والإبدال له والتسهيل للسوسي.

السادس عشر إلى الثامن عشر: المد مع السكت مع عدم الغنة والإبدال والتسهيل للدوري، ومع الغنة والإبدال لأبي عمرو.

التاسع عشر والعشرون: المد مع الوصل وعدم الغنة والإبدال والتسهيل للدوري.

وستة على تقليل ﴿مَتَى﴾ وهي: السكت والبسملة والوصل مع إبدال ﴿أَلْتَى﴾ ياء على القصر لأبي عمرو، وعلى المد للدوري.

وتقدم منع المد على الوصل بين السورتين للسوسي عند قوله: ولصالح على وجه وصل فاترك المد مسجلا.

كما تقدم له منع المد والتسهيل على تقليل ﴿بَلَى﴾ و﴿مَتَى﴾ عند شرح قوله: كفى النار إن قلت... إلخ.

وروى الصوري بخلف عن المطوعي القصر في ﴿لَأَتَوْهَا﴾ والأخفش بالمد.

وللمطوعي على القصر وجهان:

إمالة ذوات الراء مع الفتح، والإمالة في ﴿كَافِرِينَ﴾ مع عدم السكت.

وعلى المد ثلاثة أوجه:

فتح ﴿كَافِرِينَ﴾ وذوات الراء مع السكت وعدمه، وفتح ﴿كَافِرِينَ﴾ وإمالة ذوات الراء، مع عدم السكت.

وروى الحلواني عن هشام ﴿إِنَّهُ﴾ بالإمالة، والداجوني بالفتح.

٣٥٨ - كَثِيرًا عَنِ الدَّاجُونَ بِالبَاءِ وَارِدٌ

وَمِنْسَاتٍ فِي وَجْهِ بِإِسْكَانِهِ تَلَا

ش: روى الداغوني عن هشام ﴿وَالْعَنَّهُمْ لَعْنَا كَبِيرًا﴾ بالباء الموحدة و﴿مِنْسَاتُهُ﴾ بإسكان الهمزة وفتحها، وروى الحلواني ﴿كَبِيرًا﴾ بالشاء المثناة و﴿مِنْسَاتُهُ﴾ بفتح الهمزة.

* * *

سورة يس عليه الصلاة والسلام

٣٥٩ - لِقَالُونَ فَاقْضِرْ حَيْثُ قَلَّتْ مُدْغِمًا

وَلِلْأَصْبَهَانِي مُظْهِرًا مُدَّ تُقْبَلَا

٣٦٠ - وَأَدْغِمْ لِرُورَشٍ إِنْ تُقَلَّلْ كَذَاكَ إِنْ

تُفَخِّمُ لِذِي ضَمٍّ أَوْ النَّصْبِ مُسْجَلَا

٣٦١ - بِتَفْخِيمٍ ثَانٍ عِنْدَ ذِي الْمَدِّ قَلَّلَنْ

وَمَعَ الْأَوَّلِ افْتَحْ قَاصِرًا لَا مُطْوَلَا

٣٦٢ - بِلَا سَكْتِ الصُّورِيِّ بِالْخَلْفِ مُظْهِرٌ

وَلِلْأَخْفَشِ الْإِدْغَامُ لَا غَيْرُ أَعْمَلَا

٣٦٣ - وَيَخْتَصُّ بِالْإِظْهَارِ سَكْتُ لِحْفِصِهِمْ

بِتَقْلِيلِ امْنَعِ سَكْتِ كُلِّ وَكَاسَأَلَا

٣٦٤ - لِحَمْرَةَ، خَلَادٌ فَرِذٌ مَنَعَ سَكْتِهِ

عَلَى حَرْفِ مَدِّ ذِي انْفِصَالٍ تَأْمَلَا

ش: يتعين لقالون القصر على تقليل ﴿يَا﴾ من ﴿يَس﴾ مع إدغام

نونها، وللأصبهاني المد مع إظهارها. ويتعين لورش إدغام النون على

تقليل ﴿يَا﴾ من ﴿يَس﴾. كما يتعين الإدغام للأزرق على تفخيم الراء

المضمومة أو المنصوبة في الحالين، ويتعين له أيضاً تقليل ﴿يَا﴾ على

تفخيم المنصوبة أو المضمومة على المد، وكذا يتعين فتحها على تفخيم

المضمومة على القصر. وروى الصوري الإظهار في النون بخلف على عدم السكت، وروى الأخفش الإدغام، ويمتنع سكت حفص مع الإدغام، ويمتنع لحمزة السكت العام والسكت على الموصول، ولخلاد السكت على المد المنفصل دون المتصل على التقليل.

٣٦٥ - وَمَا لِي لِلدَّاجُونِ بِالْخُلْفِ أَسْكِنَنَّ

وَحَا يَخْصِمُونَ ائْكَسِرْ بِخُلْفٍ لَهُ عَلَا

ش: روى الداجوني بخلف عن هشام ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ﴾ بإسكان الياء و﴿يَخْصِمُونَ﴾ بكسر الخاء بخلف عنه فيهما، وللحلواني بفتحهما وهو الوجه الثاني للداجوني.

٣٦٦ - لِدُورِيٍّ اَمْدُدْ عِنْدَ تَقْلِيلِهِ مَتَى

مَعَ الِهْمَزِ إِنْ تُثْمِمَ وَإِنْ تَكُ مُبْدِلًا

ش: يتعيّن المد للدوري على تقليل ﴿مَتَى﴾ مع الهمز وإتمام ﴿يَخْصِمُونَ﴾ وعلى التقليل مع الإبدال مطلقاً أي مع الإتمام والاختلاس، و﴿بَلَى﴾ ك﴿مَتَى﴾.

٣٦٧ - لِحُلْوَانٍ غِبْ يَعْقِلُوْ خُلْفُ رَمَلِيْهِمْ^(١)

وَدَاجُونٍ وَاَفْتَحْ فِي مَشَارِبُ تَفْضُلًا

٣٦٨ - لِلْأَخْفَشِ وَاَفْتَحْ عِنْدَ حُلْوَانٍ قَاصِرًا

وَمَعَ كَافِرِينَ افْتَحَهُمَا أَوْ فَمِيًّا

(١) وفي نسخة:

لِحُلْوَانٍ يَعْقِلُونَ غِبْ خُلْفُ رَمَلِيْهِمْ وَدَاجُونٍ وَاَفْتَحْ فِي مَشَارِبُ تَفْضُلًا

٣٦٩ - لِمُطَوِّعِي مَعْ غُنَّةٍ أَوْ أَمِلْ فَقَطْ

مَشَارِبٌ وَأَخْضَصَنْ بِهِ السَّكْتَ تَجْمُلًا

٣٧٠ - وَمَعَ غَيْبِ رَمَلِيٍّ أَمِلُهُ أَمِلُهُمَا

وَعِنْدَ الْخِطَابِ افْتَحَهُمَا أَوْ أَمِلْ كِلَا

٣٧١ - وَمَعَ ذَا الزَّمَنِ غَنًّا وَدَعَّهَا عَلَى السَّوَى

وَلَا سَكْتَ إِلَّا عِنْدَ فَتْحِهِمَا انْجَلَى

ش: روى الحلواني ﴿يَعْقُلُونَ﴾ بالغيب، وروى الرملي والداجوني

الغيب والخطاب، وروى المطوعي والأخفش الخطاب، وروى الأخفش

﴿وَمَشَارِبُ﴾ بالفتح، وروى هشام والصوري الفتح والإمالة، لكن يتعين

الفتح للحلواني على قصر المنفصل.

وفي ﴿وَمَشَارِبُ﴾ و﴿كَفْرَيْنِ﴾ للمطوعي ثلاثة أوجه:

فتحهما وإمالتهما مع الغنة وإمالة ﴿وَمَشَارِبُ﴾ وفتح ﴿كَفْرَيْنِ﴾ على

عدم الغنة ولا يأتي له السكت إلا على هذا الوجه.

وللرملي فيهما مع ﴿يَعْقُلُونَ﴾ أربعة أوجه:

إمالة ﴿وَمَشَارِبُ﴾ وفتح ﴿كَفْرَيْنِ﴾ وإمالتهما مع الغيب، وفتحهما

وإمالتهما مع الخطاب، وتعين الغنة على إمالتهما مع الخطاب وتمتنع

على الباقي، ولا يأتي له السكت إلا على فتحهما.

* * *

سورة الصافات

٣٧٢ - وَعِنْدَ هِشَامٍ قُلُّ أَيْنَا لَتَارِكُوا

أَيْنَكَ ءَيْنَا بِفَضْلِ كَذَا بِلا

٣٧٣ - أَوْ أَفْضَرُ لِدَا جُونِيَّهِ غَيْرَ ثَالِثٍ

أَوْ أَفْصِلُ لِحُلْوَانِيَّهِ غَيْرَ أَوْلَا

ش: روى هشام ﴿أَيْنَا لَتَارِكُوا﴾ و ﴿أَيْنَكَ لِمَنِ الْمُصَدِّقِينَ﴾ و ﴿أَيْنَا لَمَدِينُونَ﴾
بالفصل وعدمه في الكلمات الثلاث.

واختص الدا جوني بالفصل في الأخيرة مع عدمه في الأولى والثانية.

واختص الحلواني بعدم الفصل في الأولى مع الفصل في الثانية والثالثة.

٣٧٤ - وَبِالْمَدِّ وَضَلَّ الْيَاسَ خُصَّ هِشَامُهُمْ

وَفِيهِ عَنِ النَّقَّاشِ وَضَلُّ تَوْصَلَا

٣٧٥ - وَمُطَلَقَ سَكْتٍ دَعَّ بِقَطْعِ ابْنِ أَخْرَمٍ

وَلَيْسَ عَنِ الْمُطَّوِّعِيِّ السَّكْتُ مُوَصَّلَا

٣٧٦ - وَلَمْ يَسْكُتِ الرَّمْلِيُّ مَعَ وَجْهِ قَطْعِهِ

وَلِلْأَضْبَهَانِيِّ اضْطَفَى جَاءَ مُوَصَّلَا

ش: روى هشام ﴿إِيَّاسَ﴾ بالقطع والوصل، إلا أن الوصل يمتنع
على قصر المنفصل.

وروى النقاش الوصل .

وروى الصوري وابن الأخرم الوجهين ، لكن يمتنع السكت المطلق
على القطع لابن الأخرم ، ويمتنع السكت للمطوعي على الوصل ،
وللملي على القطع .

ومن وصل ﴿إِيَّاسَ﴾ ابتدأها بالفتح . وروى الأصبهاني ﴿أَصْطَفَى﴾
بالوصل ، والأرزق بالقطع .

* * *

سورة ص الزمر وغافر

٣٧٧ - وَسَكَّتْ ابْنِ ذَكْوَانَ وَإِظْهَارُ ذَالٍ إِذْ

لَهُ مَعَهُمَ الْمِحْرَابَ لَيْسَ مُمَيَّلًا

ش: تمتنع إمالة ﴿الْمِحْرَابَ﴾ لابن ذكوان على السكت قبل الهمزة وكذا على إظهار ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾.

ففي قوله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ * إِذْ دَخَلُوا﴾، لابن ذكوان خمسة أوجه، وهي:

الأول إلى الثالث: عدم السكت مع الفتح والإدغام لابن ذكوان والإظهار لابن ذكوان سوى ابن الأخرم، ومع الإمالة والإظهار للنقاش.
والرابع والخامس: السكت مع الفتح والإدغام للأخفش، والإظهار للصوري.

٣٧٨ - سُكُونٌ وَلِيٍّ بِالْمَدِّ خَصَّ هِشَامُهُمْ

وَإِدْغَامٌ قَدْ مَعَ فَتْحِ دَا جُونٍ أَهْمِلًا

٣٧٩ - بِخَالِصَةٍ نَوْنُهُ عَنْهُ وَلَا تَكُنْ

عَلَى مَدِّ تَعْظِيمٍ فَأَنَّى مُقَلَّلًا

٣٨٠ - لِذُورٍ وَإِدْغَامٍ اخْضَصْنَ لِرُؤُوسِهِمْ

بِإِثْبَاتِهِ فِي يَا عِبَادِي مُحَصَّلًا

٣٨١ - وَمَدُّ لِتَعْظِيمٍ (١) يَخُصُّ بِحَذْفِهَا

وَمَا حَذْفُهَا يَأْتِي مَعَ الْمَدِّ مُسَجَّلًا

٣٨٢ - وَمَعَ وَجْهِ ضَمِّ الْيَاءِ فِي لِيَضِلَّ عَنْ

فَأُثِبَتْ وَفِي الْمُخْتَصِّ أَظْهَرَ كَأَنْزَلَا

ش: اتفق رواة القصر عن هشام على فتح ﴿وَلِي نَجَّةٌ﴾، واختلف عنه رواة المد فروى بعضهم الفتح وبعضهم السكون ويمتنع إدغام ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ للداجوني على الفتح.

* ففي قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي﴾ إلى قوله: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾، لهشام ستة أوجه:

القصر مع الفتح والإظهار والإدغام للحلواني، والمد مع الإسكان والإظهار والإدغام لهشام، ومع الفتح والإظهار له أيضاً والإدغام للحلواني.

وروى الداجوني ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ بالتنوين والحلواني بغير تنوين.

- ويمتنع تقليل ﴿فَأَنِّي تُصْرَفُونَ﴾ للدوري على المد للتعظيم.

* ففي قوله تعالى: ﴿يَخْلُقْكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ إلى: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾، للدوري أربعة عشر وجهاً:

ثمانية على الإظهار، وهي: القصر والتوسط مع الفتح والتقليل في ﴿فَأَنِّي﴾ مع السكون والصلة في ﴿يَرْضَى﴾.

(١) عند الشيخ عامر:

وَمَعَ مَدِّ تَعْظِيمٍ بِوَجْهَيْنِ فَافْرَأَنَّ وَمَا حَذْفُهَا يَأْتِي مَعَ الْمَدِّ مُسَجَّلًا

وستة على الإدغام وهي: القصر مع الفتح والتقليل والصلة والسكون، والمد للتعظيم مع الفتح والصلة والسكون.

ويختص الإدغام لرويس بإثبات الياء في ﴿يَعْبَادِ﴾ ويختص المد للتعظيم بحذفهما ولا يأتي حذفهما على مد المنفصل مطلقاً.

* ففي قوله تعالى: ﴿يَعْبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ إلى قوله: ﴿لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِعَادَ﴾، لرويس أربعة أوجه:

إثبات الياء في ﴿يَعْبَادِ﴾ مع القصر والإظهار والإدغام، ومع المد والإظهار.

والرابع: الحذف مع القصر والإظهار.

ويختص ضم الياء في: ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ بإثبات الياء في: ﴿يَعْبَادِ﴾، وبإظهار المختص نحو: ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ﴾.

٣٨٣ - فَبَشِّرْ عِبَادِي افْتَحْ لِسُوسِيَّهِمْ وَقِفْ

بِوَجْهَيْنِ أَوْ فَاخْذِفْهُ وَقِفْأً وَمَوْصِلًا

٣٨٤ - إِمَالَةً مَنْ فِي النَّارِ فِي الْوَقْفِ عِنْدَهُ

لَدَى الْمَدِّ وَالتَّقْلِيلِ خَصَّ بِذَا الْمَلَا

ش: روى عن السوسي في قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ * الَّذِينَ، ثلاثة أوجه:

إثبات الياء مفتوحة وصلماً مع حذفها وإثباتها وقفاً، وحذفها في الحالين، وبه يختص الوقف بإمالة ﴿مَنْ فِي النَّارِ﴾ على المد، وكذا الوقف بالتقليل، ومعلوم أنه لا يكون إلا مع القصر بالروم، فيأتي مع

الأولين الوقف بالفتح فقط على المد والإمالة والفتح على القصر، ويأتي على الثالث الإمالة والفتح مع القصر والمد والتقليل مع القصر.

* ففي قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ﴾ إلى قوله: ﴿مَنْ فِي النَّارِ﴾، للسوسي أحد عشر وجهاً:

الأول إلى السادس: الإثبات وصلماً مع الحذف والإثبات وقفاً، كلاهما مع القصر والإمالة والفتح، ومع المد والفتح.

السابع إلى الحادي عشر: الحذف في الحالين مع القصر وثلاثة ﴿النَّارِ﴾ وقفاً، ومع المد والإمالة والفتح.

فإذا وصلت ﴿النَّارِ﴾ بقوله: ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ﴾؛ فله اثنا عشر وجهاً:

الأول إلى الثامن: الإثبات وصلماً مع الحذف والإثبات وقفاً، كلاهما مع القصر والإظهار والإمالة والإدغام والإمالة والفتح، ومع المد الإظهار والإمالة.

التاسع إلى الثاني عشر: الحذف في الحالين مع القصر والإظهار والإمالة والإدغام، والإمالة والفتح، ومع المد والإظهار والإمالة.

٣٨٥ - **وَبِالْخُلْفِ لِلرَّمْلِيِّ قُلْ تَأْمُرُونَنِي**

بِنُونٍ وَوَجْهَ السَّكْتِ كُنْ عَنْهُ مُهْمَلًا

ش: روى الرملي عن الصوري ﴿تَأْمُرُونَنِي﴾ بنون واحدة في أحد الوجهين، وعليه يمتنع السكت. وروى المطوعي والأخفش بنونين، وهو الوجه الثاني للرملي.

٣٨٦ - عَلَى الْفَتْحِ لِلْسُّوسِيِّ فِي وَتَرَى اقْضُرْنَ

عَلَى الْوَصْلِ وَاقْضُرْ حَا فَقَلُّ مُمِيلاً

٣٨٧ - عَلَيْهِ وَلَا تَسْكُتُ مُمِيلاً مُقْضِراً

عَلَى الْفَتْحِ فِي حَا لَا تُمِلُّهُ مُبَسِّمِلاً

٣٨٨ - بِقْضُرٍ وَإِظْهَارٍ وَمَعَ وَضَلٍ اخْضُصْنَ

بِسُّوسِيٍّ إِذْغَامَهُ إِنْ تُقَلِّلاً

٣٨٩ - وَبِالدُّورِ إِنْ تَفْتَحُ وَأُولَى قِهِمْ فَقَطْ

فَضْمٌ وَأَدْغِمَ كَاتَّخَذَتْ الْكَبِيرَ لَا

ش: يتعين على فتح ﴿وَتَرَى الْمَلَيْكَةَ﴾ مع الوصل بين السورتين

للسوسي: قصر المنفصل مطلقاً، أي: مع الفتح والتقليل في حا من ﴿حَمَّ﴾.

وكذا يتعين على إمالة ﴿وَتَرَى الْمَلَيْكَةَ﴾ مع الوصل بين السورتين

تقليل حا من ﴿حَمَّ﴾ وقصر المنفصل.

ويمتنع وجه السكت مع إمالة ﴿وَتَرَى﴾ وقصر المنفصل مع فتح

حا من ﴿حَمَّ﴾.

ويمتنع إمالة ﴿وَتَرَى﴾ مع البسمة والقصر والإظهار مع الوجهين في

الحاء.

ويختص وجه الإدغام الكبير على الوصل للسوسي مع تقليل ﴿حَمَّ﴾

وبالدوري على فتحها.

وروي عن رويس الضم والكسر في: ﴿وَيُلْهِمُ الْأَمْلُ﴾ بالحجر،

و﴿يُغْنِيهِمُ اللَّهُ﴾ في النور، ﴿وَقِهِمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾ بغافر.

وروي عنه أيضاً الضم في ﴿وَفِيهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ والكسر في غيره .
 فإذا قرىء بهذا الوجه تعين الإدغام في باب ﴿اتَّخَذْتُمْ﴾ والإظهار في
 باب (الإدغام الكبير).

٣٩٠ - وَتَدْعُونَ لِلنَّقَاشِ غِبٌّ وَبِهِ اخْضَصَنْ

سُكُوتاً لِيُصَوِّرَ وَابْنُ الْأَخْرَمِ مَا تَلَا

٣٩١ - بِإِطْلَاقِ سَكْتٍ مَعَهُ وَاعْكِسْ مُخَاطِباً

هَشَامٌ عَلَى الْإِظْهَارِ فِي عُدْتُ أَهْمَلَا

٣٩٢ - لِيَغْنُ وَقَلْبٍ نَوْنًا عِنْدَ أَخْفَشِ

وَبِالْخُلْفِ أَيْضاً عَنْ هَشَامٍ تُقْبَلَا

٣٩٣ - كَذَلِكَ لِلْمَطْوَعِيِّ ثُمَّ إِنْ يُنَوُّ

وَنَنْ غَنَّ لَا تَسْكُتُ كَذَا لَا تَمِيَلَا

٣٩٤ - وَإِنْ نَوَّنَ الْحُلُوَانَ غَنَّ كَذَا اقْضُرَنَّ

وَمَا غَنَّ لِلدَّاجُونَ مَعَ تَرْكِهِ الْمَلَا

ش: روى النقاش ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ بالغيب، وروي

الصوري وابن الأخرم بالخطاب والغيب وبه يختص السكت للصوري،

أما ابن الأخرم: فله السكت المطلق دون الخاص على الغيب، والسكت

الخاص دون المطلق على الخطاب.

وتمتنع الغنة لهشام على الإظهار في ﴿عُدْتُ بِرَبِّي﴾ هنا والدخان.

وروى الأخفش ﴿عَلَى كُلِّ قَلْبٍ﴾ بالتنوين. وروي هشام والمطوعي

التنوين وعدمه. فإذا قرىء بالتنوين تعينت الغنة وامتنع وجه السكت والإمالة

في ﴿كَفِّرِينَ﴾ وذوات الراء للمطوعي ، وكذا يتعين وجه الغنة والقصر للحلواني ، ولا غنة للداجوني على ترك التنوين ، ولا تنوين للرملي .

٣٩٥ - وَمَا لِي لِلصُّورِيِّ بِالْخُلْفِ فَتْحُهُ

وَمَعَهُ فَلَا تَسْكُتُ وَفِي النَّارِ مَيْلًا

٣٩٦ - وَلَمْ يَفْتَحِ الْمُطَّوِّعِي كَافِرِينَ قُلْ

وَلَمْ يُمِلِ الصُّورِيُّ إِنْ مُسْكِنًا تَلَا

ش : روى الصوري ﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ﴾ بفتح الياء في أحد الوجهين ، والأخفش بالإسكان . فعلى الفتح يمتنع السكت وتتعين الإمالة في ذوات الراء للصوري ، وكذا تتعين إمالة ﴿كَفِّرِينَ﴾ للمطوعي ، وعلى الإسكان تمتنع إمالة ﴿كَفِّرِينَ﴾ للصوري .

* * *

سورة فصلت

٣٩٧ - **أَيْنَكُمْ فَاْمُدُّ وَحَقَّقْ مُسَهَّلًا**

وَحَقَّقْ بِقَضْرِ عَنْ هِشَامٍ تَمَثَّلَا

٣٩٨ - **وَمَعَ ثَالِثٍ مَا قَضَرُ مُنْفَصِلٍ يُرَى**

وَأَرْنَا عَنِ الدَّاجُونَ بِالكَسْرِ نُقْلًا

ش: روي عن هشام في قوله تعالى: ﴿قُلْ أَيُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ ثلاثة أوجه: الإدخال مع التحقيق والتسهيل، وعدم الإدخال مع التحقيق، وعليه يمتنع قصر المنفصل.

وروى الداجوني ﴿أَرْنَا الَّذِينَ﴾ بكسر الراء، والحلواني بالإسكان.

٣٩٩ - **وَفِي أَعْجَمِي أَخْبِرُ بِخَلْفِ هِشَامِهِمْ**

وَمِنْ دُونَ فَضْلِ عِنْدَ دَاجُونَ سَهَّلَا

٤٠٠ - **وَسَهَّلَ حُلُوانِيَّةُ مَعَ فَضْلِهِ**

أَنَّ كَانَ عَنْهُ أَفْصَلُ وَدَاجُونَ أَهْمَلَا

٤٠١ - **وَبِالْخُلْفِ مَعَهُ أَعْجَمِي لِابْنِ أَخْرَمٍ**

وَرَمَلِيَّهِمْ مِنْ دُونَ سَكْتَيْهِمَا أَفْصَلَا

٤٠٢ - **وَلَا غَنَّ مَعَهُ لَكِنِ الرَّمَلِ مُوجِبٌ**

لَدَى الرَّاءِ غَنًّا ثُمَّ فِي اللَّامِ أَهْمَلَا

٤٠٣ - وَدَعَّ غُنَّةَ الدَّاجُونِ إِنْ كُنْتَ مُخْبِرًا

لِحُلُوانِ عَيْنِ غُنَّةِ اللَّامِ سَائِلًا^(١)

ش: روى الحلواني عن هشام: ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ بالإخبار والاستفهام مع الفصل والتسهيل، وفي ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ الفصل مع التسهيل، والداجوني في ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ بالإخبار والاستفهام مع التسهيل من غير فصل، وفي ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ التسهيل من غير فصل.

وروى ابن الأخرم والرملي في ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ وفي ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ الفصل وعدمه، والنقاش والمطوعي بعدم الفصل، فعلى الفصل يمتنع السكت لابن الأخرم والرملي، وكذا تمتنع الغنة في اللام والراء لابن الأخرم، وتمتنع في اللام وتتعين في الراء للرملي، وتمتنع الغنة على الإخبار في ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ للداجوني، كما تتعين في اللام على الاستفهام للحلواني.

ففي قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا وَمَا إِلَىٰ: ﴿وَشِفَاءً﴾، لهشام تسعة أوجه:

سنة: على عدم الغنة: القصر مع الإخبار والهمز وقفاً للحلواني، والمد مع الإخبار والتغيير والتحقيق في الهمز المتطرف لهشام، ومع الاستفهام والفصل مع التسهيل والوجهين في المتطرف للحلواني، ومع الاستفهام والتسهيل بلا فصل مع الهمز وقفاً للداجوني.

(١) البيت ٤٠٢، ٤٠٣ غير موجودين في بعض النسخ

وثلاثة: على الغنة: القصر مع الإخبار والاستفهام والفصل والتسهيل في ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ مع الهمز وقفاً في ﴿وَشَفَاءٌ﴾ للحلواني، والمد مع الاستفهام والتسهيل من غير فصل مع الهمز وقفاً للداجوني في ﴿وَشَفَاءٌ﴾.

ولابن ذكوان تسعة أوجه:

خمسة: على عدم السكت، وهي: عدم الغنة مع التوسط وعدم الفصل في ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ لابن ذكوان، والفصل لابن الأخرم والرملي، ومع المد وعدم الفصل للنقاش. والغنة مع التوسط لابن ذاكون، والمد للنقاش. كلاهما مع عدم الفصل.

والسادس والسابع: السكت على المفصول وعدم الغنة للنقاش، والغنة لابن الأخرم، كلاهما مع التوسط وعدم الفصل.

الثامن والتاسع: السكت المطلق مع عدم الغنة مع التوسط لابن الأخرم والصوري، ومع المد للنقاش، كلاهما مع عدم الفصل.

* * *

سورة الشورى

٤٠٤ - **وَبِالْخُلْفِ لِلصَّوْرِي وَنَقَّاشٍ اِقْرَأَنَّ**

بِالْاِسْكَانِ فِي يُوحِي وَرَفَعِكَ يُرْسِلَا

٤٠٥ - **وَمَعَهُ لِنَقَّاشٍ فَوْسَطٌ وَبَسْمَلَنْ**

وَمَعَهُ سِوَى رَمَلِي السَّكْتِ أَهْمَلَا

٤٠٦ - **وَمَعِ نَصْبِ الرَّمَلِيِّ لَمْ يَكْ سَاكِتًا**

وَذُو الْفَتْحِ لِلْمَطَّوَعِيِّ النَّاصِبِ انْقُلَا

ش: روى الصوري عن ابن ذكوان والنقاش عن الأخفش ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ برفع اللام، ﴿فَيُوحِي﴾ بإسكان الياء بخلف عنهما، وابن الأخرم بنصبهما. فعلى الرفع والإسكان يتعين وجه البسملة والتوسط للنقاش، ويمتنع السكت لغير الرملي. وعلى النصب يمتنع السكت للرملي، ويتعين الفتح في ذوات الراء للمطوعي.

وقوله: وذو الفتح... إلخ، يعني: أن من روى الفتح في ذوات الراء للمطوعي هو الناصب في ﴿يُرْسِلَ﴾ و﴿فَيُوحِي﴾.

ومفهومه أن من روى الإمالة هو الرافع في ﴿يُرْسِلَ﴾ المسكن في ﴿فَيُوحِي﴾.

سورة الزخرف

٤٠٧ - وَلَمَّا عَنِ الْحُلُوفِ فَأَقْرَأُ مُحَفِّفًا

بِخُلْفٍ أَتَى وَاخْتَصَّ بِالْمَدِّ وَاعْتَلَى

ش: روى الحلواني عن هشام ﴿لَمَّا﴾ بالتخفيف في أحد الوجهين،
وعليه يتعين المد.

والداجوني بالتشديد، وهو الوجه الثاني للحلواني.

* * *

سورة الشريعة

٤٠٨ - سِوَى قَضْرِ إِسْرَائِيلَ فَامْنَعْ مُقَلَّلًا

لِلْأَزْرَقِ إِنْ تُبْدِلَ أَرَيْتُمْ مُحَصَّلًا

ش: يمتنع للأزرق التوسط والمد في ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ على إبدال
﴿أَرَيْتُمْ﴾ مع التقليل.

* * *

سورة الأحقاف

٤٠٩ - يُؤْفِيهِمْ بِالنُّونِ دَاجُونَ وَاضْمَمَنْ

بِخُلْفٍ لَهُ كَرِهًا أَذْهَبْتُمْ تَلَا

٤١٠ - بِالْأَرْبَعِ وَأَفْصِلْ عِنْدَ حُلُوانِ مُطْلَقًا

لِدَاجُونَ حَقُّ مَدَّ مَعَ فَتْحِهِ كِلَا

ش: روى الداجوني عن هشام: ﴿وَلِيُؤْفِيَهُمْ﴾ بالنون، و﴿كُرِهًا﴾ بالضم والفتح في الموضعين، و﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ بالفصل وعدمه مع التسهيل والتحقيق، لكن يتعين له الفصل مع التحقيق على الفتح في ﴿كُرِهًا﴾.

وروى الحلواني: ﴿وَلِيُؤْفِيَهُمْ﴾ بالياء، ﴿كُرِهًا﴾ بالضم، و﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ بالفصل مع التسهيل والتحقيق.

* * *

سورة القتال

٤١١ - وَمَعَ قَصْرِ جَا أَشْرَاطِهَا لِفَتَى الْعَلَا^(١)

عَلَى الْمَدِّ لِلتَّعْظِيمِ لَسْتَ مُقْلًا

٤١٢ - فَأَنَّى كَتَقَوَاهُمْ وَلَا تُظْهِرَنَّ إِذَا

لَدَى قَوْلٍ وَاسْتَعْفِرُ لِدُنْبِكَ تَفْضُلًا^(٢)

٤١٣ - وَمَعَ وَجْهِ تَقْلِيلٍ بِتَقَوَاهُمْ فَكَظ

مَعَ الْمَدِّ وَالْإِظْهَارِ مَا الْهَمْزُ أُبْدِلَا

٤١٤ - وَفِي غَيْرِ هَذَا مُطْلَقًا مَعَ فَتْحِهِ

فَأَنَّى لَهُمْ إِدْغَامٌ رَاءٍ تَوْصُلًا

ش: إذا قرأت بالقصر في ﴿جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ مع المد للتعظيم؛ تعين

الفتح في: ﴿فَأَنَّى﴾ و﴿تَقَوَاهُمْ﴾، والإدغام في: ﴿وَاسْتَعْفِرُ لِدُنْبِكَ﴾
للدوري. كما يتعين الفتح في: ﴿تَقَوَاهُمْ﴾ للسوسي.

ويتعين للدوري على فتح ﴿فَأَنَّى﴾ إدغام ﴿وَاسْتَعْفِرُ لِدُنْبِكَ﴾ سواء

(١) وفي نسخة:

وَمَعَ قَصْرِ جَا أَشْرَاطِهَا عِنْدَ دُورِهِمْ عَلَى الْمَدِّ لِلتَّعْظِيمِ لَسْتَ مُقْلًا

(٢) وفي نسخة بعد هذا البيت:

وَتَقْلِيلُ أَنِّي حَسْبَ فَاْمَنْعُهُ قَاصِرًا وَأَيْضًا بِحَالِ الْمَدِّ فَاْمَنْعُهُ مُبْدِلًا

فتحت أو قللت في ﴿تَقَوُّهُمْ﴾ أو قصرت أو مددت أو حققت أو أبدلت الهمز الساكن.

ويستثنى من هذا وجه واحد وهو: تقليل ﴿تَقَوُّهُمْ﴾ وفتح ﴿فَأَنِّي﴾ ومد المنفصل والهمز مع إظهار ﴿وَأَسْتَغْفِرُ﴾.

* ففي قوله تعالى: ﴿وَأَنذَرْتَهُمْ نَقْوَهُمْ﴾ إلى: ﴿مَثْوَاكُمْ﴾، فيه لأبي عمرو تسعة وعشرون وجهاً:

عشرة على فتح ﴿تَقَوُّهُمْ﴾ مع ﴿فَأَنِّي﴾:

الأول إلى الثالث: الهمز مع قصر ﴿جَاءَ أَشْرَاطَهَا﴾ مع قصر المنفصل وإدغام ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيِكَ﴾ وإظهار ﴿يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ﴾؛ ومع مد ﴿جَاءَ أَشْرَاطَهَا﴾ والوجهين في المنفصل وإدغام ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيِكَ﴾ وإظهار ﴿يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ﴾.

الرابع إلى العاشر: الإبدال مع قصر ﴿جَاءَ أَشْرَاطَهَا﴾، مع قصر المنفصل وإدغام ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيِكَ﴾. والإظهار والإدغام في ﴿يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ﴾؛ ومع مد التعظيم وإدغام ﴿وَأَسْتَغْفِرُ﴾ و﴿يَعْلَمُ﴾، ومع مد ﴿جَاءَ أَشْرَاطَهَا﴾ مع القصر والتوسط في المنفصل أي: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ وإدغام ﴿وَأَسْتَغْفِرُ﴾ ووجهي ﴿يَعْلَمُ﴾، وكلها لأبي عمرو.

وتسعة عشر على تقليل ﴿تَقَوُّهُمْ﴾:

الأول إلى العاشر: الهمز مع قصر ﴿جَاءَ أَشْرَاطَهَا﴾ مع فتح ﴿فَأَنِّي﴾ وقصر المنفصل ووجهي ﴿وَأَسْتَغْفِرُ﴾ وإظهار ﴿يَعْلَمُ﴾ للدوري، ومع مد ﴿جَاءَ أَشْرَاطَهَا﴾ وفتح ﴿فَأَنِّي﴾ مع قصر المنفصل وإدغام ﴿وَأَسْتَغْفِرُ﴾

وإظهار ﴿يَعْلَمُ﴾ لأبي عمرو، مع مد المنفصل وإدغام ﴿وَأَسْتَغْفِرُ﴾
 وإظهار ﴿يَعْلَمُ﴾ له أيضاً، وإظهارهما للدوري، ومع تقليل ﴿فَأَنَّى﴾
 ووجهي المنفصل مع وجهي ﴿وَأَسْتَغْفِرُ﴾ وإظهار ﴿يَعْلَمُ﴾ للدوري.

الحادي عشر إلى التاسع عشر: الإبدال مع قصر ﴿جَاءَ أَشْرَاطَهَا﴾
 مع فتح ﴿فَأَنَّى﴾ وقصر المنفصل وإدغام ﴿وَأَسْتَغْفِرُ﴾ والوجهين في
 ﴿يَعْلَمُ﴾ لأبي عمرو، ومع تقليل ﴿فَأَنَّى﴾ وقصر المنفصل وإدغام
 ﴿وَأَسْتَغْفِرُ﴾ والوجهين في ﴿يَعْلَمُ﴾ لأبي عمرو، ومع مد المنفصل
 وإدغام ﴿وَأَسْتَغْفِرُ﴾ وإظهار ﴿يَعْلَمُ﴾ للدوري، وتقليل ﴿فَأَنَّى﴾ مع قصر
 المنفصل وإدغام ﴿وَأَسْتَغْفِرُ﴾ و﴿يَعْلَمُ﴾، ومع مد المنفصل والوجهين في
 ﴿وَأَسْتَغْفِرُ﴾ وإظهار ﴿يَعْلَمُ﴾ للدوري.

* * *

سورة الفتح

٤١٥ - فَآزَرَهُ^(١) أَقْصَرَ مُدَّةً لِهَشَامِهِمْ

وَمَعَ قَصْرِهِ الْحُلُوانِ كَانَ مُبَسْمِلاً

ش: روى هشام ﴿فَآزَرَهُ﴾ بقصر الهمزة ومدّها، فإذا قرىء
للحلواني بالقصر تعيّنت البسمة.

* * *

(١) وفي نسخة الشيخ عامر:

لِحُلُوانٍ بِسْمِلٍ عِنْدَ قَصْرِ فَآزَرَهُ وَمِنْ كَافِ الدَّاجُونَ قُلُ مُرْتِلاً

سورة الحجرات:

وَفِي بَيْتِ الْأَسْمِ ابْدَأُ بِأَلْ أَوْ بِلَامِهِ فَقَدْ صُحِّحَ الْوَجْهَانِ فِي النَّشْرِ لِلْمَلَا

سورة الذاريات والطور

٤١٦ - وَإِذْ دَخَلُوا أَظْهَرَ لِمُطَوِّعِيهِمْ

عَلَى يَاءِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ مُمِيلاً

٤١٧ - عَلَى أَلِفِ أَدْغِمَ وَفَاتِحاً أَظْهَرَ

مُصَيِّطِرِ الْمُصَيِّطِرُونَ تَقَبَّلاً

٤١٨ - لَدَى أَخْفَشِ سِيناً مَعَ الْخُلْفِ وَامْنَعَنَّ

عَلَى السِّينِ عَنْهُ السَّكْتَ وَالْوَصْلَ تَعْدِلاً

٤١٩ - وَوَسَّطَ لِنَقَاشٍ وَحَقَّقَ وَفِيهِمَا

بِسِينٍ وَصَادٍ صَادٍ هَلْ حَفْصُهُمْ تَلَا

٤٢٠ - وَلَمْ يُرَوْ مَعَ سَكْتِ سِوَى آخِرِ لَهُ

وَمَا صَادٌ خَلَادٍ مَعَ السَّكْتِ أُغْمِلاً

ش: يتعين للمطوعي الإظهار في ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ على الياء في ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ مع الفتح والإمالة في ذوات الراء.

كما يتعين له على الألف في ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ الإدغام مع الإمالة والإظهار مع الفتح.

وروى الأخفش ﴿الْمُصَيِّطِرُونَ﴾ و﴿بِمُصَيِّطِرٍ﴾ بالسین والصاد فيهما.

فعلى السين يمتنع له السكت والوصل بين السورتين، ويتعين التوسط وعدم السكت للنقاش، والصوري بالصاد فيهما.

ولحفص ثلاثة أوجه: السين، والصاد فيهما، والسين في الطور والصاد في الغاشية، ولا يأتي له السكت إلا على الوجه الأخير، وتمتنع الصاد لخلاد مع السكت.

* * *

سورة النجم

٤٢١ - وَعِنْدَ رُوَيْسٍ أَظْهَرَ أَنََّّهُ

فِي الْأَرْبَعِ أَوْ أَدْغَمَ أَوْ الْأَوْلَيْنِ لَا

٤٢٢ - الْأُولَى لَهُ ابْتَدَأَ مُظْهِرَ الْكُلِّ قَاصِرًا

كَذَلِكَ مَعَ إِدْغَامِ يَعْقُوبَ فَافْعَلًا

ش: روى رويس في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ﴾ الأربعة، ثلاثة

أوجه، وهي:

إظهار الكل، وإدغام الكل، وإظهار الأولين مع إدغام الأخيرين.

ويتعين له على إظهار الكل: القصر، وعلى الإدغام ليعقوب: إثبات

همزة الوصل مع ضم اللام في ﴿عَادًا الْأُولَى﴾ عند الابتداء بـ ﴿الْأُولَى﴾.

ففي قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾ إلى: ﴿عَادًا الْأُولَى﴾،

في الوصل لرويس أحد عشر وجهاً:

الأول إلى الرابع: إظهار الكل مع القصر، ومع المد والغنة وعدمها.

الخامس إلى الثامن: إظهار الأولين، مع إدغام الأخيرين،

مع القصر والمد والغنة وعدمها.

التاسع إلى الحادي عشر: إدغام الجميع مع القصر والغنة وعدمها،

ومع المد وعدم الغنة.

وله في الابتداء في ﴿الْأُولَى﴾ ستة عشر وجهاً:

الأول إلى الرابع: إظهار الكل مع القصر والبدء بهمزة الوصل وضم اللام، ومع المد وثلاثة ﴿الْأُولَى﴾ وهي: البدء بهمزة الوصل على ضم اللام وحذفها مع ضم اللام وإثبات همزة وإسكان اللام.

الخامس إلى العاشر: إظهار الأولين مع إدغام الأخيرين وثلاثة ﴿الْأُولَى﴾ المتقدمة، مع القصر والتوسط.

الحادي عشر إلى السادس عشر: إدغام الكل وثلاثة ﴿الْأُولَى﴾ مع القصر والتوسط.

* * *

ومن سورة الرحمن عز وجل إلى سورة الحشر

٤٢٣ - وَأَوَّلَ يَطْمِئُنُّنَ أَوْ ثَانِيًا عَلِي

يَضُمُّ وَعَنْهُ الْكَسْرَ نَرْوِيهِ فِي كِلَا

٤٢٤ - وَضَمَّهُمَا لِلَّيْثِ زِدْ وَهَشَامُهُمْ

يَكُونُ فَذَكَرْ عَنْهُ مَعَ وَجْهِي الْوِلا

٤٢٥ - وَرَفَعًا عَلَى التَّانِيثِ حُلْوَانِ زَادَهُ

وَمَعَ وَجْهِ نَضْبٍ وَاقِفًا لَا تُسَهَّلَا

ش: روي عن الكسائي في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِئُنُّنَ﴾، معاً أربعة

أوجه:

ضم الميم في الأول، وكسرهما في الثاني، والعكس، وكسرهما فيهما

للكسائي. وضمهما فيهما لأبي الحارث.

وروي هشام ﴿كَيْ لَا يَكُونَ﴾ بالتذكير مع الرفع في ﴿دَوْلَةٌ﴾ والنصب

من الطرفين، وزاد الحلواني التأنيث مع الرفع في ﴿دَوْلَةٌ﴾، ويمتنع له

التغيير في الهمز المتطرف وقفاً على وجه التذكير مع النصب.

* * *

ومن سورة الممتحنة إلى سورة التحريم

٤٢٦ - لِحُلُوانٍ يُفْصَلُ لَا تُخَفَّفُ وَمُظْهِراً

وَيَغْفِرُ فَمُدَّ اسْكُتْ وَبَسْمِلُ مُبَدَّلاً

ش: روى الحلواني عن هشام: ﴿يَفْصَلُ﴾ بتشديد الصاد،

والداجوني بالوجهين.

وإذا قرىء للدوري بإظهار راء الجزم مع الإبدال في الهمز الساكن

تعين المد في المنفصل وامتنع الوصل بين السورتين.

* * *

ومن سورة الملك إلى سورة القيامة

٤٢٧ - وَقَدْ أَدْغَمَ الصُّورِيُّ ثُمَّ ابْنُ أَحْرَمٍ

بِخُلْفِهِمَا وَالسَّكَّتَ صُورِيٌّ أَهْمَلًا

ش: روى ابن الأخرم والصورى في: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ﴾ الإدغام والإظهار. والنقاش بالإظهار. ويمتنع السكت على الإدغام للصورى. كما تتعين الغنة للمطوعي.

٤٢٨ - بِتَفْخِيمِ ذِي ضَمٍّ لِنُونٍ أَظْهَرَ كَالْأَضِّ

بِهَانِي وَلِلْبَاقِي كَيَاسِينَ حَصْلًا^(١)

ش: يتعين الإظهار في: ﴿تَّ وَالْقَلَمِ﴾ على تفخيم الراء المضمومة للأزرق، كما يتعين إظهارها للأصبهاني مطلقاً، ومذهب الباقيين على نحو ما تقدم في يس.

٤٢٩ - كَأَبْصَارِهِمْ أَدْرَاكَ إِنْ تُضْجِعْنَهُمَا

فَفِي كَذَّبَتْ أَطْلِقُ كَأَدْرَى مُمَيَّلًا

٤٣٠ - بِبَسْمَلَةٍ لَكِنْ عَلَى ذَا فَأَظْهَرَ

لِمُطَّوِّعِي أَدْغَمَ إِذَا لَمْ تُبَسِّمِ

(١) عند الشيخ عامر:

لِلْأَزْرَقِ إِنْ فَخَّمَتْ ذَا الضَّمِّ أَظْهَرَ لِنُونٍ وَلِلْبَاقِي كَيَاسِينَ رَتَّلًا
وَلَكِنْ نُونِ الْأَصْبَهَانِيِّ لَمْ يَكُنْ كَمَا قَالَ الْإِزْمِيرِيُّ بِإِدْغَامِهِ تَلَا

ش: إذا قرىء بإمالة ﴿أَدْرَبَكَ﴾ مع ذات الراء - نحو: ﴿أَبْصَرِهِمْ﴾ و﴿بُشْرَى﴾ - جاز الإظهار والإدغام في: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾.

وإذا قرأت بإمالة ﴿أَدْرَبَكَ﴾ فقط؛ فعلى البسملة يجوز الوجهان أيضاً في ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ لابن الأخرم، ويتعين الإظهار للمطوعي مطلقاً. وعلى الوصل والسكت بين السورتين يتعين الإدغام لابن الأخرم.

أما على فتح ﴿أَبْصَرِهِمْ﴾ مع ﴿أَدْرَبَكَ﴾ فيتعين الإدغام. ومعلوم أن الصوري ليس له إلا البسملة، وأن النقاش يفتح ﴿أَدْرَبَكَ﴾ ويدغم تاء التأنيث بلا خلاف، وأن الرملي يميل ذوات الراء باتفاق.

٤٣١ - وَمَالِيَهُ ادْغَمَ إِنَّ نَقَلْتَ كِتَابِيَهُ

لِوَرَشٍ وَأَظْهَرَ حَيْثُ لَمْ تَكُ نَاقِلًا^(١)

٤٣٢ - وَعَنْ أَرْزَقٍ لَا نَقَلَ إِنْ تَفْتَحَنَّ مُوسَى

سِطَاءً أَوْ تُفَحِّمُ ذَاتَ ضَمٍّ وَتَا عَلَا

٤٣٣ - لِنَقَّاشِهِمْ فِي يُؤْمِنُونَ وَبَعْدَهُ

وَقِيلَ مَعَ التَّحْقِيقِ ثَانٍ بِهِ تَلَا

٤٣٤ - وَمَعَهُ فَبَسْمِلُ ثُمَّ عِنْدَ هِشَامِهِمْ

بِتَذْكِيرِهِ يُمْنَى فَبَسْمِلُ مُحْصَلًا

ش: يتعين لورش إدغام ﴿مَالِيَهُ * هَلَاكَ﴾ على النقل في

(١) في نسخة هكذا:

وَمَالِيَهُ ادْغَمَ إِنَّ نَقَلْتَ كِتَابِيَهُ لِوَرَشٍ وَأَظْهَرَ حَيْثُ مَا لَسْتَ نَاقِلًا

والمثبت من قواعد التحرير.

﴿ كَنْبِيَّةٌ * إِنِّي ﴾، والإظهار على التَّحْقِيقِ، ويمتنع النقل للأزرق على الفتح مع التوسط في البدل وعلى تفخيم الراء المضمومة.

وروى النقاش عن الأخفش ﴿ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ قَلِيلًا مَا نَذْكُرُونَ ﴾ بالخطاب، وهو لابن الأخرم مع عدم السكت قبل الهمز والبسملة بين السورتين، والباقون عن ابن ذكوان بالغيب.

وتتعين البسملة لهشام على تذكير ﴿ يُمْنَى ﴾.

* * *

سورة الإنسان

٤٣٥ - وَدَاجُونَ لَمْ يَصْرِفْ بِخُلْفٍ سَلَسِلًا

وَمَعَ قَصْرٍ حَفْصٍ قِفْ بِقَصْرِ سَلَسِلًا

٤٣٦ - كَسَكْتٍ وَمَعَ سَكْتِ ابْنِ ذَكْوَانَ بِالْأَلْفِ

كَذَا عَنْهُ حَيْثُ الْكَافِرِينَ تَمِيلًا

٤٣٧ - وَلَا خُلْفَ لِلرَّمْلِيِّ فِي الْوَقْفِ بِالْأَلْفِ

وَلَا خُلْفَ عَنْ رُوحٍ مَعَ الْقَصْرِ مُسَجَلًا

٤٣٨ - وَقِفْ بِسُكُونِ اللَّامِ إِنْ تَكُ قَارِيًا

بِإِذْغَامِهِ مَعَ مَدِّهِ مُتَّقَبِلًا

ش: روى زيد عن الداجوني ﴿سَلَسِلًا﴾ بغير تنوين ووقف بلا ألف، وروى الشذائي والحلواني بالتنوين وصلًا ووقفًا بالألف.

ثم إذا قرىء لحفص بقصر المنفصل أو بالسكت وقف عليها بالحذف. وإذا قرىء لابن ذكوان بالسكت أو بإمالة ﴿الْكَافِرِينَ﴾ - ومعلوم أنها لا تكون إلا للصورى - تعين الوقف بالألف. ولم يختلف عنه من طريق الرملي، ولا عن روح مع قصر المنفصل في إثباتها ووقفًا.

وإذا قرىء لروح بالإدغام مع المد تعين الوقف بالحذف .

٤٣٩ - قَوَارِيرَ مَعَ إِدْغَامِ رَوْحٍ فَبِالْأَلِفِ

وَفِي الثَّانِي لِلْحُلُوعَانِ بِالْخُلْفِ قِفٌ بِلا

٤٤٠ - وَإِسْكَانُهُ مَعَ قَصْرِهِ مُتَعَيِّنٌ

.....

ش: يتعين الوقف بالألف في: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ لروح على الإدغام، ووقف الحلواني على ﴿قَوَارِيرًا﴾ الثاني بحذفها في أحد الوجهين على المد، ووجهاً واحداً على القصر أي بحذف الألف، وأثبتها الداجوني وجهاً واحداً.

..... - ٤٤٠

تَشَاوُونَ فِيهِ الْغَيْبُ مَعَ قَصْرِهِ تَلَا

٤٤١ - وَسَمَى فَقَطَّ إِن كَانَ يَرُوي خِطَابَهُ

وَذَا الْحُكْمُ أَيضاً لِابْنِ ذَكْوَانَ يُجْتَلَى

٤٤٢ - وَلَا سَكَتَ لِلنَّقَاشِ مَعَهُ وَلَمْ يَكُنْ

لِصُورِيَّهِمْ مَعَ غَيْبِهِ مُتَقَبَّلاً

٤٤٣ - وَدَعَّ سَكَتَ كُلِّ عِنْدَ غَيْبِ ابْنِ أُخْرَمِ

وَتَخْصِيصَهُ عِنْدَ الْخِطَابِ كَمَا انْجَلَى

ش: روى الحلواني ﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾ بالغيب وجهاً واحداً على

القصر، وبالوجهين على المد كالداجوني. فإذا قرأت للحلواني بالخطاب
تعينت البسمة، وهذا الحكم أيضاً لابن ذكوان.

ويمتنع السكت مع الخطاب للنقاش، ومع الغيب للصوري، ويمتنع
السكت المطلق على الغيب لابن الأخرم، كما يمتنع له السكت الخاص
على الخطاب.

* * *

ومن سورة المرسلات إلى آخر القرآن الكريم

٤٤٤ - وَفِي ذِكْرًا أَنْ تُدْغِمَ لِخَلَادِهِمْ فَلَا

سُكُوتَ عَلَيَّ ذِي الْمَدِّ بَلْ كَانَ مُهْمَلًا

٤٤٥ - وَذِكْرًا وَصُبْحًا فِيهِمَا أَدْغَمَنَ لَهُ

وَأَظْهَرُهُمَا أَيْضًا وَأَدْغَمَنَ أَوْلَا

ش: يمتنع السكت على المد لخلاد على الإدغام في قوله تعالى: ﴿فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا﴾ و﴿فَالْمُغِيرَتِ صُبْحًا﴾. وفيهما ثلاثة أوجه: إدغامهما، وإظهارهما، وإدغام الأول مع إظهار الثاني.

٤٤٦ - وَعِنْدَ ابْنِ جَمَّازٍ بِأَقْتَتِ اقْرَأَنَّ

بِوَاوٍ مَعَ التَّخْفِيفِ وَاهْمِزٌ مُثَقَّلًا

ش: روى الهاشمي عن ابن جماز ﴿أَقْتَتِ﴾ بالواو مع التخفيف، والدوري عنه بالهمز والتشديد، فهما وجهان خلافاً لظاهر الطيبة.

٤٤٧ - وَعَنْ أَرْزَقٍ تَفْخِيمٌ مَضْمُومَةٌ مَعَ اذْ

دَّغَامِ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ كُنْ مُحَلَّلًا

٤٤٨ - بِهِ سَكَّتَ حَفْصٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ فَاخْصَصْنِ

كَإِدْرِيسَ مَعَ مَدِّ ابْنِ ذَكْوَانَ فَاعْقِلَا

٤٤٩ - كَيْعُقُوبَ وَالسُّوسِي وَمَعَ قَصْرِ حَفْصِهِمْ

كَذَا الْأَصْبَهَانِي ثُمَّ مَعَ تَرْكِهِ فَلَا

٤٥٠ - تَمِلُ فِي قَرَارٍ لَابْنِ ذَكْوَانِهِمْ وَلَا

تَكُنْ مُدْغِمًا لَفْظَ الْمُحَرِّكِ مُسْجَلًا

٤٥١ - وَلَا سَكَّتَ فِي مَاءٍ لِحَمْزَةِ تَارِكًا

وَلَيْسَ لِخَلَادٍ إِذَا أَنْ يُمَيِّلًا

٤٥٢ - وَلَا سَكَّتَ أَيْضًا فِي مَكِينٍ لِحَمْزَةِ

وَهَذَا إِذَا مَا كُنْتَ عَنْهُ مُقَلِّلًا

٤٥٣ - وَلَا هَاءَ عَنِ رَوْحٍ بِوَقْفِ الْمُكْذِبِ

نَ مَعَ تَرْكِهِ وَالْهَاءَ رُوَيْسٌ تَحْمَلًا

ش: يمتنع الإدغام الناقص - وهو بقاء صفة الاستعلاء في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ - على تفخيم الراء المضمومة للأزرق، وعلى سكت حفص وإدريس وابن ذكوان، وعلى الطول للنقاش، وعلى توسط يعقوب والسوسي، وعلى قصر حفص والأصبهاني، وعلى إمالة ﴿قَرَارٍ﴾ للصوري عن ابن ذكوان، وعلى إدغام المتحرك لأبي عمرو ويعقوب وخلاد، وعلى سكت المد المتصل لحمزة، وعلى إمالة ﴿قَرَارٍ﴾ لخلاد، وعلى السكت في ﴿مَكِينٍ * إِلَى قَدْرِ﴾ مع تقليل ﴿قَرَارٍ﴾ لحمزة، وعلى هاء السكت في نحو: ﴿الْمُكْذِبِينَ﴾ لروح، وعلى تركها لرويس.

٤٥٤ - وَبِالْهَاءِ قِفٌ فِي عَمٍّ إِنْ كُنْتَ وَاصِلًا

لِيَعْقُوبَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أَخَا الْعُلَا

ش: إذا قرأت ليعقوب بالوصل بين السورتين تعين الوقف على

﴿عَمٍّ﴾ بهاء السكت.

٤٥٥ - وَرَمَلِيَّهُمْ بِالْقَصْرِ فِي فَكِهَيْنَ وَابٍ

نُ الْأَخْرَمِ وَالِدَاجُونَ خُلْفُهُمَا انْجَلَى

ش: روى الرملي القصر في ﴿فَكِهَيْنَ﴾ بلا خلاف، والداجوني

وابن الأخرم بخلفهما، وبقية طرق ابن عامر بالمد.

٤٥٦ - وَأَنْبِيَةٌ مَعَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ

فَكُلٌّ عَنِ الْحُلْوَانِ يُرَوَى مُمَيَّلًا

ش: روى الحلواني عن هشام: ﴿مِنْ عَيْنِ أَنْبِيَةٍ﴾ و﴿عَابِدُونَ﴾

و﴿عَابِدٌ﴾، بالإمالة، والداجوني بالفتح.

٤٥٧ - وَتَرْقِيقٌ مَضْمُومٍ إِرْمٍ مَعَهُ عِنْدَ أَرْزٍ

رَقٍ فَافْتَحَنْ ذَا الْيَاءِ وَاسْكُتْ وَبَسْمِلًا

ش: يمتنع للأزرق - على ترقيق الراء المضمومة مع ترقيق ﴿إِرمٍ﴾ -

الوصل بين السورتين والتقليل.

٤٥٨ - وَمَا بَعْدَ بَلٍّ لَا مَدَّ رَوْحٌ مُخَاطِبًا

وَإِذْغَامَةٌ^(١) بِالْمَدِّ مَعَ غَيْبِهِ اخْطَلَا

(١) عند الشيخ عامر هكذا:

وَمَا بَعْدَ بَلٍّ لَا إِنْ تُخَاطِبَ لِرَوْحِهِمْ فَأَظْهَرَ وَأَذْغَمَ ثُمَّ مَدَّ عَلَى كِلَا

ش: يمتنع لروح القصر مع الخطاب في: ﴿بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ وما بعده، وكذا يمتنع له الإدغام مع المد والغيب.

* ففي قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ * كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾، لروح خمسة أوجه:

الأول إلى الثالث: الإظهار مع القصر والغيب، ومع المد والوجهين في ﴿تُكْرِمُونَ﴾.

الرابع والخامس: الإدغام مع القصر والغيب، ومع المد والخطاب.

٤٥٩ - وَيَفْتَحُ لِمَطْوَعِي غَيْرُ كَامِلٍ

وَقَدْ خَابَ وَالتَّلْخِيصُ أَدْغَمَ مَا تَلَا

ش: روى المطوعي عن الصوري من غير الكامل ﴿وَقَدْ خَابَ﴾ بالفتح، ومن التلخيص ﴿كَذَبَتْ ثُمُودٌ﴾ بالإدغام، فالإمالة مع الإظهار من الكامل، والفتح مع الإدغام من التلخيص، ومع الإظهار من المبهج والمصباح.

٤٦٠ - وَخَيْرًا يَرَهُ شَرًّا يَرَهُ أَشْبَعَنْ لَدَى

رُوَيْسٍ عَلَى الإِدْغَامِ لَأَرْوَحِ اعْقِلَا

ش: يتعين الإشباع في ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ و﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ لرويس على الإدغام، ويمتنع لروح عليه، أي: الإدغام.

٤٦١ - وَصَلَهَا لِيَعْقُوبَ بِوَصْلِ وَعِنْدَ مَنْ

تلا النَّافِثَاتِ اسْكُتْ لَدَيْهِ وَبَسْمِلا

ش: تتعين الصلة في ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ و﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ ليعقوب على

الوصل بين السورتين .

ويمتنع الوصل على مد ﴿الْفَقِثَتْ﴾ لرويس .

٤٦٢ - وَقَدْ تَمَّ هَذَا النَّظْمُ عَذْبًا مُيَسَّرًا

فَلِلَّهِ حَمْدِي حَيْثُ مَنْ فَأَكْمَلَا

٤٦٣ - وَأَسْمَى صَلَاةٍ مَعَ أَجَلٍ تَحِيَّةٍ

عَلَى الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْأَمِينِ وَمَنْ تَلَا

ش: يختم الناظم - عفا الله عنه - هذا النظم الكريم فيحمد الله

عزَّ وجلَّ لأنه وحده المستحق للحمد، ثم يقدم أزكى صلاة وأجمل تحية

على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين .

تَمَّ

بحمد الله وحسن توفيقه

ويليه :

تتمة في بعض التطبيقات

للأزرق وحمزة

﴿تطبيقات للأزرق﴾

(١) قوله تعالى: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ إلى قوله في ﴿يُؤْتِكُمْ﴾ [آل عمران: ٤٩]:

فيه للأزرق تسعة عشر وجهاً:

تسعة على قصر ﴿إِسْرَائِيلَ﴾.

الأول: قصر ﴿آيَةَ﴾ وقصر ﴿هَيْئَةَ﴾ مع ترقيق الرائين والتقليل.

الثاني والثالث: قصر ﴿آيَةَ﴾ و﴿هَيْئَةَ﴾ مع تفخيم إحدى الرائين

والفتح في ذات الياء.

الرابع: قصر ﴿آيَةَ﴾ وتوسط ﴿هَيْئَةَ﴾ مع ترقيق الرائين والفتح.

الخامس: توسط ﴿آيَةَ﴾ و﴿هَيْئَةَ﴾ مع ترقيق الرائين والتقليل.

السادس إلى التاسع: الطول في ﴿آيَةَ﴾ مع التوسط والمد في

﴿هَيْئَةَ﴾، كلاهما مع ترقيق الرائين والفتح والتقليل.

وثلاثة: على توسط ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ و﴿آيَةَ﴾ وهي: قصر ﴿هَيْئَةَ﴾ مع

ترقيق الرائين والتقليل. وتوسط «هَيْئَةَ» مع ترقيق الرائين، وتفخيم

﴿طَائِرًا﴾، كلاهما مع الفتح.

وسبعة: على طول ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ و﴿آيَةَ﴾: قصر ﴿هَيْئَةَ﴾ مع تفخيم

المضمومة فقط، مع التقليل في ذوات الياء، وتفخيم المنصوبة مع الفتح

والتقليل ثم التوسط والمد في ﴿هَيْئَةَ﴾ مع ترقيق الرائين أو تفخيم

﴿طَائِرًا﴾ مع الفتح.

(٢) قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ إلى: ﴿وَيَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ١٩]:

فيها للأزرق سبعة عشر وجهاً:

أربعة: على قصر البدل مع توسط ﴿شيء﴾:

ثلاثة: على ترقيق المضمومة وهي فتح ﴿عسى﴾ وترقيق ﴿خيراً كثيراً﴾ وتفخيمها وتقليل «عسى» وترقيق ﴿خيراً كثيراً﴾.

والرابع: تفخيم المضمومة مع الفتح والترقيق في ﴿خيراً كثيراً﴾.

وثلاثة: على توسط البدل مع توسط ﴿شيئاً﴾ وهي: ترقيق المضمومة مع فتح ﴿عسى﴾ مع الترقيق، والتفخيم في ﴿خيراً كثيراً﴾، وتقليل «عسى» مع الترقيق في ﴿خيراً كثيراً﴾.

وعشرة: على مد البدل:

ثمانية: على ترقيق المضمومة: خمسة: منها على فتح ﴿عسى﴾، وهي: توسط ﴿شيئاً﴾ مع الترقيق والتفخيم في ﴿خيراً كثيراً﴾، والتفخيم في ﴿خيراً﴾ فقط. وثلاثة: على تقليل ﴿عسى﴾ وهي: توسط ﴿شيئاً﴾ مع الترقيق والتفخيم في ﴿خيراً كثيراً﴾ ومد ﴿شيئاً﴾ مع الترقيق في ﴿خيراً كثيراً﴾.

التاسع والعاشر: تفخيم المضمومة مع تقليل ﴿عسى﴾ والوجهان في ﴿شيئاً﴾ والترقيق في ﴿خيراً كثيراً﴾.

(٣) قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾ الآية، [النساء: ٧٧]:

فيها للأزرق تسعة أوجه:

أربعة: على الفتح، وهي: قصر البدل مع الوجهين في ﴿خَيْرًا﴾
والتوسط والمد مع الترقيق.

وخمسة: على التقليل، وهي: القصر مع التفخيم والتوسط والمد،
كلاهما مع الترقيق والتفخيم.

(٤) قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ﴾ الآية،
[غافر: ٥٦]:

فيها للأزرق أحد عشر وجهاً:

على قصر البدل ثلاثة، وهي: الفتح في ﴿أَتَنْهَمُّ﴾ مع الوجهين في
﴿كَبْرٌ﴾ والتقليل مع التفخيم.

وعلى كل من التوسط والمد أربعة، وهي: الفتح والتقليل، كلاهما
مع الترقيق والتفخيم، ومثل ﴿كَبْرٌ﴾ و﴿عَشْرُونَ﴾، فليعلم.

* * *

«تطبيقات لحمزة»

(١) قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُنِبَ عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ﴾ إلى :
﴿يَإِحْسَنٍ﴾ [البقرة: ١٧٨]:

فيه لحمزة أحد عشر وجهاً:

السكت في ﴿أَل﴾ مع السكت والتوسط في ﴿شَيْء﴾، كلاهما مع التسهيل والتحقيق في ﴿يَإِحْسَنٍ﴾. فهذه أربعة:

ومثلها تأتي على سكت ﴿أَل﴾ والمفصول، إلا أنه يمتنع التسهيل لخلاد على سكت ﴿أَل﴾ والمفصول وتوسط ﴿شَيْء﴾، فتكون الأوجه إلى هنا ثمانية لخلف، وسبعة لخلاد.

التاسع والعاشر: سكت المد المنفصل و﴿أَل﴾ و﴿شَيْء﴾ والمفصول مع الوجهين في ﴿يَإِحْسَنٍ﴾.

الحادي عشر: سكت المد المتصل مع التسهيل في ﴿يَإِحْسَانٍ﴾ هذه الثلاثة لحمزة.

ومما تقدّم، نعرف أن لخلاد عشرة أوجه فقط، ولخلف أحد عشر وجهاً.

فإذا وصلت إلى ﴿وَرَحْمَةً﴾ كانت الوجوه لخلف سبعة يشترك فيها مع خلاد وهي: سكت ﴿أَل﴾ مع السكت والتوسط في ﴿شَيْء﴾ كلاهما

مع فتح هاء التأنيث، ثم السكت على ﴿أل﴾ والمفصول مع سكت ﴿شئ﴾ والوجهين في هاء التأنيث، ومع توسط ﴿شيء﴾ والفتح في هاء التأنيث ثم سكت المد المنفصل مع الفتح، ثم سكت المتصل مع الإمالة.

ويزيد خلاد ثامناً وهو: سكت المتصل مع الفتح.

فإذا وصلت إلى: ﴿أليمة﴾: كانت الوجوه لخلف أحد عشر وجهاً، وهي: السكت في ﴿أل﴾ مع السكت والتوسط في ﴿شيء﴾ كلاهما مع النقل والتحقيق في ﴿عذاب أليمة﴾، ثم السكت في ﴿أل﴾ والمفصول مع السكت والتوسط في ﴿شئ﴾، كلاهما مع النقل والسكت في ﴿عذاب أليمة﴾، ثم سكت المد المنفصل مع النقل والسكت أيضاً في ﴿عذاب أليمة﴾، ثم سكت المد المتصل مع النقل فقط.

ولخلاد أحد عشر وجهاً أيضاً، وهي: المتقدمة لخلف إلا أنه يمتنع له السكت على ﴿أل﴾ والمفصول، وتوسط ﴿شيء﴾ مع النقل في ﴿عذاب أليمة﴾، ويزاد له مكان هذا الوجه الممنوع السكت العام مع السكت في ﴿عذاب أليمة﴾.

(٢) قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ إلى: ﴿عَنِ الْأَهْلَةِ﴾ [البقرة: ١٨٨]:

فيه لحمزة سبعة عشر وجهاً:

الأول والثاني: السكت على أل فقط مع الوجهين في ﴿الاهلة﴾ وهما السكت والنقل مع الفتح.

الثالث إلى الخامس: عدم السكت في «أل» مع ثلاثة ﴿الْأَهْلَةَ﴾، وهي: النقل مع الفتح والإمالة، والسكت مع الفتح إلا أن النقل مع الإمالة لخلاد فقط.

السادس إلى الحادي عشر: السكت على ﴿أل﴾ والمفصول ثم السكت على ﴿أل﴾ والمفصول والموصول كلاهما مع ثلاثة ﴿الْأَهْلَةَ﴾ المتقدمة.

الثاني عشر إلى السابع عشر: السكت على المد المنفصل مع السكت وتركه في ﴿يَسْأَلُونَكَ﴾ كلاهما مع ثلاثة ﴿الْأَهْلَةَ﴾ أيضاً.

(٣) قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَعًا﴾ إلى قوله: ﴿وَالْآخِرَةَ﴾ [الأحزاب: ٥٣]:

فيه لحمزة ثمانية وعشرون وجهاً:

الأول إلى الرابع: السكت والتوسط في ﴿شَيْءٍ﴾ كلاهما مع النقل والسكت والفتح في ﴿الْآخِرَةَ﴾.

الخامس إلى السابع: عدم السكت في ﴿شَيْءٍ﴾ مع ثلاثة ﴿الْآخِرَةَ﴾ وهي: النقل مع الفتح والإمالة والسكت مع الفتح.

الثامن: عدم السكت في ﴿شَيْءٍ﴾ و﴿الْآخِرَةَ﴾ وكلها مع قصر ﴿لَا﴾ ويلاحظ: أن عدم السكت في ﴿شَيْءٍ﴾ مع النقل والإمالة في ﴿الْآخِرَةَ﴾ لخلاد.

التاسع إلى الحادي عشر: السكت على المفصول ﴿شَيْءٍ﴾ وقصر «لَا» مع ثلاثة ﴿الْآخِرَةَ﴾ المتقدمة.

الثاني عشر: السكت على المفصول ﴿شَيْءٌ﴾ ، وتوسط ﴿لَاَ﴾ مع السكت والفتح في ﴿الْآخِرَةَ﴾ وهذا لخلف فقط .

الثالث عشر والرابع عشر: السكت على المفصول وتوسط «شَيْءٌ» وقصر ﴿لَاَ﴾ مع السكت والنقل والفتح في ﴿الْآخِرَةَ﴾ .

الخامس عشر والسادس عشر: سكت المد المنفصل مع قصر ﴿لَاَ﴾ والنقل والسكت مع الفتح في ﴿الْآخِرَةَ﴾ .

السابع عشر إلى الحادي والعشرين: السكت على الموصول مع عدم السكت على المد المنفصل مع قصر ﴿لَاَ﴾ وثلاثة ﴿الْآخِرَةَ﴾ ، ومع سكت المد المنفصل مع النقل والسكت والفتح في ﴿الْآخِرَةَ﴾ .

الثاني والعشرون: السكت على غير المد وتوسط ﴿لَاَ﴾ والنقل والفتح وهذا لحمزة . والسكت على غير المد وتوسط ﴿لَاَ﴾ والنقل مع الإمالة والسكت مع الفتح كلاهما لخلف فقط .

الثالث والعشرون والرابع والعشرون والخامس والعشرون والسادس والعشرون: السكت على الموصول والمد المنفصل مع النقل والسكت والفتح في ﴿الْآخِرَةَ﴾ مع قصر ﴿لَاَ﴾ .

السابع والعشرون والثامن والعشرون: السكت العام مع قصر ﴿لَاَ﴾ مع النقل والإمالة لحمزة ، ومع الفتح لخلاص .

(٤) قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى﴾ الآية، [القصص: ٤٣]:

فيها لأبي عمرو خمسة عشر وجهاً:

خمسة: على القصر والفتح في ﴿الْأُولَى﴾، وهي: الإظهار والفتح في ﴿النَّاسِ﴾ مع الوجهين في ﴿وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ﴾، والإدغام والفتح في ﴿النَّاسِ﴾ مع الوجهين أيضاً، والإدغام والإمالة في ﴿النَّاسِ﴾ مع الغنة.

وخمسة: على القصر والتقليل، وهي: الإظهار مع الفتح والإمالة في ﴿النَّاسِ﴾ مع عدم الغنة، والإدغام مع الفتح في ﴿النَّاسِ﴾ مع الغنة وعدمها، ومع إمالة ﴿النَّاسِ﴾ وعدم الغنة.

وخمسة: على المد والإظهار وهي: فتح ﴿الْأُولَى﴾ مع فتح «النَّاسِ» مع الغنة وعدمها، ومع إمالة مع الغنة وتقليل ﴿الْأُولَى﴾ مع الفتح والإمالة في «النَّاسِ» مع الغنة.

تمت بحمد الله

فهرس الموضوعات

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
كلمة الوكيل المساعد للمساجد	٥
إذن الطبع	٧
مقدمة التحقيق	٩
ترجمة المؤلف	١١
اسمه	١١
مولده	١١
طلبه للعلم	١١
شيوخه	١٢
عمله	١٣
طريقة تدريسه وصبره على الطلبة	١٥
من مؤلفاته وتحقيقاته	١٦
من تلامذته	١٦
ما قيل عنه	٢٣
من أقرانه المبرزين في القراءات	٢٤
الأعمال الخيرة	٢٤
صبره على البلاء	٢٥
وفاته	٢٩

الكتاب

٢٩	الإهداء
٣١	كلمة المؤلف
٣٥	مقدمة النظم والشرح
٣٨	سورة الفاتحة والبقرة
٤١	توسط لا لحمزة
٤٣	أحكام تتعلق بالغنة
٥٠	أحكام تتعلق بهشام
٥٢	أحكام تتعلق بابن ذكوان وحفص وإدريس وهشام
٥٤	أحكام تتعلق بالبصريين
٦١	فائدة
٦٥	مذهب الضرير عن الدوري عن الكسائي
٦٧	باب في قواعد الأزرق
٦٧	فصل في البدل واللين وذوات الياء
٦٨	حكم اللين مع البدل
٧٠	حكم ذوات الياء مع رؤوس الآي
٧٠	مذهب ابن بليمة
٧٣	فصل في الرءاءات
٧٦	بيان حكم الرءاءات المنصوبة
٨١	فصل في اللامات

- ٨٤ باب في قواعد حمزة
- ٨٤ فصل في الوقف على الهمز
- ٨٥ فائدة
- ٨٧ فائدة
- ٨٧ فصل في توسط ﴿شيء﴾ لحمزة
- ٨٨ باب ﴿لذهب﴾ مع ﴿جعل﴾ لرويس
- ٩٠ تحريرات عامة
- ما يجب على إسقاط الأولى من المتفتحتين لرويس، والإدغام
الكبير، ومذهب أبي الطيب من غاية أبي العلاء
- ٩٠ فائدة
- ٩١ فائدة
- ٩٣ باب بارئكم مع غيرها لابن عمرو
- ٩٥ فائدة
- ٩٦ فُعلَى مع الفواصل وغيرها والغنة
- حكم الراء المجزومة مع الإدغام الكبير والغنة وباب فعلى
والفواصل للدوري
- ٩٧ قاعدة لحمزة
- ٩٨ قاعدة لابن وردان
- ٩٨ قاعدة لرويس
- ١٠٠ قاعدة للدوري والبنزي ويعقوب
- ١٠٢ قاعدة لابن عامر
- ١٠٥ قاعدة لابن عامر

- المد والغنة مع الإمالة للسوسي ١٠٧
- قاعدة رويس ١٠٨
- حكم ﴿الدنيا﴾ مع ﴿الناس﴾ وباب فعلى والمد والإدغام
و﴿متى﴾ مع الهمز للدوري ١٠٨
- حكم ﴿عسى﴾ مع غيرها للدوري ١٠٩
- الألفاظ السبعة للدوري ١١٠
- قاعدة في ﴿يبصط﴾ و﴿بصطة﴾ لابن ذكوان وحفص وخلاد ١١٠
- قواعد للدوري عن أبي عمرو ١١٣
- قواعد لابن ذكوان وأبي عمرو ١١٥
- قواعد لابن عامر والبيزي وقالون ١٢٠
- قواعد لأبي عمرو ١٢١
- إدغام ﴿يعذب من﴾ لحمزة ١٢٣
- سورة آل عمران ١٢٦
- قاعدة لحمزة ١٢٦
- فائدة ١٢٧
- قاعدة لابن ذكوان ١٢٩
- قاعدة للأزرق ١٣٠
- قاعدة لابن عامر ١٣٠
- قاعدة أخرى لابن عامر ١٣٢
- قاعدة لرويس ١٣٣

١٣٤	قاعدة للدوري
١٣٥	قاعدة لهشام
١٣٥	قاعدة أخرى لحمزة
١٣٨	سورة النساء
١٣٩	قاعدة لابن ذكوان
١٤٠	قاعدة لروح والسوسي
١٤٠	قاعدة أخرى لرويس
١٤١	قاعدة لحمزة
١٤٢	قاعدة لهشام
١٤٣	سورة المائدة والأنعام
١٤٣	قاعدة لحمزة
١٤٥	قاعدة لابن عامر
١٤٦	قاعدة لشعبة
١٤٨	قاعدة أخرى لابن عامر
١٥٠	قاعدة ليعقوب
١٥١	قاعدة لابن ذكوان وحفص
١٥٢	سورة الأعراف والأنفال والتوبة
١٥٧	قاعدة لجميع القراء
١٦٠	سورة يونس وهود عليهما السلام
١٦١	قاعدة للسوسي والدوري

الصفحةالموضوع

- ١٦٤ سورة يوسف عليه السلام
- ١٦٦ سورة الرعد
- ١٦٨ سورة إبراهيم عليه السلام
- ١٧٢ سورة الحجر
- ١٧٤ سورة النحل
- ١٧٧ سورة الإسراء
- ١٧٨ سورة الكهف
- ١٨٠ سورة مريم
- ١٨١ ومن سورة طه عليه السلام إلى سورة المؤمنون
- ١٨٥ سورة المؤمنون
- ١٨٦ سورة النور
- ١٨٩ سورة الشعراء
- ١٩٣ سورة النمل
- ١٩٧ ومن سورة القصص إلى سورة فاطر
- ٢٠٢ سورة يس عليه الصلاة والسلام
- ٢٠٥ سورة الصافات
- ٢٠٧ سورة ص والزمر وغافر
- ٢١٤ سورة فصلت
- ٢١٧ سورة الشورى
- ٢١٨ سورة الزخرف

الصفحةالموضوع

٢١٨ سورة الشريعة
٢١٩ سورة الأحقاف
٢٢٠ سورة القتال
٢٢٣ سورة الفتح
٢٢٤ سورة الذاريات والطور
٢٢٦ سورة النجم
٢٢٨ ومن سورة الرحمن عزَّ وجلَّ إلى سورة الحشر
٢٢٩ ومن سورة الممتحنة إلى سورة التحريم
٢٣٠ ومن سورة الملك إلى سورة القيامة
٢٣٣ سورة الإنسان
٢٣٦ ومن سورة المرسلات إلى آخر القرآن الكريم
٢٤٠ الخاتمة
٢٤١ تطبيقات للأزرق
٢٤٤ تطبيقات لحمزة
٢٤٩ فهرس الكتاب

تم بحمد الله

